

**سناطور امریکی: ایاد علاوی
قد یکون مقرباً جدا من واشنطن**

■ واشنطن- اف ب: وصف ريتشارد لوغار، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي، امس الاحد، ايد علاوي، المسؤول العراقي الاوفر حظا لتولي رئاسة الحكومة الانتقالية العراقية بعد 30 حزيران (يونيو) بانه «رجل سياسي محنك».

وقال لوغار عبر محطة تلفزيون «فوکس نیوز» ان «العلومات الصحفية تفيد بان (علاوي) تعاون مع سى اي ايه (وكالة الاستخبارات الامريكية). البعض ينظر الى ذلك بايجابية وآخرون يرون العكس (...) لانه يمكن ان يكون مقربا جدا من الولايات المتحدة».

وأضاف السناتور الجمهوري عن اندیانا ان علاوي «كان في الظاهر على قائمة الرشحين المعتمدين التي كان يدرسها (الاخير) الابراهيمي (المبعوث الخاص للامم المتحدة). اختياره فاجأ البعض حتى داخل حوكمنا». وتابع «ولتكن سياسي عراقي محنك، السؤال هو معرفة اذا كان العراقيون يرون فيه (...) الشخص المستعد حقا لقبول السلطة والتعامل معها».

وقال لوغار ان نجاح نقل السلطة يستلزم تعديلات لاحقة مثل معرفة اذا كانت الحكومة الانتقالية ستسيطر على القوات العراقية بعد 30 حزيران (يونيو). ويتوقع ان يتولى علاوي (58 عاما)، الشيعي البعيثي السابق المقرب من الامريكيين، منصب رئيس الوزراء على رأس الحكومة الانتقالية العراقية بعد ان يعطي الاخضر الابراهيمي موافقته الرسمية على الحكومة.

جنرال ایرانی یتوعد واشنطن ب «الفوض الالهي» مثلما حصل مع روسيا

■ طهران- اف ب: افادت وكالة الانباء الإيرانية ان قائد الحرس الثوري الجنرال رحيم صفوی توعّد الولايات المتحدة بان تلقي «الغضب الالهي» كما حصل مع قياصرة روسيا قبل قرن لأنهم «دنسوا» العتبات المقدسة الشيعية. وقال قائد البسدران «اظهر التاريخ ان المتبححين الذين يجهلون بركة العتبات المقدسة يلاقون الغضب الالهي وسخط الدول الاسلامية». وكان صفوی يشير بذلك الى المعارك التي دارت في النجف وكربلاء حيث العتبات المقدسة الشيعية في العراق واستنصر الايرانيون بشكل خاص انتهاء حربه مرفق الامام على.

وذكر الجنرال بما قام به الروس من عمليات «تدنليس» في مطلع القرن العشرين عندما كانت بريطانيا وروسيا تتقاسمان بلاد فارس وكيف قام الروس الذين كانوا يحتلون شمال ايران، بقمع المعارضة في 1912 من خلال قصف مرفق الامام رضا في مشهد، احد اهم الاضرحة الشيعية في ايران.

وقال صفوی «رأينا كيف اغتال البولشيفيك بعد عدة سنوات الساللة القيسارية حتى ان الاطفال لم ينجو». واضاف ان «عدم احترام» الامريكيين للعتبات المقدسة «سيثير غضب المسلمين في العالم اجمع». وينتهم الامريكيون عناصر البسدران بالعمل على زعزعة استقرار العراق.

رئيس تحرير صحيفة عراقية يعلن عن مقتل اثنين من موظفيه بآيدي مسلحين انتلعوا صفة رجال شرطة

■ بغداد- رویترز: قال رئيس تحریر صحيفة عراقية مستقلة امس ان مسلحين انتحلوا صفة رجال شرطة ليقتلوا عراقيين يعملان في صحيفة مضيقاً انه يشتبه في ان المهاجمين على صلة بتنظيم الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين. وأضاف اسماعيل زاير رئيس تحرير الصحيفة «توقفت أربع مركبات تقدمها عربة للشرطة خارج منزلي وحاول من فيها ارغامي على دخول السيارة قائلين انهم ينذرون أوامر شخصية من وزير الداخلية».

وأشار الى ان الحادث وقع السبت. وقال زاير لرويترز «بلغتهم امني سأدخل للتغيير ملابسي ثم اتصلت بوزارة الداخلية التي حذرتنى من انهم قد يكونون من عصابات الجريمة المنظمة.. وعندما خرجت ثانية اكتشفت انهم اصطحبوا ساقطاً وحارسي الشخصي».

ومضى يقول ان الشرطة عثرت بعد ذلك بنصف ساعة على جثتين للسائق عبد السميع عبد الجبار والحارس محمد داود اثر اصابتيهما باعيرة نارية في مؤخرة الرأس. وكان زاير يشغل في السابق رئاسة تحرير الصحيفة الرئيسية التي تدعها الولايات المتحدة في العراق وهي صحيفة الصباح التي تركها وأسس صحفة باسم الصباح الجديد بعد أن اتهم الادارة التي تقادها أمريكا في العراق بالتدخل في عمله. وعادة ما يكون العراقيون الذين يتظاهرون على انهم يتعاونون مع الاحتلال في العراق هدف للقتل من جانب المقاومين.

محامي صدام حسين الامريكي
يطلب بمحاكمة عادلة

■ بانجولـ من دايدا هيدارـ طالب الحامي الامريكي كورتيس فرانسيس
دولـر العضـو في جـمـعـيـةـ المحـامـيـنـ التـيـ وـكـلـتـهـ عـائـلـةـ صـدـامـ حـسـنـ للـدـفـاعـ عـنـهـ،ـ
بـمـحـاكـمـةـ عـادـلـةـ لـلـرـئـيـسـ العـراـقـيـ السـابـقـ،ـ مـؤـكـدـاـ فـيـ مـقـاـبـلـةـ اـجـرـتـهـ مـعـهـ وـكـالـةـ
فرـانـسـ بـرسـ خـالـلـ زـيـارـةـ لـهـ إـلـىـ بـانـجـولـ (ـغـامـبيـاـ)ـ آـنـهـ لـمـ يـمـكـنـ حتـىـ الـآنـ مـنـ
مـقـاـبـلـةـ مـوـكـلـهـ.ـ وـقـالـ دـولـرـ لـوكـالـةـ فـرـانـسـ بـرسـ اـثـنـاءـ مـوـكـوـثـهـ فـيـ غـامـبيـاـ بـيـنـ 14ـ
وـ27ـ اـيـارـ (ـماـيوـ)ـ فـيـ اـطـارـ دـوـرـةـ اـعـدـادـيـةـ لـمـنـظـمـاتـ غـيرـ حـكـومـيـةـ لـتـعـرـيـفـهـاـ عـلـىـ
الـأـلـيـاتـ الدـولـيـةـ لـلـدـفـاعـ عـنـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ (ـطـلـبـنـاـ مـقـاـبـلـةـ)،ـ لـكـنـ بـدـونـ نـتـيـجـةـ
(..)ـ مـاـ يـحـصـلـ خـطـيرـ،ـ يـجـبـ انـ تـلـقـيـهـ.ـ

وـتـابـعـ «ـاـنـنـاـ نـتـعـاـونـ مـعـ الـلـجـنـةـ الدـولـيـةـ لـلـصـلـبـ الـاحـمـرـ وـكـتـبـنـاـ رسـالـةـ إـلـىـ
الـمـفـوـضـيـةـ الـاـمـرـيـكـيـةـ لـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ طـالـبـنـاـ مـنـهـاـ النـظـرـ فـيـ قـضـيـتـهـ.ـ»ـ
وـعـبـرـ دـولـرـ،ـ وـهـوـ الـاـمـرـيـكـيـ الـوـحـيدـ بـيـنـ الـحـامـيـنـ الـعـشـرـنـ الـذـيـنـ اـخـتـارـتـهـ
عـائـلـةـ صـدـامـ حـسـنـ،ـ عـنـ مـخـاـوـفـهـ بـثـبـانـ ضـخـمـ مـوـكـلـهـ لـمـحـاكـمـةـ عـادـلـةـ.
وـسـيـمـثـلـ صـدـامـ حـسـنـ مـعـ عـشـرـاتـ مـنـ كـبـارـ اـرـكـانـ نـظـامـ الـسـابـقـ اـمـامـ
مـحـكـمـةـ جـنـائـيـةـ عـراـقـيـةـ اـعلـنـ مـجـلسـ الـحـكـمـ الـاـنـتـقـاليـ الـعـراـقـيـ عنـ تـشـكـيلـهـاـ فـيـ
كـانـونـ الـاـوـلـ (ـديـسمـبـرـ)ـ الـماـضـيـ،ـ غـيـرـ اـنـهـ لـمـ يـمـ تـحـدـيدـ ايـ تـارـيـخـ حتـىـ الـآنـ
لـلـمـحـاكـمـةـ.ـ وـقـالـ الحـامـيـ الـاـمـرـيـكـيـ انـ الدـفـاعـ بـجـهـلـ اـسـمـاءـ قـضـاءـ الـحـكـمـةـ الـتـيـ
سـتـحـاكـمـ صـدـامـ حـسـنـ،ـ باـسـتـثـنـاءـ رـئـيـسـهـ الـذـيـ تـمـ تـعـيـيـنـهـ وـالـذـيـ اـعـلـنـ بـحـسـبـ
الـحـامـيـ اـنـ عـدـوـ لـدـودـ لـرـئـيـسـ الـعـراـقـيـ السـابـقـ.
وـكـانـ نـاطـقـ باـسـمـ حـزـبـ حـزـبـ الـمـؤـتـمـرـ الـوطـنـيـ الـعـراـقـيـ اـعلـنـ فـيـ 20ـ نـيـسانـ
(ـاـبـرـيلـ)ـ انـ الـحـامـيـ سـامـيـ الجـلـيـ سـيـرـاسـ هـذـهـ الـمـحـكـمـةـ الـجـنـائـيـةـ الـعـراـقـيـةـ.
وـتـسـاءـلـ الـحـامـيـ «ـكـيـفـ تـعـقـدـونـ اـنـ المـمـكـنـ اـنـ يـحـظـيـ صـدـامـ حـسـنـ
بـمـحـاكـمـةـ عـادـلـةـ مـعـ شـخـصـ كـهـذاـ؟ـ»ـ بـدـونـ انـ يـحدـدـ الشـخـصـ الـمـعـنـيـ.
وـمـنـ الـاـمـرـيـكـيـوـنـ الـرـئـيـسـ الـعـراـقـيـ السـابـقـ فـيـ النـاسـعـ مـنـ كـانـونـ الثـانـيـ
(ـيـتـاـيـرـ)ـ وـضـعـ اـسـيـرـ حـربـ بـعـدـ انـ اـعـتـقـلـوهـ فـيـ 13ـ كـانـونـ الـاـوـلـ (ـديـسمـبـرـ)
2003ـ.ـ وـهـذـاـ الـوـضـعـ يـمـنـحـهـ نـظـرـيـاـ حـمـاـيـةـ فـيـ ظـلـ مـعـاهـدـاتـ جـنـيفـ،ـ فـيـجـنـبـهـ
مـثـلـ الـمـعـالـمـةـ السـيـسـيـةـ وـيـخـوـلـهـ كـتـابـةـ رـسـائـلـ اوـ تـقـيـيـزـ زـيـارـاتـ مـنـ الـلـجـنـةـ الدـولـيـةـ

واعظات ملائكة ملائكة

■ واشنطن- اف ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس الاحد ان المرشح الديمقراطي للرئاسة الامريكية جون كيري رفض تحديد موعد لانسحاب القوات الامريكية من العراق معتبرا ان التحدث عن هذا الموضوع دون اخذ عوامل اخرى في الاعتبار ليس فكرة جيدة..

وقال السناتور عن ماساتشوستس ان «التحدث كيما كان ليس فكرة جيدة» عن موعد لانسحاب القوات التي يبلغ عدديها حاليا نحو 138 الفا لان الجدول الزمني للانسحاب يجب ان يأخذ في الاعتبار نجاح العملية الانتخابية والاستقرار في العراق. واتهم المرشح الديمقراطي ايضا ادارة بوش «بالتركيز اساساً على العراق.

وتساءل في مقابلة مع الصحيفة «هل تعتقدون انهم يعرفون اين تقع أمريكا اللاتينية؟». وأضاف «انه جزء من المشكلة ذاتها. لقد تعلمت خلال السنوات العشرين الاخيرة التمييز بين ما هو تجميلي وما هو حقيقي».

ووصف كيري محاولات الادارة الامريكية تنظيم محادثات متعددة الاطراف تشارك فيها ست دول لتسوية الازمة النووية الكورية الشمالية بأنه «غطاء» يرمي الى التغويض عن فشل سياسته حول هذه المسألة.

واكده انه في حال انتخب فان الترويج للديمقراطية في بعض الدول لن يكون هدفه الرئيسي مشيرا الى باكستان وال سعودية ومصر والصين وروسيا وانه سيركز على قضيابا هم بالنسبة الى امن الولايات المتحدة. وقال كيري ان احدى اولوياته ستكون تجنب وقوع اسلحة نووية بين ايدي اسلاميين في باكستان واصفا علاقة الولايات المتحدة بهذا البلد بأنها «محنة».

الرئاسة بين الباچه جي والياور.. وترضيه الاکراد بحقیقتی الدفاع والخارجية
الجلبي يؤکد التوصل لاتفاق حول توزيع المناصب الوزارية



Digitized by srujanika@gmail.com

الشرطة العراقية تحاصر مكتب الجلبي في الرمادي

ایاد علاوی سعید تشکیل فرق من الجيش العراقي السابق.. والاولوية للأمن

ولدى سؤاله اذا كان سيسى بصبح الرئيس الجديد، قال الباجه جي «ينبغى الانتظار حتى الغد (الاثنين). سيصدر اعلان غداً».

وأضاف «لن يتم التصويت في المجلس (لاختيار الرئيس الجديد). المجلس لم يحدد رئيس الوزراء، تم ببساطة اعلان التوصل الى اتفاق للتعيين اياً علاوي رئيساً للوزراء».

وأضاف «وسائل الاعلام كتبت ان المجلس اختاره او انتخبه، وهذا غير صحيح».

واجتمع الحاكم المدنى الامريكي بول برير والمبعوث الخاص للامم المتحدة الاخضر الابراهيمى واعضاء مجلس الانتقالي امس فى بغداد لوضع اللمسات الاخيرة على تشكيلة الحكومة التي ستتولى شؤون العراق اعتباراً من 30 حزيران (يونيو).

انضمماه الى معارضه صدام حسين ويتوقع ان يعين رئيساً للوزراء في الحكومة العراقية المؤقتة عندما يوافق على ذلك الموقد الخاص للامم المتحدة الاخضر الابراهيمى.

واجتمع الحاكم المدنى الامريكي في العراق بول برير والأخضر الابراهيمى واعضاء مجلس الحكم الانقالي العراقي امس الاحد فى بغداد لوضع اللمسات الاخيرة على الحكومة المقبلة التي ستدير شؤون البلاد اعتباراً من الثلاثاء من حزيران (يونيو).

وكان مجلس الحاكم العراقي اختار الجماعة اياً علاوي القريب من واشنطن، فرحب به الامم المتحدة بذلك مع انها فوجئت بهذا الاختيار، اما التحالف فرفض تأكيدته.

الارهاب تكون ذات كفاءة على مستوى جمع المعلومات وعلى الصعيد الدولي».

وابدى علاوي شيئاً من الحذر بشأن قيادة قوات التحالف في العراق حين قال «لابد ان يكون للعراق حضور في آلية القيادة لكن يجب مناقشة التفاصيل».

واكد «نحن في حاجة الى شراكة مع الولايات المتحدة واوروبا لضمان السلم والاستقرار والتقدم في المنطقة بكاملها».

وشدد علاوي على ان الامن والاقتصاد «من اكبر تحديات» العراق، مؤكداً انه «خور جداً» بتعينيه الرسمي في منصب رئيس الوزراء.

وكان علاوي (58 سنة) الباعثي السابعة، قد لاحا الى لندن بعد سريع ووحدة لكافحة اف بـ: اعرب عضو حكم الانقلابى اياً علاوى ولـ منصب رئيس الوزراء هـ العراقية المؤقتة التي مـ السلطة في الثلاثين من يونيو، امس الاحد عن اعادة تشكيل فرق سابقة في العراقيـ.

ديـت مع صحـيفـة «سانـدي جـريـ في بـغـادـ، اـكـ عـلاـوىـ في اـعـادـةـ تـشكـيلـ ثـلـاثـ رـقـ فيـ الجـيـشـ العـراـقـ ضـباطـ منـ رـتبـ متـوسـطـةـ

«اتـحدـتـ عنـ الجـيـشـ فقطـ وـليـسـ الحـرسـ» لـصادـمـ حـسـينـ.

«اـرـيدـ ايـضاـ تـشكـيلـ قـوـةـ سـريعـ وـوحـدةـ لـكافـحةـ

لير مستعد للمقامر بارسال قوات بريطانية اضافية للعراق



AL-QUDS Al - Arabi Volume 16 - Issue 4671 Monday 31 May 2004

ارتفاع قتل هجوم الخبر الى 25 اثر العثور على تسعة جثث بعد عملية اقتحام المبنى وثلاثة من المجموعة المسلحة تمكنا من الفرار .. والمقرن يدعوا للإطاحة بال سعود



الامير عبد الله بن عبد العزيز متحدثاً عن الهجوم .. والى اليسار مروحة تنزل قوات سعودية خاصة فوق سطح المجمع لبدء عملية الاقتحام (رويترز - اف ب)

وعلى نفس الصعيد قام عدد من المسلمين بالتمثيل بمواطن سويدى وسلحه في مجمع سعد، كما كشفت مصادر طيبة أن البريطاني الذي تم سحله هو المهندس مايكل هاملتون، وكان ولد العهد السعودى الامير عبد الله بن عبد العزيز اعلن مساء السبت عن مقتل حوالي عشرة سعوديين وغير سعوديين في هجمات الخبر، وفق ما ذكرت وكالة الانباء السعودية. ونقلت الوكالة عنه قوله لدى استقباله مواطنين صباح السبت، حدث في المنطقة الشرقية أن (...) انفارا جاءوا ودهاموا محلات وقتلوا من قتلوا ومن بين من قتلا طفلا ومشوا في الشارع وهو يقتلون، والآن هم محاصرون والمقطولون حوالي عشرة أشخاص سعوديين وغير سعوديين.

وأكمل أن «عناصر هذه الفئة الخالدة يريدون أن يشوشو على اقتصادكم وعلى الأجنبي لكي لا يأتي» مؤكدا ان المهاجمين هم من الجماعات الإسلامية المتطرفة ويستهدفون ضرب الاقتصاد السعودى والاجانب في المملكة. واوضح على العهد السعودى أن هذه المجموعات لا تزيد الا جانب ولكن الاجانب يأتون لخدمة هذا البلد ونحن ندعوه من أجل هذه الغاية». وأشار الى ان السلطات السعودية ستلاحق وتقصى على هذه المجموعات وجدد نداءه لمواطنه كي يبلغوا عن المشتبه فيهما وان يكتونوا خذرين. وقال ايضا لم يعد هناك مكان لللصمت. كل من يلتزم الصمت سيعتبر انتهاكا.

وأضافت المصادر إن عملية الاحتجاز التي تزامنت مع مقتل عدد من الغربيين في المنطقة جرت في مجمع الواحة في مدينة الخبر الفنية بالنفط، وأضاف «بيهتم» خمسة على الأقل من اللبنانيين وكان السفير اللبناني في الرياض أعلن قبل عملية الإقتحام أنه تم الإفراج عن اللبنانيين الخمسة الذين احتجزهم المسلحون».

وأوضح شهود أن المسلحين هاجموا مجمع «غولدن بيلت» السكني في هذه المنطقة التي يعيش فيها أجانب بشكل أساسى، وأطلقوا النار على حافلة مما أدى إلى سقوط القتلى.

وتعرض مجمع «غولدن بيلت» حيث يعيش العديد من الأميركيين والمعروف بالتدابير الأمنية المشددة المحاط به لإطلاق نار حوالي الساعة السابعة (04.00 ت.ع.). ويقع على الخليج في منطقة يعيش فيها الكثير من الأجانب، وغالبيتهم من موظفي شركات نفطية.

وكبرت السفارة الأمريكية بالسعودية نداءها إلى رعاياها بمغادرة المملكة بعد الهجوم، وقال مسؤول بالسفارة «اننا ندرك دعوتنا الى المواطنين الأميركيين للرحيل عن البلاد في ضوء الهجمات الإرهابية الأخيرة».

وقال المسؤول ان القحصلية الأمريكية في الظهران القريبة من موقع هجوم الخبر ستتعلق ابوابها أمام الجمهور يوم الاحد، مضيفاً ان العاملين بالسفارة طلب منهم عدم مغادرة المقر، الدليلة ماسنة.

الاطلاق نيران. ويعيش في مجمع الواحة السكني الفاخر مسؤولون في شركتي روبي داشت شل العملاقة وتوك ولوك أول التي تتولى اقامة مشروعات للغاز الطبيعي.

وقال مسؤولو غربي كيبر في العاصمة الرياض هذا استهداف واضح لقطعان النفط. وجاء الهجوم بعد يومين من اعلان عبد العزيز المقرن زعيم تنظيم القاعدة في السعودية خطوة معركة لحرب المدن في المملكة وحدد الخطوات التي يحتاج المتشددون لاتخاذها للطاحة بالعائلة المالكة.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي قتل مسلمون خمسة غربيين في هجوم على مجمع للبروكيموايات في مدينة ينبع بالمطلة على البحر الاحمر وجرروا جثة أمريكي عبر الشوارع.

وأعلن المقرن مسؤوليته عن هذا الهجوم وتوعّد بشن مزيد من الهجمات ضد المملكة ودول اسلامية أخرى. وكان الماني قد قتل بالرصاص هذا الشهر في منطقة.

أول احتجاز للرهائن من قبل مسلحين وأفادت مصادر دبلوماسية أن المسلحين احتجزوا عدداً كبيراً من الأشخاص رهائن بينهم خمسة لبنانيين أفرج عنهم لاحقاً. وتعتبر هذه أول عملية احتجاز من نوعها لرهائن من قبل مجموعة ارهابية في السعودية.

وقع اسلامي على شبكة الانترنت اعلن تنظيم مسؤوليته عن الهجوم الذي يعد الثالث على اجانب خلال أقل من شهر.

وتوعد التنظيم الذي تلقى على عاتقه اللائمة في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 على الولايات المتحدة بزعزعة واستقرار في السعودية اكبر دولة مصدرة للنفط التي وصفها بانها حليف الولايات المتحدة وقال موظف في مجمع واحة ان المتشددين الذين كانوا يرتدون ملابس عسكرية طلبوا من السكان اظهار طاقات هوبيتهم لمعرفة دياناتهم، وأضاف انه رأى سبع جثث وأن المتشددين استخدموها قنابل يدوية في الهجوم.

وتابع الموظف أن المسلمين تجولوا في لانحاء وأخذوا يسألون الناس إن كانوا مسلحين أم مسيحيين.

وعرض التلفزيون السعودي الحكومي قطارات لرجل ملامحه غريبة قابع في سيارته بدا أنه قتل بالرصاص. كما عرض قطارات سيارة متفرحة ومركبة ثلاثة طفلة بالدماء، وأعلنت المصادر الأمنية أن المسلمين فتحوا النار على مبني مركز خبر للنفط الذي يضم مكاتب كبيرة لمؤسسات النفط الغربية ومركبة ثلاثة شرکات لخدمات النفطية ومنازل موظفين. وقال شهود ان المسلمين الذين ارتدوا زي مسكونيا قادوا سياراتهن حملتا شارات مسكونية الى داخل مجمع ابيكورب ففتحوا النيران. وقتل صبي مصرى بالرصاص، حيث تعريض حافلة مدنسة

دا من الرهائن دون أن تعرف حتى الآن
يجة هذه العملية.
وقد أكدت السفارة الأمريكية في
الرياض مقتل الأمريكي في حين أعلنت
وزارة الخارجية البريطانية أن فريقاً من
للمواسيين وصلوا إلى الرياض للتحقق من
مقتل أحد البريطانيين وكان كثيرون من
المدنيين قد تم إجلاؤهم من المنطقة فيما
وقق الجميع عقب الهجوم الذي يعد الثاني
لأقل من شهر الذي يستهدف صناعة
النفط الحيوية بالسعودية والغربيين
الذين يشكلون القسم الأكبر من القوى
عاملة بها.

والسعودية هي أكبر دولة مصدرة
ل النفط الخام في العالم وشاب التوتر
سوق النفط بشأن احتمال شن
تشددين هجوماً مما سيجعل إمداداتها
غير مجدية، وقال مدير مجمع الواحة انهم
متوجزون 50 جنبياً رهائن، هناك
ربكوبون لكن هناك إيطاليين أكثر، وهناك
ب أيضاً.

وقال أحد شهود العيان إن سيارات
سعاف أخذت تدخل وتخرج من المبني
على اليمين وسمعنا أصوات دوي كثيف من
مكان الرصاص، وذكرت مصادر أمينة
ال سعودية أن أمريكا وبريطانيا ومصرية
البلطيقين اثنين وهنديا وباسكتانيا قاتلوا
في بداية الهجمات التي شنت ضد
مجموعات للاجانب في مدينة الخبر فضلاً
عن اثنين من المدنيين السعوديين وبسبعة
قوات الامن، وفي بيان منسوب لتنظيم
قاعدة الذي، تتهمه اسامه بن لادن على

برقية من السعودية استهدفت شركة خصصة في تمويل استثمارات النفط غاز في حدود الساعة السابعة نصف من صباح السبت ووقفاً للشهود أن فقد أسفرت الواجهات عن مقتل 16 منهم أمريكي وبريطاني وفلبيني سارساً من سعوديان. وجاء مقتل بريطاني نتيجة سحله من موقع إلهاته حتى كوبري الراكبة حيث تم حذنه هناك قبل أن يلوذ المهاجمون برار. في عملية تأتي بعد يومين من رسالة رت في موقع في الإنترن特 ونسبت إلى العزيز المقرر زعيم تنظيم القاعدة في بيرة العرب، دعا فيها أتباع التنظيم إلى القيام بعمليات عنف باستخدام جديدة لها بحسب المدن.

تفاصيل العملية

وقد اقتحم المسلمين الذين كانوا دون الزي العسكري مبني (بتروليوم) الذي يضم شركات نفط أجنبية في منطقة الراكبة في المدينة، ثم جمعات شرطة تزوّد موظفي الشركات. وقال شهود إن المسلمين أطلقوا النار حافلة لداري خروجها من مجمع ولدن بيتس» السكني في منطقة الراكبة يعيش فيه أجانب يشكل أساسياً وأفادت الأنباء بأن قوات الأمن سعودية اقتحمت مجمع الواحة الذي من داخله المهاجمون بعد أن احتجزوا

حريرهم من قبل قوات الامن السعودية دون تحديد ملابسات الافراج وقال لشبكة التلفزيون فوكس انه قاذ سبعة من الرهائن اصيب اثنان بجروح في حين يمتنع البقية بصحبة زوجته واطلقت المجموعة الخطافة مسأله بسب سراح ثمانية رهائن قالوا ان سين اخرين لا يزالون محتجزين، كما حارس امني خاص. وتم حشد قوات كبيرة حول المبني ضممتها 200 من افراد القوات الخاصة للبحرية ووحدات جيش. وتم اجلاء 60 من سكان مع بعربات مصفحة وسيارات اطفاء. وقطعت قوات الامن السعودية الطريق المجاورة وقطعت التيار رئيسي عن المبني الذي تحصن فيه وعة الخطافة تمهد لاقتحامه.

بيغيل عدد المواطنين الامريكيين المقيمين في السعودية حوالي 30 الف نسمة. وقتل حان بينما القبض على آخرین زعم المجموعة حسبما قال اسادر الامنية السعودية. وذكرت تقارير ان بعض الرهائن، الذين بلغ عددهم 40 رهينة، قتلوا اما على أيدي سوداء او خلال عملية الايقاف.

قد لوح مسؤولو الامن السعوديون بامان النصر بينما هرع العشرات من اجان ورهائن للخروج من المجمع شهد عملية الاحتياز.

اكتد مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» أن العمليات المسلحة التي شهدتها المراكرة في مدينة الخبر في المنطقة

تم نعم انهم بخلاف هؤلاء .
الس بالقوله «نعم انهم بخلاف هؤلاء» .
عنهم ذات وزارة الداخلية السعودية ان
تم ا دين قتالوا 22 مدنيا بينهم امريكي
منهم طلاني و ايطالي في هجوم على مدينة
جي النقطة السعودية .
السس باياعت الوزارة ان 25 شخصا اغرين
خمد ببوا في الهجوم . وفتح متشددون
افاده به بأنهم من القاعدة النار السبب على
امن نفط و بنيات سكنية بالمدينة ثم
عنان جزوا عشرات من الاجانب رهائن .
من ت بعض الرهائن في حين تم تحرير
المج ين امس الاحد على أيدي القوات
اسه و كرت الحركة الاسلامية للاصلاح
لي و وقوعها بالشبكة الالكترونية «أن
الكه اقتحام المبني الذي كان يحتجز فيه
المج عن في مجتمع الواحدة في الخبر قد
و ات بالعنور على تسع رهائن مقتولين
في آخر الرهائن أحيا ولا يوجد أثر
مسس في كامل المبني في نتيجة عتبر
يبين فين في جاد للسلطات السعودية التي لا
الصلة تفسيرها طريقة اختفاء الخطافين .
التد مستبعد أن تظهر وزارة الداخلية بزعم
المنت تقتل الخطافين وتسخدم هوبيات
و اقتنوا يوم أمس أو غيرهم بزعم
بعا قتلا يوم أمس وذلك دفعا للإ赫راج
الس بغير الذي تعرضت له باختفاء
الذى ضافت الحركة الاسلامية للاصلاح
والع مسلمة الاقتحام بدأت يانزال جوي من
حي وحدة مكافحة الإرهاب صباح امس
باستخدام طائرات الهيلوكوبتر

الحركة الشعبية تفتح مكتباً في الخرطوم والقوى السياسية المعارضة ترفض نسب تقسيم السلطة

دون انتظار لانفاذ الاتفاق، مشيرا الى ان وفدي التفاوض اتفقا على الترويج المشترك لاتفاق السلام من خلال التحرك وتبادل الادوار و قال رئيس الوفد الحكومي، ان ما تبقى بعد استكمالا لاتفاق السلام، مبينا ان لجنة مشتركة بين الجانبين تضم عسكريين وامنيين وشريطين، ستلتقي في حضور خبراء دوليين لوضع تفاصيل الترتيبات الامنية لتعقبها الترتيبات التنفيذية، حيث ستتصدر مراسيم وقرارات جمهورية يتم بموجبها تعين الولاية وملء بعض المناصب المختلفة للفترة التي تسبق الانتخابات، مؤكدا ان الحديث الان ينصب على فترة ما قبل الانتخاب، (وستكون بعدها الاوزان وفق الانتخابات التي سيشارك فيها كل حزب، شريطة ان يتلزم بالاتفاقية المبرمة). الى ذلك، كشفت مصادر في سكرتارية القيادة الراعية لفاوضات السلام بين الحكومة والحركة الشعبية، انهما ستنسديع خبراء اجانب عسكريين ومختصين في القانون الدستوري ومختلف المجالات لاعداد مسودة الاتفاق النهائي للسلام بين الطرفين.

واوضحت المصادر ان الخبراء سيناقشون وقف اطلاق النار الشامل وفصل القوات بغرض تجهيز نصوصهما للمفاوضين من الطرفين.

وكانت مجلس الوزراء قد حبس الاتفاق، في اى اطراف اخرى.

75 من قيادات حزب الامة بكردفان يتقدمون باستقالاتهم

الخرطوم-«القدس العربي»:

اعلن 75 من اعضاء حزب الامة بكردفان بينهم قيادات سياسية وطلابية، استقالاتهم من الحزب خلال مؤتمر صحافي عقده المجموعة مس في الأبيض. وعزت المجموعة قرار الاستقالات الى ما وصفته بغياب المؤسسة والديمقراطية في الحزب ودكتاتورية وسلط زعيمه الصادق المهدي. وانتقدت المجموعة بشدة خلال بيانها الذي تمت تلاوته في المؤتمر، قرار المهدي بفصل القيادي البارز بالحزب وأحد رموزه بكردفان محمد علي المرتضى، مشيرة الى ان فصل المرتضى قرار خاطئ ويفترى الى الشرعية والدستورية، واعتبر البيان ان هيئة الرقابة وضبط الاداء التي اوصت بالقرار جهاز انتقائي، انتهى وجوده بانعقاد المؤتمر العام للحزب. وقالت المجموعة في بيانها ان رئيس الحزب لا يملك حق فصل اي عضو انتخبه المؤتمر العام، وابانت ان تصريحات المرتضى التي بني القرار عليها، تجيء تنفيذا القرارات ووجهات نظر المجموعة في شؤون الحزب، مؤكدة مسؤوليتها معه بذات القدر. واوضحت المجموعة في بيانها المهمor بتوقيع 75 عضوا ان قرارها يجيء احتراما لقواعد الحزب في كردفان التي اولتهم الثقة، وقالت ان خياراتها ستظل مفتوحة لممارسة العمل العام.

الخطوة - «القدس، العرب»

كمال حسن بخيت:

لazالت اصداء الاتفاق الذي وقعته الحكومة السودانية والحركة الشعبية تسيطر على الساحة السودانية وانقسمت القوى السياسية ما بين مؤيد ومعارض حيث اعلنت القوى السياسية المعارضة رفضها النسب تقسيم السلطة التي وردت في البرتوكولات فوصف حزب الامة المعارض الذي رحب بالاتفاق ان ما ورد في بروتوكول تقسيم السلطة من نسب غير عادلة وعاب البيان الذي اصدره الحزب ما ورد في هذا الشأن بينما اعتبر الحزب الشيوعي ان نسب تقسيم السلطة انه ينبع نحو قيام شمولية جديدة واكذ نائب رئيس

A black and white photograph of Senator Charles E. Grassley. He is wearing glasses, a dark suit, a white shirt, and a patterned tie. He is seated at a table with a microphone in front of him, looking slightly to his left.

رأقية حيث كان يحضر من بغداد لرعاية حفلاء
نخرج لدفعت الشرطة.
ويكمل هذه الصفات يمكن القول بأن عمان هي العاصمه
البيهية الأكثر ارتياحاً لوجود العلاوي في كرسى رئاسه
وزراء في العراق كما كانت فرحة ياقصاء الجلبي الذي
لقد عدّه مرات صفات الدواعي الأردنية في أقنية الحكومة
لذلك كان الملك الأردني أول زعيم عربي يبر
لاري مهنتاً بموقعيه الجديد متمنياً له التوفيق في عمل
كانه الحكومة الأردنية أول حكومة عربية تصدر بياناً
فيه ترحيبها بترشيح العلاوي متطلعة لإقامة
علاقات تعاون أخوية معه مستقبلاً وهو ما رد عليه
العلوي نفسه بحديث صحافي أدارلي به لصحيفة أردنية
العرب اليوم مؤكداً فيه أن الملك عبد الله سند قوه
لرار المستقل والحر رافضاً الإتهامات التي توجهها
من الجهات العراقية للأردن وأضاف الملك عبد الله بأن
لقد الحقيقي للقضية العراقية كما هو السندي الحقيقي
ل القضية الفلسطينية.

وفي الواقع إحتفلت الصحافة الأردنية بترشيش
العلوي وأظهرته بقوة على صدر صفحاتها الأولى
ما نشرت مقالات تعتبر المسألة إنجازاً قوياً للوصول
إلى سياسية الأردنية، وفي الواقع يرتبط الشيخ غاز
وربصته الشيخ قبيلة شمر العراقية بعلاقات وطيدة
وقديمة بشبكة كبيرة من الشخصيات الأردنية بما
زعماء عشرات بارزون ووجوده في موقع رئيسي
جمهوري في المرحلة الانتقالية ينطوي على علامات
ثانية بالنسبة للملكة كما كان غياب الجلبي ووجو
راهمي من العلامات المطمئنة النظيرة.

الامريكي فعلت فعلها وان كانت قد تقاطعت مع مخططات
ومصالح حيوية للأمريكيين.

ن بسام البدارين

وهنا من الواضح ان الدبلوماسية الأردنية اقتصرت لحظة مفصلية، فبعد قصة تعذيب أسري سجن أبو غريب وإهانة العراقيين تنازل الرئيس الأمريكي فعلا وسائل حلفاءه من الزعماء العرب عن الذي يتوجب ان يفعله، وسياق الأحداث يدلل الان بان زعيم الأردن قال كلاما مفصلا في المسألة العراقية اذاك فتحدث عن الاشخاص بأسمائهم وإنقر على بوش الإعتذار وتقديم بوصفات محددة من بينها إلغاء سياسة إستئصال البعثيين التي يعتبرها الأردن فلسفة إنقاذية فرضها الجلبي ضمن ما فرضه على الأمريكان من أفلام لحسابه الشخصي او لحساب الإيرانيين كما تقول الآباء حاليا.

ورغم ان المملكة الأردنية اضطرت للبحث عن بدائل نفعية عن المخدة العراقية الموقوفة منذ عامين في أسواق الخليج إلا ان مناوراته على الأقل في هامش خارطة الأسماء في العراق تنجح في تحقيق نقاط مهنية بدليل ان الرشحين للمناصب الأساسية من المعروفي بصلات قوية بالأردن والأردنيين.

وعمليا لا يمكن توقع حالة لا يكون فيها الأردن مهتما بالتأثير بالأخر الإبراهيمي بعد صلات النسب الأخيرة بين الطرفين فذلك أمر طبيعى خصوصا وان الله عبد الله شخصيا إستقبل الإبراهيمي وخطب ابنته لشقيقه الأمير وأشرف على هذه المصاهرة مما يعني بان القيادة الأردنية التي تزداد أسمها في حصة الحركة الإقليمية تستغل كل ما تستطيعه في طريق تثبيت خياراتها ومصالح بلادها وما تراه صوابا من وجهة نظرها.

وسوء اعجب الأمر بعض المراقبين لم يعجب تكرست عمان الان كلاعب لا يمكن الإستهانة به في إطار توازنات الأشخاص فعلا وابو مرأة ثانية هو المعارض العراقي الوحيد الذي سمح له السلطات الأردنية قبل سقوط صدام حسين بافتتاح مقر رسمي لحركته الواقف في العاصمة عمان وهو مقرا زال موجودا حتى الان وفضيل الواقف هو الوحيد الذي سمح به بتوزيع صحفه ووثائقه وطباعتها أصلًا في عمان وثالثا هو الفصيل الوحيد الذي سمح له عمان أيام الملك الراحل حسين بن طلال بعقد مؤتمر حزبي في عمان. وسلطات صدام حسين قبل السقوط الأخير كانت دائمًا تتعرض على نشاطات جماعة العلوي في عمان لكن بعثية الأخير العتيقة ودوءه وعلاقته السيئة بجماعة الجلبي كانت من الأوراق التي يعرضها الأردن عند بروز اي ملاحظة عراقية في الماضي. وفي المحصلة كان العلوي دائمًا صديقاً قريباً من الجانب الأردني فهو مارس الكثير من الفعاليات في الساحة المحلية والحراسات الأمنية الأردنية كانت تحيط بمكتبه في العاصمة عمان ولديه شبكة من علاقات الصداق بعده كبير من طاقم الخيبة في الأردن وعلاقته كانت جيدة بالملك حسين وهو الان نجله الملك عبد الله يجددها كما يشار له ياعتباره نجم صفة التدريب الأردنية لковادر الشرطة وال العسكري

بب الاردن بتعيين اباد علاوي لرئاسة الحكومة ن، ليس ك مجرد حلif وصديق بل شخصية محسوبة تماما على الاردن والأردنيين ولذلك تاريخي معروف في عمان وبغداد، كما ان المرشح للدولة العراقية الشيش غازي الياور مقرب جدا من عمان وصديق آخر لها، وحسب بعض المصادر يمر عراقياً يستثنى في الأردن، وبعد هذين الإثنين القول ان الأردن على علاقة طيبة للغاية مع شهر عبد الله الجديد وبعثوت الأم المتحدة الأخضر هم في عمان احتفالات قبل أسبوعين فقط بزواج أخي الأمير علي بن الحسين على كريمة المبعوث الدولي هاشمية ريم الإبراهيمية.

يعنى ذلك بلغة مباشرة بان الأردن دخل من أوسع التشايك مع لعيبة الأشخاص والأحجام في ق، وحتى التفؤد الذي كان يتمتع به الجلبي بعد ط نظام صدام حسين لم يمنع عمان من استهدافه لتهديد باعتقاله لوكبر بزيارتها حتى عندما كان بال مجلس الحكم الإنقلي كما حاول إبان حكومة بو الراغب السابقة في عمان.

طبعا الحال لا يمكن القول بأن التحالفات جاذبات مع الأردن هي الأساس في الخيارات يكية للأشخاص، لكن من الواضح ان القيادة نية لعبت بوضوح سياسيا في هذه المساحة فقة ونواتر وإنهت الأمور لنتائج ترتيبها أو على انتقاط مع مصالحها الحيوية، فالرجل الذي كان الأردن حكومة وشعبا من بغداد اي الجلبي أصبح الى الآن من الماضي، وعمان أرسلت مذكرة جديدة ببول تطلب بتسليميه، أما الرجل الذي انطلق اصلا من في معارضة للرئيس صدام حسين في مجلس باوصفة رسمية على كرسى رئاسة الوزراء في فيما سيصادق شهر العائلة الملكية الأردنية ج على هذه الخيارات.

الأردن بصفة عامة كان متبنها منذ البداية للعبة شخص والرموز والأحجام والمشهد الذي شعرت فيه بانها انتصرت دبلوماسي على الجلبي كان علامه، فخلال لقاء العاهل الأردني الأخير بالرئيس يكي جورج بوش قال الثاني علنا انه يستمع بام لتصاحح وجهها ملك الأردن بخصوص الثقة بالأشخاص فيما يخص المعادلة العراقية.

بعد عبارة بوش باقل من أسبوعين طاردت الأشباح وي وسقط من عليهاته وإنهت أسمهم تماما في حكم وحالاته بان يكون مؤثرا في معادلة القرار في ق الجديد، ثم بعد أسبوع واحد صدر للواجهة بـ عمان وصديقه التاريخي العلوي مما يعني بما يأن مناقشة الأسماء بين ملك الأردن والرئيس

شارون يهدد بعزل وزراء رافضين لخطأ غزة

الخطة ان الانسحاب من غزة وأربع مستوطنات صغيره في الضفة الغربية يعد «مكافأة للارهاب» ويسقوى عزم النشطاء الفلسطينيين. وتلقى خطة شارون تأييداً من معظم الاسرائيليين في استطلاعات الرأي ومن الولايات المتحدة. وقال وزير السياحة بيني ايلون من حزب الاتحاد القومي للصحافيين «لأعتقد أن الرد على الارهاب والارهابيين هو أن نظهر انهم نجحوا في اجتثاث يهود». وقال مصدر سياسي كبير ان الحكومة ستصوت على الخطة في السادس من حزيران على اقصى تقدير. وقال شارون في الاجتماع «تتيح لنا الخطة الحفاظ على المصالح القومية والأمنية وانتشار اسرائيل من جمود دبلوماسي خطير».

غير ان القالقل السياسية تلوح في الافق بغض النظر عن نتيجة التصويت. ففي حال فوز شارون من المرجح ان تنسحب الاحزاب القومية من الائتلاف مما يؤدي الى انهيار الحكومة والتعجيل بإجراء انتخابات مبكرة او يحاول نتنياهو ان يجعل محل شارون بدعم من المتشددين الذين يهيمنون على الجناح البرلاني للحزب. وقال ايلون «اذا كانت الحكومة ستقرر ازالة مستوطنات... لا يمكنني البقاء في الحكومة لالتزامي تجاه من انتخبوني وتتجاه برنامي وعقدي».

وفي حال خسارة شارون فيمكنه ان يجري تعديل وزاري او يجري انتخابات وفي الحالتين سيكون ذلك بمثابة دعوة لحزب العملكي يشارك في تشكيل حكومة «وحدة» لتنفيذ خطة الانسحاب الاحادية. ورحب الفلسطينيون باحتلال انسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتتها منذ عام 1967 ودعوا لاجراء محادثات لتنسيق اي انسحاب. وقال صائب عريقات ووزير شؤون المفاوضات «ستتولى المسؤولية بالكامل في غزة واي مكان ينسحب منه الاسرائيليون. اتحدث عن المسؤولية الامنية والمسؤولية الاقتصادية.. والمسؤولية التعليمية والصحية».

ورفض اعضاء الحزب الخطة في استفتاء في ايار. ومضى المصدر القرب من شارون قائلاً «انه س احتمال اقالة وزيرين من حزب الاتحاد القومي (يميني المطرد) وحتى وزراء من الليكود من بينهم نتنياهو».

ويقول شارون انه لم تعد هناك قيمة اقتصادية او تراتيجية للابقاء على 21 جيباً صغيراً في غزة حيث تتوطن 7500 مستوطنة وسط 3.1 مليون فلسطيني واجهون دوماً احتلال التعرض لهجمات النشطاء. وبعد سارة شارون في استفتاء حزب الليكود ادخل تعديلات على خطة الانسحاب الاحادي لتتفق على أربع مراحل بدلاً من مرحلة واحدة في الخطبة الاصلية. ويقول منتقدو

الجيش الإسرائيلي يهدم 21 منزلاً في مخيم رفح

الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة مئات المنازل التي يملكونها فلسطينيون متهمون بالتورط في عمليات الى جانب اكثر من الفي منزل دمرت «لأسباب امنية» خصوصا في منطقة رفح جنوب قطاع غزة.	هدم اكثر من 21 منزلاً كلياً.
وتدین المنظمات الانسانية هذه السياسة معتبرة انها عقوبة جماعية.	وشارت المصادر الى ان عددا من الاليات العسكرية الاسرائيلية توغلت بعد منتصف الليل مئات الامتار في الاراضي الفلسطينية بمذبحة رفح وشرعت بتجريف عدد من المنازل كما تضرر عدد آخر من عمليات التجريف».
	ومنذ آب (اغسطس) 2002 نصف
	غزة- آب بـ: ذكرت مصادر امنية سلطانية أمس الاحد ان الجيش الإسرائيلي هدم ليل السبت الاحد اكثر 21 منزلاً خلال عملية توغل لخيم ح جنوب قطاع غزة.
	وقالت المصادر الامنية «ان الجيش الإسرائيلي الذي توغل ليل السبت حد في مذبحة رفح جنوب قطاع غزة

فعنونو: تمكنت من الاستمرار في السجن بالتحدي

الخبراء الاجانب أن إسرائيل تملك ما بين 100 و200 سلاح نووي بدلًا من 20 وفق التقديرات السابقة. ومنذ أطلق سراحه من السجن الشهير الماضي حدثت اقامة فعانونو في إسرائيل وفرضت عليه مجموعة من القيود للافراج عنه من بينها قيود على اتصاله بالصحافة. وقال مصدر أمني إسرائيلي إن وزارة العدل تفحص الحديث الذي نشر لنرى إن كان ينتهك شروط الإفراج عن فعانونو. وقال فعانونو لروبرتز من الكنيسة التي يقيم بها في القدس «أتفنى أن يفحصوا الحديث ويسننوا أن القيود حمقاء وأن يرفعوها».

وصرح فعانونو وهو مغربي المولد واعتنق المسيحية لصحيفة «صانداي تايمز» أنه كشف عن هذه المعلومات لأنه أراد أن يمنع حدوث محرقة جديدة. وواجه صمت الاسر بقراءة الانجيل بصوت مرتفع أو بالغناء أو الصلاة. ولم يقبل قط بحكرة أنه سيختلط إلى البقاء في السجن حتى نهاية المدة المحكوم عليه بها. وقال فعانونو إن توتر 18 عاما من السجن تبخر فور اطلاق سراحه الشهير الماضي. وأضاف «أن أسير كرجل حر. أن أتحدد كرجل حر بنفس القوة التي كنت عليها لا لاقن كل من عذبني وجعلوا حياتي صعبه درسا هو أنهم لم يجعوا شيئاً».

لندن - روبرتز: قال الفني النووي الإسرائيلي ردخاي فعانونو ان التحدي هو الذي ساعده على استمرار داخل السجن لمدة 18 عاما لكشفه الاسرار العسكرية للدولة اليهودية. وقال في حديث نشرته صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية التي كانت أول من سر المعلومات التي كشف فعانونو النقاب عنها بشأن درارات النووية الاسرائيلية أنس الاحد «قلت لنفسي الايام الاولى... مهما كان ما سأفعله لأبد أن أخرج من السجن بنفس قوتي الجسدية والعقلية التي أنا فيها الآن». وعمل فعانونو البالغ من العمر 49 عاما فانيا مفاعلا ديمونة النووي بضراء النقب بين عامي 1985-1986. وسجن 18 عاما في عام 1986 بهمة سيانة بعد أن كشف عن تفاصيل وصور خاصة بفاعل. وخطفته الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) ماكمته في إسرائيل بعد أن استدرجه ضابطة خابرات إلى شرك. ومضى فعانونو يقول «أن تحول رجل حر تتجول في شوارع لندن لتجد نفسك في زانة سقطة كبيرة مثل السقوط من فوق مبني متربع عليه. من الممكن أن تؤدي مشاهدة الحوائط طيلة اليوم تدمير عقلك».

ونتيجة التسريبات التي قام بها فعانونو استنتج

جدل حول دعوة اليهود للمشاركة في حوار إسلامي مسيحي في قطر

■ الدوحة - رويتز: اختتمت دورة الحوار الاسلامي المسيحي في قطر أمس الاحد بعد اقفالها في قطع امس الاول ان امكان السماح للجهود بالمشاركة في اللقاءات المقبلة ضوء الصراع الاسرائيلي- الفلسطيني. وكان أمير قطر الشيشن ديد بن خليفة آل ثاني افتتح أعمال الدورة في الدوحة يوم الخميس قائلًا «كبار من رجال الدين سلامي والمسيحي انه يتبع مشاركة اليهود. وقال في كلمة القيت امامه عنه «من المفيد توسيع الحوار» ندوة العام القادم ليكون حواراً إسلامياً مسيحياً يهودياً من خلال مشاركة ممثلين عن الديانة اليهودية حتى تلتقي مع الاسلام والمسيحية يمان بالله الواحد». وأشار «ذلك هو السبيل لبناء بنية الانسانية الكريمة التي تسود في الدوحة من اجل خير البشرية».

فيها مبادئ الحبة والتسامح والمساواة من اجل خير البشرية». لكن رجال الدين العرب قالوا مساء أمس الاول ان اسرائيل يجب ان تنهي في البداية احتلالها للاراضي الفلسطينية. وتساءل الشيخ عبد الكريم الكلوت مفتي غزة كيف يمكن ان يكون هناك حوار مع اليهود بينما هم ما زالوا يحتلون الاراضي الفلسطينية. وتساءل عما اذا كانت مثل هذه الخطوة ستؤدي لterrissis الاحتلال. ووافق مثل من الكنيسة الارثوذوكسية السورية على هذا الرأي. وقال الاسقف باسيليوس نصور ان بطريركية انطاكية ترفض مبدأ الحوار مع اليهود قبل ان يستعيد كل سكان فلسطين حقوقهم. وقال رئيس مجلس الفاتيكان الباباوي للحوار بين الاديان الذي ينظم اللقاء في الدوحة سنويًا ان المسلمين والمسيحيين.

عرضة لعسكريين اسرائيليين

القدس - ا ف ب: افادت وسائل الاعلام الاسرائيلية من الاحاد ان 46 عسكريا اسرائيليا دعوا في عريضة بس الوزراء ارييل شارون الى ان يامر بتفكيك سوطنة «تساريم» قرب غزة حيث خدموا مؤخرا زة في الاحتياطي.

وكتب الموقعون، جنود وضباط من وحدة مظليين، يرفضون وصفهم برافضي الخدمة العسكرية بباب عقائدية او دينية، «ليس هناك اي سبب منطقي يسأل كتبية بكمالها لتولي حراسة هذه المستوطنة مزعولة وطرقات خطيرة مؤدية اليها».

وقال احد الموقعين لصحيفة «يديعوت احرنوت» مدفترة الاحتياطي الاخيرة في «تساريم»، «قررت عدم مكوث بعد الآن. لا تزيد ان نجازف بارواحنا من اجل

واضاف «لقد اصبحنا سائقي وخدم مستوطني نتساريم الذين يتقلون بحرية في مواقعنا ويكتفون بالطالب لا سيما لكي يحظوا بمواءكة في كل تحرك لهم».

«تساريم» هي احدى المستوطنات المعزولة التي يعتزم شارون الانسحاب منها بشكل اولي في اطار خطته للفصل الاحادي الجانب مع الفلسطينيين.

وتنص هذه الخطة على اخلاء مستوطنات في قطاع غزة على اربع مراحل في اطار انسحاب اسرائيلي من كامل القطاع باستثناء شريط في رفح قرب الحدود المصرية، اضافة الى اخلاء اربع مستوطنات معزولة في شمال الضفة الغربية.

وفي 2 ايار (مايو) تعرض شارون لنكسة من قبل حزبه الليكود الذي رفض غالبية كبيرة الخطبة بصيغتها الاولى

**هنية: الصمت العربي يشجع الاحتلال على ارتكاب المزيد من الجرائم
صوريخ اسرائيلية تقتل ثلاثة مقاومين من حماس**



سيطينيون يشيرون وائل نصار الذي اغتالته مروحية اسرائيلية مع مرافقه في غزة امس (اف ب)

■ غزّة-«القدس العربي»-وكالات: قال شهود يهود فلسطينيون ان صاروخين اطلقتهما مروحية سرائيلية قتلا قائدا كبرا في الجناح العسكري حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على دراجته نارية مع مرافقه، وناشط ثالث، في مدينة غزة.

وقالت مصادر حماس ان هذا القائد هو وائل صار، وأضافت ان نصار واحد الشهيدان الآخرين بيرا كميتا في 11 ايار قتل فيه ستة جنود سرائيليين عندما ارتقىت ناقلة الجنود التي كانت حملهم بلغم خلال هجوم في مدينة غزة. وقال سعفون فلسطينيون ان سبعة آخرين من بينهم سيدة وطفلان اصيبوا بجروح في العدوان الجوي الذي استهدف الدرجة التاربة أثناء مرورها في قي الزيتون بغزة.

وقال شهود ان الصاروخ الاول قتل نصار زميلا له في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس كان يركب معه على دراجته نارية، وسقط صاروخ آخر على منزل فقتل الجندي وقتل السيدة في حي الزيتون بمدينة غزة وعمليات عبر بيت حانون (ايريز) المشتركة وعملية اشود اضافة الى عشرات العمليات المبيزة.

واكبدت حركة حماس وجناحها العسكري كتائب عز الدين القسام أمس ان عمليات الاغتيال التي تقوم بها اسرائيل «لن تثنينا» عن مواصلة المقاومة، مؤكدة ان «الصمت العربي» يشجعها على ارتكاب المزيد من جرائم القتل والاغتيالات».

من جهة أخرى اصيب ستة فلسطينيين بجروح أمس أثناء مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، كما أفاد مصدر امني فلسطيني.

وقد اصيب خمسة فلسطينيين بجروح طفيفة بالرصاص في رام الله عندما فتح الجنود الاسرائيليون النار على متظاهرين كانوا يرشونهم بالحجارة.

وتغلت حوالي عشر البيانات المدرعة للجيش الاسرائيلي أمس الاحد في رام الله، كما أفاد شهود عيان.

واوضح الشهود ان القوات الاسرائيلية حاصرت مبنى في وسط المدينة وقطعت الوصول الى القطاع برمته.

**نوات الاحتلال تختطف جريحا من مستشفى طولكرم
وتقتسم المحكمة في رام الله وتعتقل موظفا**

رام الله – القدس العربي
- من وليد عوض:

اختطفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مس الجريح سليمان عاهد فوازعة (18 عاماً)، من مستشفى الشهيد الدكتور اليمني، جراء إصابته بشظايا رصاص الاحتلال الشرعية في وسط رام الله واطلقت النار داخل المحكمة حيث أصيب سبعة مواطنين، من بينهم طفل، طولكرم فجر أمس، وكان فوازعة أصيب بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي، في الاحتلال، الاسئلة التي اقتسمت مخيم طهوك للباحثين، حيث اقتسمت نقلاب عن شهود عاز، فإن قوة

عرفات يفوض دحلان بالملف الأمني في غزة

رام الله- «القدس العربي»

من وليد عوض:

الفرصة الكافية لاتهام أجزاء واسعة من أراضي الضفة الغربية وتوسيع الاستيطان فيها وتمزيق وحدتها الجغرافية من خلال الجدار العازل الذي سيفرض أثناء المرحلة الانتقالية التي يتحدث عنها شارون واقعاً استيطانياً جديداً من الصعب تغييره، كما أن هذه الخطوة تترك مصير الضفة الغربية للمجهول وتبعد لأمد طويل وغير معروف انتهاء الاحتلال فيها وتضعها في ميزان المساومات من حيث حدودها ووحدتها الجغرافية ومعابرها وحجم وشكل السيادة عليها.

واعتبر منصور أن خطة شارون تشكل خطراً كبيراً على حاضر ومستقبل القضية الفلسطينية، وإن التعاطي والاستعداد للتفاوض على هذه الخطوة سيفرض على الفلسطينيين التزامات ليس بمقدورهم ولا من مصلحتهم الوفاء بها وفي مقدمتها القضايا الأمنية.

وأضاف أن القبول بالخطة المطروحة يعني القبول بجدار الفصل العنصري كواقع لا يمكن تغييره الأمر الذي يعني إعطاء فرصة لشارون لاتهام كامل الأرض الواقع خلف الجدار وكثيف الاستيطان بها وضم مساحات واسعة من الأرض القائم عليها كتل استيطانية كبيرة، مضيفاً أن هذه الخطوة مكرسة خصيصاً لقطاع غزة ولا تتضمن أي إجراءات والتزامات حقيقة وملموسة من الجانب الإسرائيلي تغير في الواقع الحال المأساوي لمناطق الضفة الأمر الذي يسمح بتأكيد الشائعات بأن الدولة الفلسطينية القادمة ستكون فقط في قطاع غزة وبوصاية مصرية وستترك مناطق الضفة الغربية لتقاسم وظيفي إسرائيلي فلسطيني أردني.

ودعا منصور إلى مواجهة هذا الوضع الحساس والخطير من خلال المباشرة بحوار فلسطيني شامل وعمق والخروج بخطة عمل وتحرك سياسي يكون أساسها رفض خطة شارون وتوحيد الموقف الفلسطيني على أساس التمسك بالأهداف المشروعة والإعلان فوراً عن حدود الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود الرابع من حزيران عام 1967 بما فيها القدس والتوجه إلى الأمم المتحدة ل توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني لكسر الاحتكار الأمريكي لعملية مقاومة صريحة وواضحة للانسحاب الإسرائيلي بهدف مساعدة السلطة الفلسطينية على القيام بمسؤوليتها عن الأمن.

وأكد في رسالته تأييد مصر لاي إنسحاب إسرائيلي من الأرض الفلسطينية المحlette في قطاع غزة والضفة الغربية طالما كان ذلك في إطار التنفيذ الكامل لخطة خارطة الطريق الهادفة لإقامة الدولة الفلسطينية، متفقاً مع البيان الصادر عن اللجنة الرابعة في نيويورك حول هذا الموضوع في الرابع من آيار الجاري.

و جاءت رسالة الرئيس المصري، ردًا على رسالة كان تلقاها من شارون يبلغه فيها بمضمون خطته المعدلة للانسحاب من غزة وبعض مناطق الضفة الغربية.

وقالت الوكالة إن شارون اعرب في رسالته عن ترحيبه بقيام مصر بدور فاعل للمساعدة في التنفيذ الناجح لعملية الانسحاب وفي تحقيق أغراضه السياسية وفي بناء الثقة المتبادلة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، خاصة في مجالات ضمان الاستقرار والأمن في قطاع غزة ووقف أعمال العنف «والإرهاب» وتدمير وإعادة تنظيم أجهزة الأمن الفلسطينية، وتعزيز قدرة السلطة على إحياء الاصدارات المطلوبة بموجب خريطة الطريق، وتعزيز التعاون بين البلدين لضمان ان تبقى الحدود بين مصر وإسرائيل آمنة.

لكن الرئيس المصري اشتهرت في تصريحات ادلّ بها في موسكو يوم الجمعة الماضي الحصول على ضمادات من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لتأمين الخبراء المصريين المزعج ايفادهم إلى غزة.

وقال «لابد ان نضمن الامن لرجالنا الذين يتوجهون الى هناك لتدريب الفلسطينيين ولابد ان يضمنه الجانبان الإسرائيلي والفلسطيني».

من ناحية أخرى قال خالد منصور عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني ان الرئيس ياسر عرفات يتعرض لضغوط عربية ودولية وإلاؤها في إطار الانسحاب. يذكر أن رئيس المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان قام بزيارة إلى إسرائيل والراضي الفلسطيني الاثنين الماضي. وأبلغ مبارك رئيس الوزراء الإسرائيلي إستعداد مصر لايقاد مجموعة من الخبراء المتخصصين ذوي الخبرة في كافة المجالات خاصة

قطاع غزة، إذا انسحب إسرائيل من القطاع.

وقال دحلان الذي فوضه عرفات بمواصلة الاتصالات مع حركات المقاومة الفلسطينية إن حركة «حماس» «وافتقت على وقف العنف والمشاركة في إدارة شؤون قطاع غزة»، لكنه امتنع عن إعطاء تفاصيل. وأضاف دحلان أنه يعتقد أن إسرائيل إذا انسحبت تماماً من قطاع غزة، فلن تكون هناك هجمات ضد إسرائيل إطلاقاً من غزة. وقال دحلان إنه نتيجة محادثاته مع حماس وأخرين لا يمكنه قول سوى أنه إذا انسحبت إسرائيل بالكامل من قطاع غزة فسيحدث تغيير جوهري داخل صفوف الفصائل الفلسطينية وفي الحياة السياسية في غزة.

وأضاف دحلان أن مصر التي تجري اتصالات مع إسرائيل بشأن الانسحاب من غزة وافتقت على إقامة مراكز تدريب لقوات الأمن الفلسطينية في غزة وأريحا بالضفة الغربية، مشيراً إلى مطالبة مصر الرئيس عرفات باعادة هيكلة وإصلاح أجهزة الأمن الفلسطينية.

وقال دحلان إنه لا يمكن أن تبقى قوات الأمن الفلسطينية كما هي فهي لا توفر الأمان للناس ولا حتى من اللصوص، مشيراً إلى أن السبب في ذلك ليس أنها غير مؤهلة، لكن لأن كل جهاز أمني يعمل ككيان مستقل. هذا ونقل عن وكالة أنباء الشرق الأوسط أن الرئيس مبارك بعث برسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي أكد فيها أنه بعد التشاور مع القيادة الفلسطينية، فإن مصر تؤكد استعدادها لبذل كافة الجهود لمساعدة السلطة الفلسطينية في تنفيذ التزاماتها حيال خارطة الطريق، بما في ذلك الالتزام بتحسين الوضع الأمني في كافة الأراضي الفلسطينية خاصة في قطاع غزة، وفي القيام بالاصدارات اللازمة والهادفة لتمكينها من السيطرة الكاملة على الأراضي الفلسطينية بدءاً بالمناطق التي سيتتم إخلاؤها في إطار الانسحاب. يذكر أن رئيس المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان قام بزيارة إلى إسرائيل والراضي الفلسطيني الاثنين الماضي. وأبلغ مبارك رئيس الوزراء الإسرائيلي إستعداد مصر لايقاد مجموعة من الخبراء المتخصصين ذوي الخبرة في كافة المجالات خاصة

وأشارت المصادر إلى أن دحلان الذي لا يتولى حالياً قيادة أي جهاز أمني فلسطيني يواصل لاستعداد ووضع الترتيبات لضبط قطاع غزة من إذننفذت إسرائيل خطة الانسحاب عن قطاع.

وقدرت مصادر أمينة فلسطينية مطلعه أمس ان فدا امنياً مصرياً سيصل إلى قطاع غزة في الفترة ما بين السابع عشر إلى العشرين من حزيران المقبل.

وقالت المصادر أن الوفد الأمني المصري سيتكون من 130 رجل أمن مصرياً من كافة التخصصات.

وأشارت المصادر إلى أن الوفد سيقوم بإجراء عدد من اللقاءات مع قادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية، إضافة إلى إجراء مهمات تدريبية عناصر في الأمن الفلسطيني والإطلاع عن كثب على الوضع الأمني في المناطق الفلسطينية.

ومن جهةه أوضح الدكتور صائب عريقات ان مصر ابتد استعدادها لاعادة ترتيب وتجهيز وات الامن الفلسطيني.

وأشار عريقات أمس إلى ان المساهمة المصرية في إعادة تأهيل الأجهزة الأمنية الفلسطينية لا تعني اطلاقاً تواجد امنياً مصرياً في قطاع غزة او يبقى الأراضي الفلسطينية.

ومن جهةه قال دحلان إن الفلسطينيين

**التعاون الامني يطفى على العلاقات الغربية الإسبانية
و«الاشتراكى» يقلد «الشعبي» بقضية الهجرة والاجانب**

غير قانونية، وينتظرون حالاً وضعيتهم، فلا الحكومة الغربية طرحت ملفهم فوق مائدة المفاوضات، لا الحكومة الإسبانية أعطت إشارات تسوية وضعيتهم رغم إلحاح النقابات والجمعيات غير الحكومية، فتحت هذا الملف الشائك.

والخطير في الأمر ان الحزب الاشتراكي، لما كان في المعارضة، كان ينتقد بشدة ربط الحزب الشعبي في الحكم وقتها الهجرة السرية بارتفاع معدلات الجريمة، وشنَّت بعض سائل الاعلام المقرية منه مثل «البابايس» حملة ضد وزير الداخلية سابق آخرين آسيبيس.

ولكن الحزب الاشتراكي ببدأ تبني نفس استراتيجية الحزب الشعبي مجرد استلامه الحكم، فخلال أسبوع الماضي أعلن وزير الداخلية خوسيه أنطونيو آلفونسو عن إنشاء هرقة من الشرطة الوطنية متخصصة في طرد المهاجرين، ويرى هذا القرار القول انه إجراء ضمن الاجراءات الرامية الى محاربة الاجرام، أي ربط هجرة بالاجرام، نفس اطروحة حزب الشعب.

وسيكون المغاربة المتضرر الأكبر حكم انهم يشكلون أكبر جالية من المهاجرين السريين.

الجزائر تشجع السياحة الى صحراء شاسعة افلتت من المواجهات بين الجيش والجماعات الاسلامية



الرشد السياحي قاداً شولي يسير بين كثبان واحات تبدو عنزاء في تيميمون التي تبعد 1300 كلم الى الجنوب من العاصمة الانشطة التجارية.

ويتوسّع زوار تيميمون الان ركوب بسياره مع بدء قيابيل الطوارق والنوم في الكثبان الرملية في ضوء النجوم ان تزعجهم افواج السائرين.

وقال خرازي «عملنا في تشيكلة اشرة من المطار الى الصحراء، نأخذ بين للمغامرة في رحلة فوق الجمال

الغبار عن بعض المصنوعات الفخارية «أنت اول زبون منذ اكثر من عام ولكن لست الاخير ان شاء الله».

ومن الصعب تقدير العدد الحقيقي للسياح الاجانب الذين يزورون الجزائر لكن خبراء يقولون انه عدد قليل للغاية مقارنة بمن يتوافدون على جيرانها.

وعانت السياحة عندما كانت الجزائر الغنية بالنفط والغاز تقاتل من أجل البقاء وتتسق المتشددين الاسلاميين. وذكر مولولو عرب مدير المنتجع الوحيد في تيميمون انه تم تجاهل الجنوب لفتره طويلة ولكن هناك الان امل مع اعادة انتخاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وتعالت الدعوات للاستثمار من أجل تطوير صناعة السياحة بعد ان طالت البطالة رباع العاملين في هذا القطاع، واضاف عرب «صورة الجزائر تتحسن ونتمنى ان يعني ذلك قدوم السياح. لكن يجب ان نقدم البنية الاساسية ولهذا نحتاج ساعدة المحكمة».

وقال خرازي وهو يرتشف الشاي بالنعناع ويأكل البلح في مدينة ادرار الصحراوية في أقصى الجنوب ان نقص الاستثمار يعرقل السياحة اكثير من المخاوف الامنية. واردف «بـثلاثة يورو (362 دولارا) تحصل على اسبوع في تونس بما في ذلك تذكرة الطيران والفندق والطعام. تذكرة الطائرة الى الجزائر تكلف وحدها 400 يورو».

ومع افلال شركة خليفة لخطوط الطيران في حزيران/يونيو الماضي اصبحت الخطوط الجوية الجزائرية المملوكة للدولة الشركة الوحيدة التي تساند الى الجنوب.

وتقدم رحلات طيران عارض «تشارتر» من وقت لاخر من أوروبا. ويقول مصطفى عادل رئيس شركة «او ايه تي» أكبر شركة سياحة في تيميمون «برغم الظروف الصعبة ما زلت هنا نخدم عددا قليلا من السائحين الاوربيين كل اسبوع. سياتي المزيد انها مسألة وقت قبل اكتشاف هذا الجزء من العالم».

الجزائر من المواجه

■ **تيميمون (الجزائر) - روينر:** دو سلسلة من التلال الرملية المقفرة تقاليحة اللون تحت سماء زرقاء افافية بعيدة كل البعد عن ارادة الدماء هي مزقت ثانية أكبر دولة افريقية من بث المساحة.

والان مع عودة السلام بعد ما سميت سنين السوداء، تأمل الجزائر احتجاب جانب للمناظر الطبيعية في حاربها البكر التي تتناثر بها واحات الله الخيل وأطلال قرى حصينة يمية. لكن من الصعب نسيان صور ترى الدمرة وسكانها المذبوحين بعد ند من العنف النسوب للمتشددين سلاميين الذي أودى بحياة أكثر من 1 الفا في الجزائر.

واصبحت الدول الاسلامية في شمال ورقيا مقصدا للسياح بالرغم من ان ظلمتهم يختارون الاماكن الاكثر امنا المغرب وتونس حيث يتندق الملايين عام الى البارازارات والاحياء القديمة شواطئه والصحراء.

ولا يثير الدهشة ان عددا قليلا من سائحين الاجانب يفكرون في قضاء ليلة في صحراء الجزائر الفاتنة. قال ادا شولي المرشد الذي ولد في صحراء بالقرب من بلدة تيميمون واحدة الحمراء «الصحراء الجزائرية بـالجمال البكر في شمال افريقيا. سياح القليلون الذين يجرؤون على ندوم يعودون ثانية.. اذا وقعت في رها ستزيد المزيد».

وأضاف وهو يلخع تعليمه ليسير على قفة احد الكثبان الرملية «انها كالمخدر نسبة للقايين الذين يجرؤون على ارتقاها».

واختطف متشددون العام الماضي 32 اثنا اوروبيا في الصحراء الجزائرية لا يضعف صناعة السياحة التي لا يوجد لها تقريرا. وقال محمد خرازي رئيس احدى اكبر شركات السياحة لارشاد في صحراء الجزائر «أغلقت بعض شركات السياحة والبعض الآخر ش شركتي قلل العمليات. لقد كان عاما جيما».

وبالرغم من امدادها بالكهرباء خطوط الهاتف تعتبر تيميمون البلدة التي يقطنها بضعة الاف وتبعده 1300 كيلومتر الى الجنوب من الجزائر اصمة بمثابة عودة الى الوراء في من.

ويزور عدد قليل من السائحين ما كان ما يظهر الواحات الجزائرية التي تبهر بمناهة من الشوارع الخبيثة ذات لين الاحمر وبجيرة ملحية قديمة.

وكانت السنوات السوداء تعني نوط تيميمون في غياب الاموال، فقد طر مرشدوها الى العمل سائقين بيارات الاجرة. أما الحرفيون فعملوا بناعمة لامتنان الى الصلة، غير ها

دبلوماسيون: أجهزة الطرد المركزي التي عثر عليها في ليبيا مصنوعة بتركيا

ف ب: افاد دبلوماسيون مقربون من للطاقة الذرية لوكاله فرنس برس يوم يينا ان قطع اجهزة للطرد المركزي عشر سايبا ويمن استخدمها لتخصيب راض عسكريه، صنعت في تركيا.
يا في كانون الاول/ديسمبر على تفكيك ححة الدمار الشامل، غير ان تقريرها غير ضعته الوكالة الدولية للطاقة الذرية ماسيني في فيينا كشف الجمعة انه عشر وافادت ليبانيا مثل ايران وكوريا الشمالية من وسائل تكتولوجية وتجهيزات نووية من ضمنها قطع اجهزة للطرد المركزي، وفترتها شبكة تهريب دولية بزعامة العالم الباكستاني عبد القدير خان، مهندس البرنامج الذري الباكستاني.
وقال عدد من الدبلوماسيين والخبراء في فيينا اي «منشآت محددة» في ليبانيا مخصصة لتطوير اسلحة نووية، غير ان التحقيق سيتواصل فيما لا تزال مسائل كثيرة عالقة.
واكد احد الدبلوماسيين معلومات اورتها صحيفة «واشنطن بوست» يوم السبت، مفادها ان كمية كبيرة من التجهيزات النووية التي اشتراها ليبانيا اختفت.
وقال الدبلوماسي ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية «تواصل البحث وهي تعرف انه ينبغي ان يكون هناك مزيد من التجهيزات» لديها بحسب تصريحات ليبانيا.
وافتادت ليبانيا مثل ايران وكوريا الشمالية من وسائل تكتولوجية وتجهيزات نووية من ضمنها قطع اجهزة للطرد المركزي، وفترتها شبكة تهريب دولية بزعامة العالم الباكستاني عبد القدير خان، مهندس البرنامج الذري الباكستاني.
وقال عدد من الدبلوماسيين والخبراء في فيينا اي «منشآت محددة» في ليبانيا مخصصة لتطوير اسلحة نووية، غير ان التحقيق سيتواصل فيما لا تزال مسائل كثيرة عالقة.
واورد التقرير ايضا ان مفتشي الوكالة ليبانيا العالية التخصص والقبلي على تجهيزات خاصة باجهزة للطرد المركزي كما سيعمل المفتشون على تحديد مصدر آثار الليورانيوم العالي التخصيب والقلبي من اليورانيوم القابل للتخصيب لغراهام اشتربته ليبانيا خلال العامين 2000 و2001.
واشارت الوكالة في تقريرها بتعاونها لوكاله فرنس برس ان هذا البلد وفر «امكانية وصول سريعة المطلوب». وستجري مناقشة التأمين على بونو في فيينا خلال اجتماع لمجلس الامن التابع للأمم المتحدة للطاقة الذرية التتنفيذية لوكاله الدولية للطاقة الذري الباكستاني.
تضم ممثلين عن 35 دولة.

قاض جزائري يأمر بحبس صحافي احتياطيا بعد شكاوى من

■ الجزائر-رويترز: قالت النقابة الوطنية للصحافيين في الجزائر امس الاحد ان صناعة حقوقية مستقلة مسجون منذ الاثنين الماضي «لکشفه تعسفات وتجاوزات مسؤولين وطالبت النقابة في بيان باطلاق سراح حفناوي غول مراسل صحيفة «الليوم» وممثل الرابطة الدفاع عن حقوق الانسان بمدينة الجلفة على بعد 270 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة وقالت صحيفة «لوماتان» ان قاضي التحقيق بمحكمة الجلفة امر بوضع الصحافي الاحتياطي بعد شكاوى من مسؤولين تتضمن اتهامات بالغذف وتحرير سكان على الاقل اجتماعيا. وكان حفناوي غول انتقد اوضاع حقوق الانسان بالجلفة اثناء مقابلة «لوسوار دالجييري» التي تصدر في العاصمة، كما كشف قضية تتعلق بوفاة 13 رضيعا بمستشفي وزير الصحة ماراد رجيمي ان تكون حالات الوفاة ناجمة عن خطأ مسؤولين بمركز النقابة الصحافيين الى «معاقبة كل الذين لهم علاقة مباشرة او غير مباشرة بسجن الصحافي ونشرت صحف امس الاحد رسالة من عائلة السجين تناشد فيها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الافراج عنه.

رین الاول/اكتوبر خمس حاويات تنقل رد المركزي .
اسامي كبير مقرب من الوكالة الدولية يوم السبت لوكاله فرنس برس ان
ن في قطع انتجت في تركيا وقد تكون
لة التي وصلت في اذار/مارس.
سيون عدة في فيينا ان تركيا هي مركز
بزة الطرد المركزي وتحميها.
اسامي طلب عدم كشف اسمه لوكاله
عن «تركيا انتجت قطع اجهزة الطرد
الى ان الصفة جرت بمبادرة خاصة لا
التركية فيها.
وكالة الدولية للطاقة الذرية المكلفة
اتفاقات منع انتشار الاسلحة النووية
لتفتيش وتفكيك البرامج النووية في
كل التجهيزات والمواد الحساسة الى
قرير ان مفتشي الوكالة لم يعثروا على

ض جزائري يأمر بحبس صحافي احتياطيا بعد شكاوى مسؤولين

■ الجزائر- رویترز: قالت النقابة الوطنية للصحافيين في الجزائر امس الاحد ان صحافيا ينتمي لجماعة حقوقية مستقلة مسجون منذ الاثنين الماضي «لكشف» تعسفات وتجاوزات مسؤولين. وطالبت النقابة في بيان بطلاق سراح حفناوي غول مراسل صحيفة «الليوم» وممثل الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان بمدينة الجلفة على بعد 270 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة. وقالت صحيفة «لوماتان» ان قاضي التحقيق بمحكمة الجلفة امر بوضع الصحافي رهن الحبس الاحتياطي بعد شكاوى من مسؤولين تتضمن اتهامات بالغذف وتحريض سكان على الاحتجاج ضد مشاكل اجتماعية. وكان حفناوي غول انتقد اوضاع حقوق الانسان بالجلفة اثناء مقابلة مع صحيفة «لوسوار دالجيوري» التي تصدر في العاصمة، كما كشف قضية تتعلق بوفاة 13 رضيعا بمستشفى المدينة ونفي وزير الصحة مراد رجمي ان تكون حالات الوفاة ناجمة عن خطأ مسؤولين بمركز العلاج. ودعت نقابة الصحفيين الى «معاقبة كل الذين لهم علاقة مباشرة او غير مباشرة» بسجين الصحافي. ونشرت صحف امس الاحد رسالة من عائلة السجين تناشد فيها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة التدخل للافراج عنه.

■ حققين يدققون في قطع انتجت في تركيا وقد تكون زعة من الحمولة التي وصلت في آذار/مارس. وقال دبلوماسيون عدة في فيينا ان تركيا هي مركز انتاج قطع اجهزة الطرد المركزي وتجعيها. وقال دبلوماسي طلب عدم كشف اسمه لوكالة رايس برس ان «تركيا انتجت قطع اجهزة الطرد المركزي، مشيرا الى ان الصفة جرت بمبادرة خاصة لا خل للسلطات التركية فيها.

■ وتشرف الوكالة الدولية للطاقة الذرية المكلفة اقامة تطبيق اتفاقيات منع انتشار الاسلحة النووية على عمليات التفتيش وتفكيك البرامج النووية في سوريا وعلى نقل التجهيزات والمواد الحساسة الى الولايات المتحدة.

■ وجاء في التقرير ان مفتشي الوكالة لم يعثروا على

رفض السماح للولايات المتحدة باستجوابه

مالزيا توقيف « وسيطاً مهماً» متهمًا بتهريب معدات نووية لليبيا

■ كوالالمبور- اف ب: اعتقلت مالزيا سיטה مهما في إطار تهريب دولي تكنولوجيا النووية خصوصا إلى بيرا، لكنها ترفض السماح للولايات تحدة باستجوابه.

والجامعة اعتقل بهاري سيد ابو هاهر، رجل الاعمال السريلانكي الذي نقل بين ماليزيا ودبى، في كوالالمبور وعنصرا لجهاز طرد مركزي إلى ايران بين عامي 1994 و1995. وأخاف طاهر ان خان قد يكون تلك ثلاثة ملايين دولار للقيام بهذه العمليات.

وكانت ماليزيا رفضت حتى الان توقيف طاهر مشيرة الى انه حر في الامريكية ريتشارد باوتشر هذه الخطوة بأنها «مهمة ستكون حافزا للجهود الدولية الرامية الى تفكيك شبكة خان».

واعلنت كوالالمبور بوضوح أنها لن تسمح لمكتب التحقيقات الفدرالي (اف ووقة ماليزيا معاهدة الحد من

الانتشار النووي لكنها لم توقع الملحق المتعلق بقطع الغيار.

وكان اسم طاهر وردد دوره كوسيط في صفقة لشراء مركبات لاجهزه الطرد المركزي قد تكون استخدمت للبرنامج النووي العسكري الليبي من شركة «سکوبی» الماليزية التي يملكها نجل رئيس الوزراء عبدالله احمد بدوي.

وبيرات الشرطة الماليزية ساحة الشركة مشيرة الى ان طاهر قدم معلومات كاذبة مفادها ان المعدات مستستخدم في صناعة النفط والغاز.

ورحبت واشنطن باعتقال طاهر ووصف المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ريتشارد باوتشر هذه الخطوة علناً توقيفه لكنها ارسلت في آذار/مارس موافداً للطلب من كوالالمبور تعزيز الإجراءات الرامية الى وقف تهريب التكنولوجيا النووية.

■ كوالالمبور- اف ب: اعتقلت مالزيا الكاملة» في تهريب تكنولوجيا الى ليبا وایران وكوريا الشمالية بحسب المحققين.

وكان طاهر (44 عاما) استجوب في اطار هذه القضية ثم افرج عنه، واتهم حينها خان بأنه طلب منه نقل يورانيوم مخصوص من باكستان الى ليبا في 2001 وهو متهم بشكيل تهديد على الامن بين عامي 1994 و1995. وأخاف طاهر ان خان قد يكون تلك ثلاثة ملايين كوميون طبوا عدم كشف هوياتهم عن اعطاء المزيد من التفاصيل.

وبموجب القانون الماليزي لكافحة الإرهاب يجوز اعتقال طاهر لفترة غير محددة دون محاكمة.

وطاهر المقيم أساسا في ماليزيا تزوج من ماليزية، وصفه الرئيس بوج بوش بأنه «المسؤول المالي الذي يضيق» اموال عبد القدير خان مهندس قبلة الذرية الباكستانية. واعترف

اجتماع لجنتين جزائريتين مغربتين يبعث بصيصا من الامل في علاقات فاترة باستمرار

الرباط-«القدس العربي»

ن محمود معروف:

مختلفة مع دول جنوب البحر المتوسط يساعدها على لعب دور متميّز في أوروبا والعالم.

واثار موقف ثباتيرو من التحالف الذي تقويه الولايات المتحدة، قبل ان يفوز بالانتخابات والتنزه به بعد فوزه، بسحب قوات بلاده من المنطقة وشجاعتها على ارتياحا وترحيبا واسعا لدى دول المنطقة واشنطن دولا عربية من التمتع عن تلبية ما تطالب به واشنطن دول عربية من مساهمات باشكال متعددة فياحتلال العراق.

ولأن ثباتيرو يدرك ان علاقات متقدمة وایجابية مع دول جنوب المتوسط يتطلب بالضرورة موافقا من تزاع الصحراء الغربية الذي يحول دون علاقات مغاربية حميمية واعادة الروح والفعالية لاتحاد المغرب الجزائري الحمد منذ 1975. فالنزاع التفجر منذ 1975 يشكلعقبة حقيقة ومحور الازمات والتوترات بينالجزائر والمغرب الدولتين الاكبر في المنطقة.

واحالت الحكومات الاسبانية منذ اندلاع النزاع ان تبني موقفا «محايدا»، فاسبانيا كانت الدولة المستمرة للاقليم ولديها حكم الجغرافيا والتاريخ خبرة ومعرفة واسعة بالمنطقة. ولأن الحياد المطلق ليس فعلا سياسيا، فإن مدرید كانت دائما محل ملامحة هذا الطرف او ذلك وكثروا ما كانت الحكومات الاسبانية توظف ورقة النزاع الصحراوي في علاقاتها الثنائية مع كل من المغرب والجزائر.

كانت مبادرة ثباتيرو الدعوة لقمة رباعية مغاربية جزائرية اسبانية فرنسية تناقش قضية الصحراء الغربية، لكن المبادرة اصطدمت بموقف الجزائر التي ترفض ان تظهر كطرف مباشر في النزاع دون ان تفقد مدرید الامل، فتوجهت الى باريس التي وان كان موقفها لا يروح الجزائر كثيرا الا انه يحظى بالاحترام المغاربي لدى بالتحولات السياسية والاقتصادية الهامة التي عرفتها دول المنطقة الخمس، ليس فقط من باس التضامن مع علاقات القارة الافريقية، بل من ايمانها بـ«الشراكة الشاملة»، التي تتحقق من خلال الشفافية والتعاون والتفاهم.

ولقد ظهر من جديد خلال الشهر الماضي، وتحديدا من ذي الاستعدادات للقمة العربية في تونس وما حصل خلال القمة وتأجيلها ثم عقدتها، الاحساس المغاربي لدى الاقليمية الداعفة للطرفين للذهاب بعلاقتهم نحو تفراج والتعاون بدلا من الجفاء والبعد.

ولقد ظهر من جديد خلال الشهر الماضي، وتحديدا من ذي الاستعدادات للقمة العربية في تونس وما حصل خلال القمة وتأجيلها ثم عقدتها، الاحساس المغاربي لدى الاقليمية الداعفة للطرفين للذهاب بعلاقتهم نحو تفراج والتعاون بدلا من الجفاء والبعد.

وكذا ملة مغاربة ابتدت من تشكيها حماسا لعلاقات ميشيل بارنيي وزير الخارجية الفرنسي خلال زيارته

لانتخابات التشريعية وتشكيها خوسى لوبي ثباتيرو، الدسمية التي يقودها من امس الاحد للمغرب، وان-

اكد قبل وصوله أن التقارب بين الرباط والجزائر ضروري

لإيجاد حل لقضية الصحراء الغربية التي تعوق الاندماج المغاربي وبالتالي مستقبل شعوب المنطقة في علاقاتها بأوروبا.

والحل الذي تدعشه باريس ومدريد والجزائر

ولارتفاعه الرباط هو منح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة الغربية الا ان الرباط تريده حلا دائميا في حين ان قرار مجلس الامن الدولي يؤكد على انه حل مؤقت لمدة اربع او خمس سنوات يقر بعد الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالغرب.

بارنيي قال ان فرنسا مقتنعة بضرورة أن تتوصل كل الأطراف إلى حل سياسي واقعي ودائم في إطار الأمم المتحدة وتحت إشراف جيمس بيكر المعروث الشخصي للامين العام للأمم المتحدة دون أن يفرض عليها أي شيء وإنها من هذا المنطلق عبرت عن ارتياحها للقرار رقم 1541

الذي تمت الصادقة عليه بالإجماع في مجلس الأمن في 29 يونيو/حزيران 1999.

أبريل الماضي والذي يهدد ولية بعثة (اليونرسو) لافتراضي، فاسبانيا كانت الدولة المستمرة ستة أشهر وهي المدة التي يتquin على الجميع بحث حل يمتحن حكم المحاذيثات والتي يتquin على هذه المنطقة بشكل خلاقي وبناء وان فرنسا ستستمر في الدعوة للحوار والجرأة لما فيه صلح الجميع.

واذا كانت مدرید وباريس تنشط لوثام جزائرى

مغاربي وبالتالي المساهمة في خلق تكتل مغاربي اقتصادي فاعل ومنطقة مستقرة وأمنة تضم الحدود الجنوبية للقاره الاوروبية في إطار استراتيجية اوروبا موحدة قوية تشكل قطب عالميا مواجهة القطب الامريكي، وهي استراتيجية تخدم منطقة المغرب العربي دون مفردة وتكلات، فإن نجاحها رهين القطبين المغاربيين، الجزائري والمغرب وفترتها على التناطقي مع الملفات العالمية بينهما ملف النزاع الصحراوي وآمنة منها اذ هناك ملف الحدود الذي لم تتم تسويته بشكل نهائي وهناك ممتلكات الجزائريين بالغرب ومتطلبات المغاربة في الجزائر والاهتمام ما تحمله النزوح وما خلفه الجفاف والبعاد على مدى سنوات.

ديناميكية جديدة تعرفها منطقة المغرب العربي تحديدا العلاقات بين الجزائر والمغرب، قد تذهب نحو فراق شكل منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي مطحها شقيقين اللذين وعهمما ليبيا وتونس وموريتانيا سركائهما في اتحاد المغرب العربي وبات يشكل مطحها ليبيا في مواجهة استحقاقات تحولات دولية.

وتمثلت الديناميكية الجديدة في اتصالات هاتافية بين عاهل المغاربي الملك محمد السادس والرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة وزيارة عمل قام بها السبت للجزائر في خاتمتها عن دعوة اجتماع للجتنين المشتركتين حول شؤون القضاية والشؤون الاقتصادية الاول من زيران/يونيو المقبل بالمغرب.

بالتأكيد تكتسي الديناميكية الجديدة للعلاقات الغربية الجزائرية أهميتها، وتسوية بعض الملفات العالقة بين البلدين، التي يعود بعضها الى ستينيات القرن past، يساهم في تسوية كل الملفات اذا ما توفرت الارادة السياسية لدى الطرفين وتوفرت الظروف الدولية لاقليمية الداعفة للطرفين للذهاب بعلاقتهم نحو تفراج والتعاون بدلا من الجفاء والبعد.

دیار حکومتہ تکمیلی طب ادوگان فرمانیہ

نرفض التعاون مع مجلس الحكم العراقي وحكومته في تثبيت احتلال العراق ولكننا مستعدون للتعاون في الحلول السلمية في فلسطين وافغانستان

يدركون بان ما يفعلونه هو تهميش ومنع اندماج المسلمين الذين يعيشون في اوروبا في المجتمعات التي يقطنونها، لقد نجحنا في تركيا في تكييف قيمنا الاسلامية مع المجتمعات العلمانية والديمقراطية، واظهرنا للعالم بان دولة تسكنها اكثريه ساحقة من المسلمين يمكنها ان تندمج في مجتمع غربي من دون التخل عن قيمها الأساسية. نجحنا في اظهار الالهام للعالم الوجع التقديمي والعاصرى لاسلام، والآن صارت فكرة اوروبا المسيحية تبدو وكأنها فكرة تعود للقرون الوسطى، ويجرب دفعها هناك، لقد اصبح الاسلام حققة حية للشعوب الاروبية حيث يعيش الان مازيد عن 10 ملايين مسلم، وشكراً بان انتساب تركيا الى الجموعة الاوروبية سيؤدي الى تعايش مثالى بين المسلمين والمسحيين.

ما قال رئيس الوزراء التركي، لا تتناسب مع دعم حقوق الانسان عموماً ومع متطلبات منطقنا، وهذا ما سئلناه لاحقافنا في العالم الغربي.

وطبعاً تحدث في مؤتمر الصحافي عن القضية القبرصية، وقضية انتساب تركيا الى الاتحاد الأوروبي، كما فعل الأمر نفسه في محاضرة القها في اليوم السابق لأول مرحلة الصحافي، في جامعة اسكندرف البريطانية.

وقال في محاضرته في اكسفورد: «اعتقد بان الاتحاد الأوروبي يحتاج الى تركيا بسبب دورها الاساسي في منطقة شرق المتوسط والتوسط، وفي الشرق الأوسط والعراق وافغانستان، حيث لا اوروبا ولتركيا مصالح مشتركة». وأضاف قائلاً: «نقول لهؤلاء الذين يرغبون بافشل دخول تركيا الى الجموعة الاوروبية سيؤدي الى تعايش مثالى بين المسلمين والمسحيين».

الانسانية في فلسطين والعراق، وقد طلب دوراً مهمـة مرتبطة بانتمائنا الى «الناتو» في اي من الدول المجاورة لنا (بما في ذلك فلسطين وإسرائيل) كما تفعل اي دولة اخرى عضوة في حلف شمال الاطلسي، ولكن طبعاً بشكل مواز لقرارتنا بالمقارنة مع الدول الأخرى».

واكد اردوغان ان تركيا لا يمكنها السماح للارهاب بالانتشار في ارضها، كما هي مستعدة للتعاون مع حلفائها في مكافحة الارهاب، ولكن، في النهاية تركيا دولة اسلامية يحزن في نفسها تروج لمشروع الشرق الاوسط الكبير، ولكن لكونها دولة تسعى الى تحقيق الديمقراطية في العالم، وقد حاولت تركيا حسب قوله القيام بخطوات لدعم عملية السلام في الشرق الاوسط، وانجاح فرص المفاوضات بين ما اكد اردوغان، فهو يعارض سياسة فرض العقوبات على اصحاب الممتلكات الى المتطلبات الديمقراطية المصطنعة على الشعوب، ويؤيد دعم الدول الاراغبية في هذا الهدف ولن لشعوبها، وان عملية فرض الديمقراطية، حسب

الضروري تحسينه وتطويره وعدم فرضه فرضاً على العراقيين، ويجب الاستخدام فقط من العراقيين للسيطرة على المقاتلات الامريكية في حال نشارة وندع هذه المسؤولية، اما ما نشجبه فهو ان يقر مجلس الحكم العراقي «العين تعينها، او الحكومة غير المنتحلة المنبثقة منه، استخدم سلطات لم يخوله الشعب العراقي استخدامها، ومنها الطلب من قوات الجنبية تابعة لهذه الجهة او تلك الجهة او البقاء في البلد، من دون دعم العراقيين ان هذا الامر سيخلق مشكلات كبيرة، نحن في تركيا نرغب بشروع قوانين وتشريعات عادلة بالنسبة الى الشعب العراقي، ان القانون العام الجديد المسمى بالدستور المؤقت لا يفعل ذلك، في حلف شمال الاطلسي» بالنسبة لهذا الامر فقد قمنا بما طلب منا، ونحن مستعدين للقيام بجهات عدة في الشعب العراقي، ومن

المؤتمر الإسلامي - المسيحي في الدوحة: اشراك اليهود في حوار الأديان بين رفض قاطع وقبول مشروط

الباب ساده والشيخ محمد سيد طباطبائي واسطح يوسف فرصاوي هي مؤتمر الدوحة (اف ب)

الإنسان، مما يعكس على الأطليات في العالم
الإسلامي.
اما الدكتور سيد مصطفى محقق رئيس قسم
الدراسات الإسلامية في جامعة شاهد بهشتى
بإيران، فقد قال ان التبشير في الدول الإسلامية
ممنوع وهذا من اساسيات الفقه الإسلامية.
محذرا من الخلط بين الحرية الدينية كمفهوم
وبين فتح المجال للتبشير وجر المسلم الى ترك
دينه، اذ يعتبر بعض المسيحيين من التبشير في
العالم الإسلامي قمعا للحرريات، وعقابية المرتد
انتهاكا لحقوق الإنسان، وهذه من القضايا
الاخري المهمة في أي حوار مسيحي اسلامي.

فريد اساك استاذ الأخلاق والدين والمجتمع في
جنوب افريقيا قال ان المؤتمر كان فرصة للتركيز
على موضوعات الاقرارات الدينية في دول العالم
الإسلامي والمسيحي، للتعرف على ما يمكن عمله
من قبل المجمعات الدينية. ففي فرنسا مثلا هناك
اقلية إسلامية مقابل اقلية مسيحية في باكستان
بينما هناك دول يتساوى فيها المسيحيون
والمسلمون مثل نيجيريا، وهذه حالات يجب
الاستفادة منها، وأضاف ان المسلمين في
باكستان يلاقون ما وصفه بمعاملة سيئة، وان
المسلمين لا يزالون يعيشون في مجتمعات
تنتقصها الكثير من الحرريات والكثير من حقوق

مهمة جداً في الولايات المتحدة لها نشاط
الصهيونية، وهناك لائقة «فاخوري كارت» التي
تعمل على افشال المشروع الصهيوني والتي
تعرف بـ«دان دولة اسرائيل ليست شرعية»، وقال
 علينا الان نضع اليهود في سلة واحدة.

غير ان الدكتور رزكي بدوي رئيس الكلية
الاسلامية بلندن كان له رأي اكثراً تطرفاً تجاه
اشراك اليهود في حوار الأديان، حيث قال ان من
الاخطاء الكبيرة ان نضع اليهود في حالة العداء
لنا، ثمة يهود اصدقاء علينا الان خسراهم،
واضاف: «اعتقد شخصياً ان عدم اشراك
اليهود في الحوار غباءً، واذا كان الأمر متصلًا
بأن بعض اليهود هم في حالة عداء معنا
وعرضهم يصادقنا فأن الأمر زلة، ينطبق على
المسيحيين، فمعظمهم ضدنا، فلماذا انحصارهم
اذن؟ المنطق ذاته يجب ان يحكم الحالتين».

البطريوك باسليلوس نصور من جهة قال
انه يرفض الحوار مع اليهود الذين قتلو
ويفتوّنون الفلسطينيين ويعذبون على الجولان
والبنان مؤكداً ان الدعوة لمحاورة اليهود يجب
ان تكون محددة بفترة معيينة من يعتزرون
بحقوق الفلسطينيين في اقامة دولتهم، مضيفاً
ان المسيحيين لا يمكنهم التحاور مع اليهود الذين
لا يؤمنون باليسير او يصفونه بأنه ابن زنا،
وقال الحوار غير ممكن معهم الا اذا اعتبروا ان
السيّح له المجد وانه هو المسيح المنتظر الذي
جائء منه في عام ونيف، لكنهم يرفضونه
ويسموّنه الرجال، ويطلقون عليه الكثير من
الاصوات غير اللائقة.

اما الشیخ عبد الكريم الكھلول مفتی غزة
وعميد المعاهد الازهرية في القطاع، فقد قال ان
الحوار مع المسيحيين ليس جديداً بل يرجع الى
عهد النبوة، وان الديانات الثلاث تجتمع على
توحيد الله واحترام الانسان كمحظوظ استخلفه
الله على الارض، واضاف ان الاسلام يحترم
الشريعتين السماويةتين الموسوية والعيسوية
على حد سواء، ولا ينكر على اتباعهما دينهم او
احكام دينهم فيما بينهم.

من يمتنونهم، مضيفا انه فوجي بان المسلمين في الحوار من هم مع بالانحراف عن الاسلام حسب وصف يسمى احدا بالاسم - ومع ذلك يحيى الجاتب الاسلامي، وقال انه حتى كهذا لا يد من ان يشترك المسلمون الفاتikan في اختيار الموضوع وتحدد اختيار من يمثل الجانب الاسلامي، ونقارن ذلك بـ الجاتب الاسلامي، ندار الندوة بلغة غير عربية في بلد اما فيما يتعلق بتوسيع الحيه، فقد أكد القرضاوي رأيه المعاشر للحوار مع اليهود مذكرا بالآية التي الذين ظلموا منهم، ومستنتاجا، ان اليهود لتنا ظلما كثيرا وتشعر واغتصابهم ارضا وسفوكهم دماءنا يجوز ان يكون هناك لقاء بيننا وبين باستثناء: كيف يكون هناك لقاء والمشكلة قائمة معهم، وحتى تحل ان يشارك مسلم مسلم متزمت في حوار وعندما قيل له ان بعضهم متعدلون على ما يجري، رد بن هؤلاء قاله يرون ان قيام اسرائيل ضد حكم واضاف القرضاوى ان لاكثر حكم لا حكم له، حيث ان اليهود في جميع العالم مع اسرائيل، ولقاء معهم المشكلة مع الكيان الصهيوني.

رأي القرضاوى قوله بموقف المشاركون المسلمين في الحوار، وكذا المشاركون العرب المسيحيين، المؤيدین للقرضاوى هو الدكتور العوا والمطران باسليوس نصوص من انطاكية وسائر المشرق، فان هناك للحوار من بينهم الدكتور عبد الله استاذ مقارنة الاديان ورئيس قسم بجامعة قطر، الذي قال ان مسألة اليهود لا يأس بها، وانا يجب اليهود بالجملة ونضفهم بأنهم اعوام المسلمين، فهناك، كما قال، شخص

الدورة - «القدس العربي»
- من مازن حماد:

تحتمد الجدل في مؤتمر الحوار الإسلامي -
يحيى في الدورة حول قضيتين رئيسيتين
لي تتعلق بما إذا كان يجب إشراك اليهود في
وار، والثانية حول ما إذا كان يجب على
يهودية أن تعترف بالإسلام ديناً سماواه
شرط لاستمرار الحوار بين المسلمين
سيجئون.

كان من الآراء البارزة في هذا المجال، ما
قاله الدكتور حامد الرفاعي رئيس المنتدى
الإسلامي للحوار والأمين العام المساعد لمؤتمر
المسلمين حول ضرورة أن يتجاوز الحوار
المسيحية والإسلام الاعتراف المتبادل، وأن
على المصالح المشتركة بين أتباع الديانتين
أن المساس بالعقائد، وقال الرفاعي رداً على ما
صرره الدكتور يوسف القرضاوي بخصوص
راف المسيحيية بالإسلام، أن المسيحيين
جرون أن المسلمين لا يؤمنون بالحوار إلا مع
يؤمنون بدينهم ويتبعهم ويختلفون بآداب الدين
الإسلامي ديناً سماواه، وهو أمر غير صحيح كما
في الرفاعي، وتتابع الرفاعي يقول إن علينا الا
جل ساحة القائد اثناء حوارنا مع المسيحية،
ما قضية محسومة حكم فيها القرآن بقوله
«لَا يَنْهَاكُمْ رَبُّكُمْ عَنِ الْمُحَاجَةِ»،
ولذلك ينصح بالحوار مع الفاتيكان إلى أن
يتحقق ذلك.

القى المتحدث في ورقته امام الندوة الضوء
بدىاليات الحوار المسيحي - الإسلامي، بقوله
الحوار بدأ عام 1972 في عهد البابا يوحنا
السادس، ثم توقف لأسباب كثيرة
سياسية واجتماعية، وفي مطلع التسعينيات تم
إحياء وقد يضم رابطة العالم الإسلامي والمؤتمر
الإسلامي، وجرى التحاور مع الفاتيكان إلى أن
عام 1994 توقيع اتفاقية كان طرفاها المنتدى
الإسلامي للحوار وأخاه الفاتيكان. وقد نصت
الاتفاقية على أن يقتصر التحاور على
الحال العامة والاتصال ساحة القائد، ذلك أن

«العربي» تستأنف حملتها ضد مبارك وطالبه بعدم ترشيح نفسه لفترة قادمة.. وانتقادات لاذعة للحكومة وانجازاتها في زيادة الغلاء دفاع عن المسيحيين وأنهاماً عماره برع الفتن الطائفية.. وهجوم ضد مطابعه الجرار دوير منصب أمين الجامعة العربية

استهلاكه ذلك مع اقتصاد حريٌّ يخضع لقانون العرض والطلب، وزعم وزير التموين والذئرنة انه سيحدد هامش الربح وهو يعرف ان الآيات السوق لا تسمح له بذلك، وتهلل حكومة الورد من وقت لآخر لتقارير مجهولة الهوية بان الاقتصاد يحقق نمواً طيباً وهي اكاذيب تكشفها معاناة الناس وعجز في الموازنة بلغ 54 مليار جنيه وتقدير مقدمة الى مجلس الشعب تقول ان 626 مصنهعاً في العاشر واتوبيور توقفت عن العمل بسبب التمويل والمشاكل المصرفية وعدم ثبات سعر الصرف وجبايات وزارة المالية وغيابات الحمارك وهلت الحكومة لترابع الدولار امام الجنية باعتبار انه مؤشر اقتصادي هام مع انه مؤشر مأسف يدل على اشتداد الكساد اما اخفى الاستيراد الذي تعتبره الحكومة انجازاً لها فأن السبب الحقيقي له هو ارتفاع اسعار السلع المستوردة وبالتالي تراجع ريع المستورد فقل طلبه على الدولار للاستيراد، ولذلك يعنى المصري: انا من ضيع في الاوهام عمده».

ونترك «اخبار اليوم» لـ«احرار» نفس اليوم وزميلنا عصام كامل مدير تحريرها وقوله في بابه اليومي -فيتو-: «باع سباك بالحدائق ابته العاقد ويحسب للدكتور عاطف عبید هذا الحادث، حيث ان السباك تفهم ظروف العاقد وما فعله عبید في الناس فباع ابنه بالتقسيط».

وقال في فقرة اخرى: «بحث مجلس الوزراء اجراءات جديدة لترشيد الانفاق وقيل ان نفك في بيع السيارات الفارهة لا بد ان نفك في التخلص من وزراء الفخفة».

ما هذه النوايا الشريرة نحو وزارتنا والاخف منها ما قاله صديقنا وزميلنا كاتب «الوفد» الساخر فؤاد قواز في «الوفد» نفس اليوم وهو: «شفت الفار اللي ضبطوه في طائرة مصر للطيران؟

لها ولا رابع ولا خامس! ولذلك يعارض المواطن الرئيس بالطريقة التي تروق له - للمواطن طبعاً وليس للرئيس - ولو كانت هذه الطريقة باستخدام الاذندة، لأن المواطن يعرف ان الرئيس يمكن ان يكون رئيساً سابقاً.

لا يخشى الشعب معارضته الرئيس لانه جاء في انتخابات مباشرة، لا يستطيع ان يمنع احداً من خوضها، ولا يمكنه تقييل لجانها وليس في مكتنه - لا هو ولا غيره - ان يحصل على نسبة 90% وما فوقها لا يخشى الشعب معارضته الرئيس ولو بالاذندة لانه بشر مثلهم وليس فرعوناً يحتكر الحكم وقراراته تاريخية واحلامه اوامر».

وقال حماد: «وكان المعارضين بالاذندة ارادوا ان يشدو على ايدي نوابهم الذين لا يرفعون ايديهم بالاجماع على كل قرارات الرئيس، ولا ينتظرون الى جدول الاعمال على اثر كل استجوابات تاركين البلد تهوى الى مستنقع الاستقرار والاستمرار» الاذندة المصوحة في حدقة الكونغرس دون ان يمسها احد من رجال الرئيس بسوء، تحدث الكامييرات وقالت الكثير مما لا تستطيع الفاظها ان تقوله، ووضعت شعبية الرئيس على الارض تحت الاذندة بدون ضجيج! ترى لو ان عدوى المعارضة بالاذندة انتقلت علينا فأين نضع اذنبننا؟».

اما رئيس التحرير التنفيذي عبد الحليم قنديل فطالب صراحة بان يترك الرئيس الحكم بقوله في عموده -لوحة الوطن-: «يبدو الاحد في مصر -الحقيقة طبعاً- صار يتحمل التأثير او المراوغة او التأجيل في تغيير سياسي شامل بيدأ من الرأس، ففي يوم واحد تلقيت ثلاث رسائل ساخنة من طيبة بالقاهرة، وروائي بالاسكندرية ومهندس من قنا، نص الرسائل واحد تقرير، رغبة في توجيه الشكر -ربما بادب

النخاس قال لنا امس الاحد: ومصر يتعرض
ابناؤها في ليبيا وبعض الدول العربية لللاهانة
واهدا حقوتهم بين الحين والآخر، والبيت
الابيض يعلن بشكل فج وفوق في تصريح رسمي
انه لم يوجه الدعوة الى مصر لحضور قمة
الشمامي!! هذه الحقائق المؤلمة في حق
مصر تزايده بشكل كبير ومحظوظ في السنوات
الأخيرة، واصبحت طرح كثيرا من التساؤلات
وعلامات الاستفهام عن حجم مصر، ولا ازيد اذا
قلت ان كثيرا من الاجيال الشابة اصبحت
تتشكل في كل ما يقال عن نقل مصر السياسي
عاليا او حتى اقليميا في ظل ما تشهده من
نكبات متلاحقة على المستوى العربي والأفريقي
والدولي حتى صدقنا - ملطة - الصغير قبل
الكبير! هذه النكسات التي تعيشها مصر، هي
ناتج طبيعي للنظام الشمولي الذي نعيشهمنذ
عدة عقود، وغياب المديمقراطية الحقيقة في هذا
البلد، واستمرار وجوده في النظام والحكومة
لعشرين السنين. يا سادة.. ان الشعب المصري
معروف بقدرته على الصبر والتحمل ومواجهة
جميع الازمات بل ومواجهة الكوارث والحروب
بكل قوتها وشجاعتها، واذا كانت مصر قد هانت على
الاسادة المسؤولين وفرطوا في حقها بسبب
تشتيتهم بكراسيهم، فان الشعب المصري يأبى
على نفسه ان يهان او يهان بلهده الشكل لانه
الوحيد الذي يعرف قدره وتاريخه».

تدورت احوالنا بسبب النظام الشمولي هذا
اما لا شك فيه بحيث لا يختلف حوله اثنان، او
تنطاطح عنزان، ولكن لا يجب اغفال عناصر
اخري، مثل مؤامرات اشقان العرب على مكانة
مصر، كالجزائر مثلا التي طالب وزير خارجيتها
عبد العزيز بالخادم بتدمير منصب الامين العام
لجامعة الدول العربية بحيث لا يكون حكرا على
مصر، وهو ما اغضبه منه لابعد الحدو، زميلنا

ستنكر
كمال عبد
حرريها
، على ما
واتهمه

وتفسى
في القمة
«الوفد»

ى مذكرة
المسيحي
الإسلام
ترجمة
خ، وقال
سلسلة
ة سوزان
وحدة
يضة لو
رات التي
يتحدث
انتشارا
توحيد
ن دينه
صاحب
حدين في
نية هي
تحديات

لميلية بين نظام عبد الناصر ونظام الحيدار الإيجابي، عدم الانحياز والسد العالي، إلafها العسكرية في المنطقة، عدم حركات التحرر العربي، ير ذلك من الواقع الذي عشناه! في مكان كان يعيش آنذاك؟ ما هذه يا والكلام الذي يطلقه أصحابه دون معرفة أو تيقن، مثله مثل معمون في إسرائيل وفي أمريكا أن كانوا مخطئين وقد رد عليهم در حمال على العطار أخصائية العامة بالاسكندرية في رسالة شرحتها يوم الخميس في بيها - فيها تحت عنوان - مستشفى له شفى الطلبة بالاسكندرية على جميل مع زخرفة الواجهة شطة طوابق وسمى المستشفى كل المستشفى شهرة كبيرة في القرن الماضي درجة أن زعيم مصر كان يعالج فيه وعمل في نحاس كان يعالج فيه وعمل في شهر اطباء الاسكندرية في ذلك فترة اليهود من مصر قاتم سرية في سنة 1961 بشراء لطائفة اليهودية بمبلغ 120 ألف كتور محمد نصار وزير الصحة تموز (بولي) 1967 ليكون تابعاً والتعليم لعلاج طلبة المدارس، يضم 259 سريراً وقامت هيئة بتطوير كبير في المستشفى الثالث الأجهزة الطبية ويعمل الآن في شهر اطباء الاسكندرية ويقدم تلاميذ وتلميذات المدارس بدون المستشفى وجوده يدل على أن

المنهاج - «القدس العربي»

من حسنين كروم:

لانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في

صحف المصرية الصادرة يومي السبت والاحد،

زيارة مبارك لروسيا ومحاشاته هناك،

تفاققات الاقتصادية التي تم التوقع عليها

البلدين، والعملية الارهابية التي حدثت في

مدينة الخبر بالسعودية، وأوجعت قلوبنا على

احياء الابرياء وقيام اسرائيل بعمليات

بال وحشية ضد بعض شقائقنا الفلسطينيين

اصلة قوات الاحتلال الامريكية اعتداءاتها

اشقائنا العراقيين، وتواصل عمليات

ومدة ضدها، وتقديم الدكتور جود المطر

من الجهاز المركزي للمحاسبات تقريره عن

كار الحيد الى مجلس الشعب وفيه تأكيد

احتقار احمد عن ضوء لجنة السياسات

النوابية الوطنية ورئيس لجنة الخطوة والميزانية

الشعب 55% من الانفاق، ومن نقاوة

الذئاب الجahavين جائزتها التقديرية بعد صدقتنا وزميلنا

قيبي السابق ورئيس تحرير «الاهرام»

هم نافع، وهو يستحقها بدون اي شك او

شك، وارتفاع في درجات الحرارة، واستمرار

حثاثن آخر السنة، والاستعدادات لموسم

يف بزيادة كميات الدقيق والبوتاغاز

اطلاق الساحلية، ومتابعة الحالة الصحية

ان احمد زكي - شفاه الله وعاواه - موافق

من الوزراء الدكتور عاطف عبيد على

صيسن مبلغ 70 مليون جنيه لترميم واصلاح

قق ومنظالت جامعية المنوفية في مدينة

ادات بالأمر المباشر لشركة المقاولين العرب.

ومية - وانتخابات الاعادة في المرحلة الاولى

خابات التجديد النصفي لمجلس الشورى،

تي تهلل لها الصحف الحكومية، ولا يحس

البعض الفرصة لنصف الجامعة العربية نسفاً
والانضواء تحت لواء جامعة الشرق الأوسط

مفيدي لكى يجد هؤلاء
طارهم ويعلنون عبره
حتى الخليج العربي، ولولا الساند
جب السرور على برونو،

صوفي أنا يرون انفسهم ايضاً، أما أنا فيرون أنني مخلوق من

يقدم سوران مبارك تحت عنوان «الطريق الى رجل مجلس الامن رقم 1325.. المرأة - السلام - ن رؤية مستقبلية» واعفاء السلع المدعومة

ووجتنى بوظيفتي موحلا
ورأيت بختي في الوظيفة مائلا
قد كان بختي قبلها معذولا!
ورضيت مزبلة الوظيفة جاهلا
أني سأصبح بعدها مبولا».

وهذه مرتبة تعبّر لا عن حال الموظفين فقط وإنما عن حالة أغلبية المصريين ولذلك استحقت أن يهاجمها أمس الاحد في «العربي» محمود شكرى سفير مصر السابق في سوريا قائلاً: «اعتقد ان هذه الثورة الشعبية العارمة التي واكبت سقوطنا في معركة الموندىا، هي تعبر عن طبيعة وصادر عن حاله الاستثناء التي يعياني منها الشعب المصرى من جراء سلسلة السياسات الفاشلة التي عانى منها خلال الفترة السابقة وما زال يعيشها حتى الان، كما انها تعبر عن الرفض الشعبي لكم المطالب التي يلفظها عقل اي مواطن سبیط، لما تسوّقه اليه الحكومة ومسئولوها من تبريرات لما يلاقيه الشعب من معاناة، وقنااعتي ان الالتفاق الشعبي الجامح حول اول صفر حقيقي ومؤكّد ومكتوب باللون الاحمر الدامي الذي يمثل ما امتص من افواه المصريين الغلاة، والثورة الجامحة ضد هذا

والى حكومتنا السنوية ورؤسائها

الدكتور عاطف عبد وهو في قمة انانقه جالسا فوق قوفته وينظر شرار الفلاح كفر الهنادوة وفي يده بيضتان ويقول له: «والاشاعات مالية البر ايمن الحكومة نازلة ضرائب وجابية فخلق الله الغلابة، وأل حيمعلوا ضربية الفرخة البياضة وحيadxدوا الفراخ تبپض في وزارة المالية عشان الكدب واللولوة على الحكومة، رد الشيخ حمزه وقال هو فيه كداد وملولوا غير حومتنا؟ وأل لوفرخة باخت بيسنة وزنها انقص م المؤكد حتعكشها باياحت التموين، وكل فرخة حيطلع لها بطاقة ضريبية فيها سنه وعدد البيض اليومي وعدد الدبوك اللي اتتوزروها والكلفر كلاته في حيرة ومارا وابو اليزيد بناع البيض عايز يدهن فراخه اسود ويقول عليها غربان، وربنا يفك ضيقية الحكومة الفاسدة ويخلي لك البيه الكرسي ويجعله عامر».

والرسه لعمه وفيم، والفك لاكتابنا الساخن

الكبير.. وامينها العام لا بد وان يكون اسرائيلياً.

الاصلاح السياسي

والى قضية الاصلاح السياسي التي سيعمل علينا ان شاء الله عما قريب الكثرة دورانا حمولها دون طائل واراد ان يريحنا منها صديقنا وزميلنا كاتب «الوفد» الساخر فؤاد فوزي بقوله عنها يوم السبت في عموده بالwolfـRـحلة كل يوم -حكومة الحزب الوطنى امرها يغيبط.

-ازاي؟

-ترفض اي اصلاح من الخارج.

-بيقولوا كده.

-امال جايبه ليه شركات اجنبية علشان الزبالة.

ومن «الوفد» السبت الى «العربي» يوم الاحد - امس - التي شن فيها صديقنا وزميلنا محمد حماد، هجوما عنيفا ضد النظام الحاكم في عموده -سؤال بريء - مستغلاما ما حدث في اوسكار مع رئيسها بيش، قائلا: الاحذنة هـ

ى متابع خزانتهم صر فلن هدوا لكي اجات».

في الكثير قائلأ في المنطقة واته منذ حظنا ما ف الدور ت ندويب سباق ن الشرق مقدمتها المحدقة، ربى، من تبار الحفاظ مدد ان اي الانتظر -هم قوى

على بترولهم مما مكن لهم السيطرة على البترول في بلادهم وبivity بسرعه بطيء ببلاد الدولارات ومهمها دفع العرب يوفوها حقها وحق ابناءها الذين استعادوا ثروات العرب للعرب بدلا من السبب وفي «الاهرام» هاجم حللها السبب سلامه احمد سلامه القذافي وغيّر عموده اليومي - من قرب: «تدوين» العربيه اذن ليس جديدا.. بل بدأ بعض الوقت، وتكتمل الصورة اذا فعله القذافي في قمة تونس.. اذ ينتقد الذي تابعه ليبانيا.. يقصد او بدون الامان العربية في جناحها الغربي افريقيا، يعني قضصنه الكيان العربي ومن الغرب، واضعاف دول المركب ودول مصر، ولا يمكن في ضوء هذه الاختلافات ان تتخذ النظم الحاكمة في الوطن هذه التطورات عذرا او مبررا لا لاصلاحات السياسية عائقا يحول على كيان الامة وصالحها، فمن انا تأخير او تعلي بضرورات التدبر حفاظا على الاستقرار في مجتمعه ما اتفق على «الوطني» كل الحق والتبريرات وكانتها مرصوصة كانها في ن الكراهية، لقد دانت رشحاءة فتح ما هي حياة المواطنين يتوقف قلم رئيس في هذا المجال، وهذا ، وبالتوالي اقتصرت وهو مسوكتا عنه في دول العرب ومن ثم وقرأ غيري من وصبر طوفانا من ضل الهوية العربية تاريخية، ليس هذا كذلك لربط الحاضر بذاته مفرد واحد من ريبة الراهنة وكذلك بما راح تارينا من مساحتنا الشقة

نار». وطبعاً هي وينقذنا بذلك زميلنا بجري الفاكس قال باعدها قمت حالياً بجهة الصحافية». والبيان دوبيار رئيس العالم للمجلس الدكتور على الصفحة الأولى من السيحة في المقدس، ونفي الصحف الفرنسية - المترافق - عن الدين، فنشر هذه مواطنين مصريين احتفاء

بالبطاقات التموينية من ضريبة المبيعات. بالنسبة للمقاولات والتعليمات فكان معظمها لصحف والمجلات الحكومية عن زيارة يس مبارك لروسيا ونتائجها وال العلاقات ريخية والحالية والمستقبلية بين البلدين تفاقيات التي تم التوقيع عليها ولم يكن هناك موضوع محوري استقطب اهتمام أغلبية الكتاب المذكورين، وكذلك التحقيقات الصحفية كانت للأوبك والأوضاع في العراق، وجرائم الولايات الأمريكية واياد علاؤي باعتباره رجل ابرات الأمريكية والبريطانية، وخيتنا في دينار، وقضايا التعليم وغيرها من القضايا خلية وعارك ودور مصر والدول العربية.

عارك وردود

نبذة بالمعارك والردود وأولها ستكون بيني المفكر الفلسطيني حمдан حمدان، فقد اهادت حلقة «الاتجاه المعاكس» بقناة «زيزير» التي يقدّمها الإعلامي النابه فيصل سليم يوم الثلاثاء الماضي، واستضاف فيها مهند شاهين، عسكري متقاعد، كندا، لـ

في تجربة اخيرة تدعى للقلق قبل بدء تصفيات كأس العالم الأسبوع المقبل حسام حسن إنقذ منتخب مصر أمام الغابون «التواضع» في الوقت الضائع



حسام حسن لاعب الزمالك المصري (صورة من الأرشيف)

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاعود:

قاد النجم الكبير حسام حسن (38 سنة) منتخب مصر للفوز على الغابون (2-صفر) في المباراة الودية التي أقيمت بالقاهرة في إطار الاستعدادات لخوض تصفيات كأس العالم 2006. وجاءت شراكة حسام في الربع ساعة الأخيرة من المباراة لتفتح المجال الفني على الإيطالي تارديلي من الهموم المكثف عليه مخصوصاً وإن المنتخب بدأ متواضعاً للغاية أمام الغابون، وعاد الخروج المكرر من المنديال إلى الاستغاء عن خدمات المدرب روجييه لمير (مدرب منتخب تونس حالياً) والاستعانته بجاك سانتيني الذي فشل في الفوز في أي الدور الأول بغير أداياه المميزة.

فيما قتلت دافيد تريزيغيه بالهدف الثاني، من أقوى المباريات في مرحلة المجموعات، ومن المنتظر أن

تعول فرنسا على هاد المدرب الكندي زمبل (هنري والجناح روبيز بيرز زميل بيكمان في ريال مدريد). وسيكون بارتوك الذي فاز بدورى الافتتاح فى خط الوسط إلى جانب كوكو ماكيل لاعب تشيلسي الذي بلغ نصفنهى دورى الاطفال، وقال بيكمان للصحفيين في المساء إن منتخب مصر ينافس المتأخر بيكيه في «سبعينات الناس دائمًا إلى هذا الفريق ويقولون إنه لا يهزم لكن من المؤكد أن المعنون مزيفه. سنتون تكلدواه بروبيز، بينما سانتيني يضيق بما جددته الكرة، وحيث أنه أحد أصعب المباريات في البطولة لكن الامر يرجع إلى اعتبرنا.

نحن نقطع المباراة، لا نشعر بالفراغ من أي فريق ولا ياعبين. لدينا فريق من لا يعي شيئاً لهم يمسوا كلئن يشنّ خوض أي مباراة أو بشأن من انتقام من مستوى الفريق الفرنسي أو شراكة هنري أو فييرا، انه يركون فقط على الفوز».

وبحسب التشكيل الفرسي تعصف تصفيات ناجحة منه في كلية لانه فاز في مبارياته التمهاني فيها لكنه لمواجهه فيها منتخبات كبيرة، وتوجه الفرسي بطل المتصدر لكأس القراء التي استضافها في حزيران/يونيو الماضي

لؤكلاً بأنه لم يفتشه على الاقبال، ولم يخسر منتخب الدنمارك سوى مرة واحدة في الدفع عن لقبها في نهائيات كأس العالم 2002 وخروجه

من المرحلة المجموعات دون أن تجلل هدفاً، وقال بيكمان إن نستخلاص شيئاً من ذلك، لكنني متذكر أنهن سيلعبون

بصورة محتففة كثيراً عملاً على إيقاعه في كأس العالم.

وأضاف: «درك من الفريقين أهمية هذه المباراة».

وفي تفاصيل المتعوق على فشل فرنسا في

البطولات الـ22 الأخيرة التي خاضها وكانت على ارضه امام تشيكيا 2-0 العام الماضي.

ويمثل المنتخب الفرنسي أواخره التي يفضلها في جميع خطوطه، وبين الشاشات العاملة هناك أفضل حارس

فرنسي في العقد الأخير وهو فابيان باريتيه وهو الرقم واحد بلا منازع.

ويقترب خط الدفاع قائداً للمنتخب مارسيل دوساسي الذي

أكده أنه سيعتزل دولياً بعد النهائيات بشارة، وبعده

إليزارزو، وبعد تبرعه بـ10 ملايين يورو لصالحه من ذلك، لكنني متذكر أنهن سيلعبون

اللازم لتحقيق هذا الإنجاز غير المسبوق».

ويعتبر منتخب فرنسا من أقوى المنتخبات العالمية، حالياً، لأنّه يكتسب اهتماماً واسعَاً في هذه

حربى في أيام النجم ميشال بيلاتي وترسانة اللاعبين الذين رافقوه أمثال تيغاني وجيريس

وبوسيس ورونالديز وروشتو والحارس باش وغيروس

والذين نجحوا في إداء فرنسا اول لقب في المسابقة الاوروبية عام 1984، ومنذ العام 1998، بـ«الديوك»

يكتسبون من مستوى عالي رغم الانتقادات التي وجهت

للدورى، ايمى جاككى، وكانت الاطلاق المعقلي

الكرة الفرنسية على ملعب «ستاد فرنسا» في باريس في مباراته الأولى تأثر المنتخب تشاركي في غالبية

المسابقات، وفاز بـ3-0 على إيطاليا، وفاز بـ3-1 على إسبانيا، وفاز بـ3-0 على إيطاليا في الدور

الأخير، وفاز بـ3-1 على إسبانيا في الدور

ال

محللون: الهجمات لن تمس امدادات النفط السعودي لكنها قد ترفع الأسعار
الرياض تسعى لطمأنة الشركات والأسواق



مشهد بنورامي لحل الشيبة النطوي العملاق في الرابع الخالي الذي يقول خبراء انه محمي بشكل شبه كامل بواسطة شبكات رادار وحقول الغام اضافة الى تحليل طائرات بشكل منتظم حوله

في الماضي بين 15 الى 18 بالمئة من مجموع الطلب العالمي على النفط، اما الان فهذا الفائض لا يزيد عن اربعة بالمئة، ويتركز معظمها، ان لم يكن كله، في السعودية.

وتنتج السعودية حالياً حوالي تسعة ملايين برميل يومياً وليها قدرة انتاجية بين 10,5 و11 مليون برميل يومياً وكانت المملكة وعدت بزيادة انتاجها للتهيئة الاسعار المرتفعة في الاسواق العالمية.

ويؤكد ابو داهش ان «السعوديين يمكنون الخبرات الكافية لادارة الصناعة النفطية وانه اذا ما قرر الخبراء الاجانب المغادرة فسيكون ذلك لفترة زمنية قصيرة لأن الاستثمارات النفطية الاجنبية طويلة الامد وان المخاطر مؤقتة» مشدداً على قدرة السلطات في المملكة على حماية الصناعة النفطية من الارهابيين.

الحرامي «ان لدى السعوديين سجل اجازاً في حماية المنشآت النفطية من مدى السنوات الماضية. لكن سلسلة انه لا يمكن التنبؤ بما يمكن ان يعده مثل هؤلاء الارهابيين، وهناك من الخطط».

واضاف ان الهجمات «تأتي في متى حرج للغاية لسوق النفط العالمي وفي اماكن حساسة لكنها لم تصل الى المنشآت النفطية الحيوية» اعتبره «اما جيداً».

لكن الحرامي يعتقد ان الهجمات غير مسالتين في غاية الأهمية وهما «تتماراوية الامدادات النفطية» «احتمال مغادرة بعض خبراء النفط اجانب» «بالرغم من ضعف الاحتمال كل من المسالتين تاثير على سوق النفط العالمية».

ويضيف ان الفائض من الطاقة المتاحة للدول المنتجة كان يتراوح

الارهابية مماثلة وقعت في بداية الشهر
الجاري في مدينة ينبع في المنطقة
الغربية من السعودية والتي تحتوي
على صناعات نفطية مهمة.

وقال عبد الوهاب ابو داهش كبير
الاقتصاديين في بنك الرياض لوكالة
فرانس برس «ان الهجمات لن تؤثر
على الامدادات لأن هناك حراسة
مشددة على المنشآت النفطية
الرئيسية والبعيدة عن المناطق
السكنية، وإن امكانية استهداف
الارهابيين مثل هذه المنشآت هو أمر
بعيد الاحتمال بشكل كبير».

لكن ابو داهش اضاف «إن التأثير
الفوري سيكون أثارة مزيد من القلق
في أسواق النفط إضافة إلى علاوة
كبيرة على سعر النفط. سيكون
التأثير سيكولوجياً أكثر منه
اقتصادياً».

وقال محللون نفطيون
دون امس الاحد ان تؤثر
الارهابية في قلب أغنى
بية في السعودية، على
فقط، لكنها تثير بالتأكيد
هلع والقلق في السوق
المالية التي تقع تحت تأثير
كبيرة مما قد يؤدي الى
الأسعار.

« خدمات الجديدة على
السوق السعودية في المنطقة
الغنية بالنفط بعد عمليات

ملتقى رجال الاعمال السوريين والاتراك يوصي باقامة منطقة تجارة حرة

■ حلب - اف ب: اختتم رجال اعمال سورية وتركيا في حلب اجتماعاتهم عنوان (ملتقى الشراكة السورية التركية) بعد ظهر أمس الاحد باتفاق لإقامة منطقة تجارة حرة بين دينين بحلول اواخر السنة الحالية.

قال صالح ملاح رئيس غرفة تجارة بـ عضو مجلس الشعب لوكالة نس برس انه سيتم في نهاية العام الى التوقيع على اقامة منطقة تجارة ة بين البلدين.

واضاف (هناك 7764 مستثمرا سوريا هنون في تركيا بينما لا يوجد اكثر من مستثمر تركي في سوريا يشاركون 13 مشروع». وأشار الى «وجود طموحات كبيرة حجم تجارتنا مع تركيا الى اكبر ملياري دولار».

من جهته قال اسماعيل ديمركول س غرفة تجارة اورفة ان «سوريا تكون بوابة الى العالم العربي وتركيا

صندوق استقرار روسيا يقترب من 7 مليارات دولار

■ موسكو-رويترز: قال وزير المالية الكسي كودرين أمس السبت ان صندوق اقتراض روسيا زاد بمقابل 27.7 مليون روبل (955.8 مليون دولار) ليصل الى 199,05 ار روبل (6,87 مليارات دولار) منذ بداية ايار (مايو).

انشأت روسيا الصندوق هذا العام لحماية اقتصادها في حالة حدوث انخفاض ير في اسعار النفط الخام سلطتها التصديرية الأساسية. ويدخل الصندوق دات وقت ارتفاع اسعار النفط بما يساعد ايضا على امتصاص المعروض النقدي ئد وتخفيف ضغط التضخم.

وكانت الحكومة تعزم اصلا جنبي 260 مليار روبل هذا العام لكن كودرين يأمل يمكن للصندوق تجاوز 384 مليار روبل بحلول نهاية العام اذا بقيت اسعار النفط فعفة. وتوجه الحكومة مدخرات للصندوق حين تتجاوز اسعار النفط 20 دولارا

شبكة شوتايم التلفزيونية تنقل عملياتها من القاهرة ولندن الى مدينة دبي للاعلام

■ **دبي-رويترز:** اعلنت شبكة التلفزة الفضائية الرقمية المشفرة (شوتايم) عن افتتاح مركز رئيسى لها في مدينة دبي للاعلام ليحل مكان مركز لندن والقاهرة حيث بدأ فورا ارسال 18 قناة للشبكة منها القناة الرئيسية للأفلام وقناة ديزني وقناة ام.تي.في انديا وغيرها.

وقال بيتر أينشتاين المدير التنفيذي لشوتايم في بيان صحافي تلقته رویترز أمس الاحد ان نقل عمليات شوتايم من لندن والقاهرة الى دبي سيتيح تجميع كل العمليات معا في موقع واحد ولأول مرة في سوق نشاط الشبكة الرئيسي.

وأضاف أن عمليات العرض والربط التابعة

المقبل الى المركز الجديد الذي يتميز بطاقة العرض ومضاعفة الارسال لغاية 200 قناة تلفزيونية.

كما ستنقل شوتايم 16 قناة تابعة لها من لندن الى دبي في أوائل عام 2005.

واوضح ان المركز الجديد سيضم دوائر المبيعات والتسويق وتطوير الاعمال والموارد البشرية والتمويل والخدمات القانونية.

وأضاف اينشتاين ان المركز الجديد سيثبت مبدئيا القناة الرئيسية للأفلام (هوم سينما) التي تقدم خدمة مشاهدة الأفلام الدفوعة حسب الطلب وقناة ديزني وقناة ام.تي.في انديا وقناة

المركزي الليبي سيعيد النظر بهيكلة المصارف الخاصة والأهلية

■ طرابلس- يو بي آي: اعلن محافظ مصرف ليببيا المركزي احمد المنسي بأنه سيتم اعادة النظر في هيئة المصارف الخاصة والاهلية في بلاده التي قال بانها تواجه مشاكل بسبب ضعف نشاطها ورؤوس اموالها، مشيرا الى ان هذه الاعادة تتمثل في دمج هذه المصارف مع بعضها لتوابع ما اسماء بالتطور في العالم ولتكون قادرة على الاستمرار في البقاء.

واكد المسؤول المصرفي الليبي في تصريح اوردهته صحيفة (الشمس) الليبية الصادرة أمس الاحد بأنه تم تخفيض اسعار الفائدة المصرفية من 7 في المئة الى 6 في المئة، معتبرا ان هذا التخفيض يعتبر سقفا اعلى نظرا لما تدفعه هذه المصارف من اموال كمرتبات موظفيها وتغطية مصروفاتها الادارية المختلفة.

وجدد المنسي تأكيده بأن الاسبوعين المقبلين سيشهدان ولادة اول سوق مالية صغيرة الحجم اطلق عليها اسم «قسم تداول الاسهم» بمصرف ليببيا المركزي.

وأوضح ان هذا القسم سيقوم بعمليات بسيطة بيع اسهم الشركات للمواطنين، مضيفا أنه تم تكليف خبراء ومختصين في النواحي الاقتصادية والمالية بدراسة تجارت الدول التي لديها اسوق مالية.

واشار الى انه وضع مشروع قانون جديد يكفل قيام الهيكل اللازم لسوق مالي كبير لا يزال معروضا على الحكومة.

الجزائر تحاول وقف افواج الجراد الى الشمال

■ الجزائر- اف ب: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية اليوم الاحد ان الجزائر سخرت امكانيات مادية وبشرية كبيرة لوقف زحف افواج من الجراد الى شمال البلاد الخصب.

واوضحت الوكالة ان العديد من فرق مكافحة الجراد تجوب شمال الصحراء الجزائرية في خط يمتد من مدينة بشار (950 كلم جنوب غرب العاصمة) قرب الحدود مع المغرب الى الحدود التونسية شرقا عبورا بغرداية (450 كلم جنوب العاصمة).

وأكملت ان طائرات عدة خصصت لرش المناطق الصعبة المسالك التي كبر فيها صغار بقوضي الجراد.

وفي ولاية ورقلة، لوحظ انتشار صغار الجراد على مساحة تبلغ الفي هكتار.

وتمت معالجة 500 هكتار في هذه المنطقة واستخدم في العملية عدد كبير من السيارات ذات الدفع الرياعي المجهزة لهذا النوع من العمليات و67% مضخة نقلة واكثر من ستة آلاف لتر من مبيد الحشرات.

وفي 23 آذار (مارس) اعتبرت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) خط زحف الجراد «مقلقا جدا» في شمال غرب افريقيا وحذرت من وقوع «اجتياح شامل».

ويرى الخبراء الجزائريون ان الظروف المناخية والبيئية في موريتانيا وجنوب غربالجزائر اتاحت انصهار بقوضي الجراد المدفون تحت الارض. وتعتبر موريتانيا ممرا العبور الجرار المهاجر بين شمال افريقيا والمناطق الافريقية جنوب الصحرا.

نحو واردات الجزائر من الأغذية والمنتجات الطبية

■ **الجزائر- رویترز:** أظهرت بيانات الجمارك امس الاجد ان الجزائر استوردت منتجات غذائية بقيمة 721 مليون دولار خلال الربع الاول من العام مقارنة مع 649 مليونا في نفس الفترة من العام الماضي. واستوردت الجزائر منتجات غذائية بقيمة 2,60 مليار دولار في عام 2003 باكماله انخفاضا من 2,74 مليار في العام السابق.

وتعهدت السلطات بخفض فاتورة الواردات الغذائية بمساعدة الدعم الحكومي ولكن الانتاج المحلي لا يزال ضعيفا وذلك لعوامل من بينها الافتقار للبنية الاساسية والمعرفة التقنية.

من جهة ثانية اظهرت بيانات الجمارك ان واردات الجزائر من المنتجات الطبية قفزت باكثر من 50 في المئة في الربع الاول من العام الحالي رغم جهود السلطات لزيادة الانتاج المحلي.

وأفادت الاحصاءات ان الواردات واغلبها من فرنسا ارتفعت الى حوالي 233 مليون دولار في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى آذار (مارس) مقابل 154,5 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وتعهدت وزارة الصحة في الجزائر وهي مستوردة كبيرة للأدوية في دول شمال افريقيا بالمساعدة على حفز الانتاج المحلي هذا العام لكن لم يتمضض ذلك عن كثير حتى الان.

وقال الاقتصادي حافظ سليمي ان ايرادات الجزائر المرتفعة من النفط والغاز نتيجة ارتفاع الاسعار تجعل السلطات اقل ميلا للسعى بقوة

سويسرا: السرية المصرفية امنة بموجب اتفاق مع الاتحاد الأوروبي

■ جنيف - روترز: قال رئيس اتحاد المصرفين السويسريين السبت ان السرية المصرفية في سويسرا مضمونة على مدى الاعوام الخمسة عشر القادمة على الاقل بعدما صدق زعماؤها الاسبوع الماضي على اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي.
ودافع بيرابيو عن الاتفاقية معتبرا انها جيدة لبنوك سويسرا التي انتقدت خلال السنوات الماضية واتهمت بتسهيل التهرب الضريبي بسبب القانون السويسري الصارم الذي يلزمها بأن تبقي امور العملاء سرا ما عدا في القضايا الجنائية.
وقال ميرابيو في مقابلة بصحيفة (لوتون) اليومية في جنيف "هذه اول مرة تؤكّد فيها سرية البنوك في اتفاقية دولية مع بلد ثالث... سويسرا".
وتنافي تصريحات ميرابيو مع تزايد المخاوف السويسرية بشأن اتفاقيات ثنائية معقدة تغطي مجموعة من المسائل وتوسيع الامثلة التي يجب

تراجع احتياطي الهند من النقد الأجنبي
يسحب بعـد كثيف من الصناديق الاحتـبـية

■ يومبي- رويتز: تراجع احتياطي الهند من النقد الاجنبي في الأسبوع المنتهي في 21 أيار (مايو) بعدما ارتفع على مدى 17 أسبوعاً متواصلاً فيما قال محللون انه نتاج عن تقليل صناديق أجنبية لتعاملاتها في الاسهم وسط القلق ازاء مستقبل الاصلاحات الاقتصادية. واظهرت البيانات التي نشرها بنك الاحتياط الهندي السبت ان احتياطيات النقد الاجنبي انخفضت بمقدار 56 مليون دولار في الأسبوع المنتهي في 21 مايو لتحصل الى 118,572 مليار دولار بعدما كانت ارتفعت الى مستويات قياسية الأسبوع السابق.

وقال دانانغاي سينها الاقتصادي في مصرف اي.سي.اي. وهو ثالثي اكبر بنك تجاري في الهند «يبدو ان الانخفاض يرجع الى خروج الاموال الأجنبية من أسواق رأس المال».

وتعتبر الاسهم الهندية بين اكبر الخاسرين في اسيا هذا العام وقد انخفض مؤشر اسهم يومبي حوالي 17 في المئة في 2004.

ونتجت عمليات البيع عن المخاوف من أن تمضي الحكومة الجديدة ببطء على طريق الاصلاحات.

ونشرت الحكومة الجديدة التي تعتمد على دعم شيووعي كي تبقى في السلطة خريطة طريق لسياساتها بعنوان البرنامج الاذني المشترك في وقت متاخر يوم الخميس الماضي وكانت المسحة اليسارية واضحة بها.

وقال سينها ان عدم اليقين بشأن الاصلاحات قد يؤدي الى مزيد من مبيعات الصناديق الأجنبية على المدى القصير وهو ما قد ينتج عنه انخفاض اخر في الاحتياطيات.

استثمارات بكين بالخارج تتجاوز 30 مليار دولار
صين قد تصبح اول مقصداً ساخناً بالعالم

وسابقين من 30 دولة، ببحث كي فيية تدعيم التعاون بين الدول الاسيوية في المجال السياحي وسبل تنظيم سوق السياحة في القارة تنظيماً أفضل وتحسين المناخ التناهسي له واجتذاب الاستثمارات من الشركات عابرة القومية إلى هذا القطاع وقد أبهرت الصين اتفاقيات سياحية مع 53 دولة حتى الان كان اخرها إيرلندا وسيشيل خلال الشهرين الماضيين.

وبالنسبة لسياحة المواطنين الصينيين في الخارج منحت الصين 67 دولة صفة الوجهة السياحية المรخص بها كما أضفت إليها في أول ايار (مايو) الجاري الدول العشرة التي انضمت إلى الاتحاد الأوروبي - مؤخراً.

لتقديرات المنظمة العالمية للسياحة الوجهة السياحية الأولى في العالم بحلول عام 2020 وذلك بعد أن أصبحت حالياً بالفعل أحد الأعمدة الرئيسية للصناعات الصينية.

وذكر لونغ أن المنظمة العالمية للسياحة ستشارك مع منتدى بوأو في تنظيم مؤتمر سياحي عالي في مدينة هانغجو عاصمة محافظة جيجيانغ الواقعة في شرق الصين في ايلول (سبتمبر) المقبل بهدف مناقشة أفضل السبل لتطوير السياحة في آسيا التي أصبحت ثانية وجهة سياحية في العالم بعد أوروبا وسوف يقوم المؤتمر، الذي يشارك فيه 800 من كتاب، المسئولين عن السياحة وزعماء حالياً

هذا المجال موضحاً أن الصين سوف تزيد الاستثمار الخارجي في مشروعات واسعة النطاق وتقوى التعاون مع الشركات الأجنبية في الخارج في ميادين الموارد والزراعة والعلم والتكنولوجيا والعمل والخدمات. وأضاف أن الصين ستتشكل نظاماً جديداً للإدارة في التعاون الاقتصادي العالمي يركز على المناخ القانوني العادل والسياسات الملائمة ونظام معلومات وخدمات أكثر كفاءة، وذلك لتعزيز نقص الخبرة في مجال المشاركة في هذا النوع من التعاون الاقتصادي وجاهة الخدمات للتحسين.

على صعيد آخر صرح لونغ يونغتو سكرتير عام منتدى «باء لاسيا» بأن الصين ستكون، وفقاً

ارياح البناء المصري
٢٠١٣م % ٩٢ تقدمة

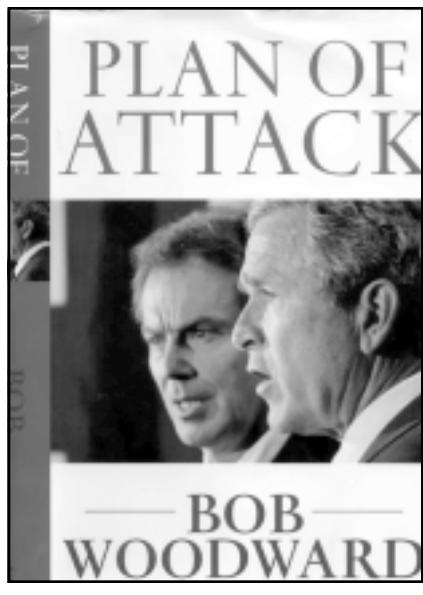
■ القاهرة - روپرز: أعلن البنك المصري الامريكي امس الاحد ان صافي ارباحه في الربع الاول من عام 2004 زاد 92 بالمائة ليصل الى 40,20 مليون جنيه مقارنة بـ 6,48 مليون دولار اخر في نفس الفترة من عام 2003 . وقال البنك في بيان ان صافي الاصول في الربع الاول بلغ 10,386 مليار جنيه مقارنة مع 1,050 مليار قبل عام . الدولار يساوي 6,20 جنيه مصرى .

30 دولة، ببحث كيفية تدعيم دول الاسيوية في المجال السياحي سوق السياحة في القارة تظيمها بين المناح التنافسي له واجتذاب الشركات عاشرة القومية الى هذا مرمت الصين اتفاقات سياحية مع 53 كان اخرها ايرلندا وسيشيل خلال سياحة المواطنين الصينيين في ت الصين 67 دولة صفة الوجهة شخص بها كما أضيفت اليها في أول جاري الدول العشرة التي انضمت 1995 مؤخراً .

AL-QUDS Al - Arabi Volume 16 - Issue 4671 Monday 31 May 2004

الطريق لغزو العراق: خطة الهجوم لبوب وودورد (1 من 3)

تینت قال لسعود البارزاني وجلال الطالباني: انتظروا... الجيش والمخابرات والاموال كلها قادمة «محور دول الشر» عبارة استخدمتها واشنطن للتعويذة للاطاحة بصدام حسين



غلاف الكتاب

دعم الجهد العسكري لاحظ ان عدد العمالء العراقيين في الداخل قليل جد ويعدون على اصابع اليد، وهؤلاء العمالء متواجدون خارج المؤسسة العراقية اي بعيده عن الحرس الجمهوري والجيش، والذين يعملون منهم في وزارة الخارجية العراقية كانوا في مناصب هامشية، ولاحظ شول صعوبة التواصل مع العمالء العراقيين نظراً للعدم وجود سفارة امريكية في العراق، وتوصل شول الى حقيقة مفادها ان عمل المخبرات في العراق لن يطيح وحده بنظام صدام حسين، وان الطريقة الوحيدة لتجنيد عمالء في الداخل هو اظهار ان واشنطن لديها النية الحقيقة لاحتلال العراق، وعليه قام شول ومساعدوه بوضع خطة عمل لدعم تغيير النظام في العراق وهو الامر الذي وجه المخبرات لدعم الجيش الامريكي في جهوده للاطاحة بصدام حسين. وقع بوش الامر في 16 شباط (فبراير) 2002 وقامت خطة شول على زيارة عدد العمالء داخل العراق من 50 في البداية الى 360 خلال ستة اشهر. فرانكس في رسمه للخطط ومراجعته له ونقاشاته مع مسؤولي الادارة الامريكية، قدم في مرحلة خارطة مفصلة لاهداف المحتملة التي يمكن ضربها بالعراق وعددها اربعة الاف هدف، فعلى خلاف افغانستان التي لم تجد امريكا فيها ما تمرره، كما اشار رامسفيلد عندما قال ان الجيش لم يكن يعاني من قلة اهداف ولكن افغانستان، ومن هنا طلب رامسفيلد من فرانكس تنظيم الاهداف بجداول حسب اهميتها والولوبيتها.

فرانكس، اكمل اضافة خطته على الامام، التي سماها

رحووا تغييرها
ى فكرة محور
لاعتقاده ان
وهو مناسبة
ة العسكرية،
بل انه ربما لم
اندون الثاني
ان يعتقد ان
ولكن عبارة
من التغيير في
ذذا فقد منحت
ططتها بشأن
هم واتفاقهم او
يام من خطاب
ى البتتاغون
كس اول خطة
را عن الخطط
وحملت اسم
لة عن مراحل
دى، وأشارت
اشهر لوضع

بكل الخيارات امامه على الطاولة.

في مكتب تشيني، كانت الخطط التي يقوم بها فرانكس تحت اشراف رامسفيلد قد اخذت وقتا اطول مما تحتمله، ومن هنا يشير الكاتب الى دور المحافظ اندى كارد، احد كبار المسؤولين في فريق بوش، حيث كان كارد واعيا بما يمثله العراق لكل جنرال، «ميدان تقليدي للحرب، كبير، خطط حربية كبيرة بعربات حاملة للجنود، وآلاف الطلعات الجوية والمدرعات التي تخترق الصحراء»، وما اعطى كارد تأثيرا على جورج بوش الابن، انه عمل مع والده، حيث كان وراء النصر الذي حققه الاب على المرشح الديمقراطي بوب دوك، وخلال فترة كلينتون، عمل كارد في اللوبي لصالح شركات تصنيع السيارات، وكارد درس التصميم الهندسي اما زوجته فتعمل قسيسة.

وتأثير كارد على بوش يبدو من محاولته زرع في ذهن الرئيس فكرة ان الرئيس وليس غيره هو القادر على اتخاذ القرار بشأن الحرب على العراق، ولهذا قام باستعادة مشهد غزو بينما للاطاحة بنظام مانويل نوريبيغا، حيث كان جورج بوش الاب هو الذي ترك لاتخاذ القرار ويرسل الجنود الامريكيين هناك.

هابي يتوجولون احرارا في العالم، واقتلى عشرات الآلوف. ومع ان باول من اجله اول الشر، الا انه لم يقف كثيرا عندها طباطب حالة الاتحاد ليس حدثا كبيرا، تتمضي، ونفس الموقف وجد في المؤسسة بعد عامين من الخطاب قال رامسفيني شاهد الخطاب قبل القائه في 29 كنديا(2002). وكذا جورج تينت الذي اتهم امريكا الحالية هي محاربة الارهاب، حسور الشر» اعطت اشارة واضحة لسياسة الخارجية الامريكية، وفوق هؤلءة العسكرية غطاء لواصلة خدمة حرب، تاركة الاعلام وال محللين في شأنها خلافهم حول المصطلح. وبعد ثلاثة اشهر، استدعي رامسفيلد فرانكس الى اصلة الخطط، وفي هذه المرة قدم فرانكس تفصيلية لغزو العراق حيث ابتعدت كثيـرة وبنـت رؤيتها على جدول زمني خطـة العـملـية -1003-، وتحـدـثـتـ الخـطـةـ اـقـتـصـىـ اـسـتـخـادـ 160ـ الفـ جـنـديـةـ تـقـتـصـىـ اـسـتـخـادـ 160ـ الفـ جـنـديـةـ خـطـةـ الـحـاجـةـ اـمـريـكاـ الـىـ فـتـرـةـ ثـلـاثـةـ جـنـوـدـ فيـ النـطـقـةـ، وـخـمـسـ وـارـبعـينـ يـوـمـ قـصـفـ الجـوـيـ المـكـثـفـ، اـماـ المـرـاحـلـ الـاخـيـرـةـ هـجـومـ الجـوـيـ الذـيـ قدـ يـكـتـمـلـ فيـ 90ـ يـوـمـ رـانـكـسـ ماـ اـسـمـاهـ «ـخـطـةـ الـبـداـيـةـ الـمـتـوـلـيـةـ بـوـشـ وهيـ الخـطـةـ الـمـعـدـلـةـ لـخـطـتهـ التـيـ قدـ سـتـخـدـمـ المـصـلـطـحـ الرـقـمـيـ 45-90ـ جـدـولـ الزـمـنـيـ لـلـحـربـ، وـكـانـتـ هـذـهـ تـقـيـيـمـ تـشـادـ فـيـهاـ بـوـشـ خـطـةـ حـقـيقـةـ لـغـزوـ اـنـاءـ عـرـضـ فـرـانـكـسـ لـلـخـطـةـ، قـدـمـ فـرـانـكـسـ صـلـطـحـ «ـالـصـدـمـةـ وـالـتـروـيعـ»، مـاـ كانـ يـحـدـ خـلـفـيـةـ مـنـ عـمـلـيـاتـ تـخـطـيـطـ انـعـكـسـ عـلـىـ

ن. وقام غيرسون ببحث طويل ببوش، حيث ناقش طويلاً مع متشارة بوش لامن القومي، كما رأى، الكاتب المحافظ العامل في طلح من كلمتين يلخص موقفه من العراق. ومثل كل المحافظين من المخرج الذي يبحث عنه بوش بيط نظام صدام حسين بفكرة هاب، ولهذا جاء بفكرة «محور العالم الثانية» «دول المور»، الذي ان تشيني عندما انضم إلى عام 2000 كان أول من ربط بين دمار الشامل، ولهذا قام بتغيير «دول الشر»، وعندما قرأت رايس خطاب اعجبت بها، الا أنها يدلي بالذين كانوا عارفين بخطط بفسر تضمين العراق وحده في رحلة اعلان حرب. ولهذا اقتراحتها الجديدة، فرايس لم تكن راغبة في الحديث عن العلاقة بين الإرهاب شامل، وعليه كانت كل من ايران ورشحتين لأنهما دولتان تدعمان اسلحة دمار شامل.

سيج معضلة لأن هذه الدولة فيها تقبلت رايس مخاوف هيديلي بد يختلف عن العراق وكوريا، بينما بها بالخطاب سيثير انتقادات، على اضافة الاسم لدعم الحركة ان كما قال في تصريحات لاحقة للشك، العراق وكوريا الشمالية الحقيقية على السلام في الوقت

هذا الى ان **ميخعون مصرى** طرح المفكرة مع يوسف ورايس اللذان رحبا بالفكرة الا ان بوش تردد في اعطاء ضمانتان، كما يظلل الكاتب هنا الدور الذي لعبه سفير السعودية في امريكا، الامير بندر بن عبد العزيز، فقد استدعاه نائب الرئيس لاعلامه بعد اكمال خطة الهجوم على العراق، وقدم تشيني للبنتربورن الذي اجتمع به في الجنان الغربي من البيت الابيض، وبحضور رامسفيلد ورئيس هيئة الاركان المشتركة، ريتشارد مايرز بانه الولايات المتحدة عازمة على الزحف نحو بغداد وان القوات الامريكية قد تحتاج لاستخدام الاراضي السعودية، وكان تشيني يكرر ما فعله في اثناء حرب الخليج عام 1990 عندما استدعى بندر واعلمه عن خطط اجتياح الكويت واجبار صدام على الانسحاب منها.

وبعد في داخل الفريق اللاعب والمُحَفَّز على احتلال العراق، ديك تشيني، الذي طلب من مسؤولي ادارة بيل كلينتون الذين كانوا يحزمون امتحانهم تقديم اهم العلاقات المتوفرة لديهم عن العراق. وعلى خلاف موقف ديك تشيني وممثلو اليمين الذين تمركزوا في الادارة الجديدة، كانت المخابرات «سي اي اي» تعتقد ان اي ای تحرك لها داخل العراق يظل مرهونا بقرار من البيت الابيض لعمل عسكري، فالتقديرات التي قدمتها المخابرات الى الادارة اعتمدت بالضرورة على ان دعم العراقيين لللاطحة بصدام يعتمد على النية الامريكية، وتوصلت المخابرات تحت ادارة جورج تينت الى حقيقة مفادها

ديك تشنيني حمل معه للدول العربية ملفا واضحًا عن مسؤولي الامن فيها.. وقدم لكل دولة المطلوب منها في جهود تغيير النظام في بغداد.. ما سمعه تشنيني في الشرق الاوسط ان ما يحتاجه في الوقت الحالي هو تحرك امريكي حقيقي على المسار الفلسطيني الاسرائيلي وليس العراق، كما جلب تشنيني معه شعورا ان المنطقة لا تسير بالطريق الصحيح، اضافة الى انه حمل معه فكرة جديدة ان السلام الدائم لن يتحقق بالشرق الاوسط طالما بقي عرفات رئيسا للفلسطينيين لين تشنيني قالت عقيلة امير قطر اثناء غداء رسمي معها «متى يبدأ الاطفال هنا في البحرين مدارسهم؟» فقيل لها هذه ليست البحرين

رض وتقديم: ابراهيم درويش

■ في كتاب الصحافي الامريكي المعروف بوب وودورد، «خطة الهجوم» يبدو غزو العراق مبيتاً ومحضرًا وجاء نتاجاً طبيعياً لهذه الجهود التي قام بها مجلس حرب قاده الرئيس الامريكي جورج بوش الذي جاء للبيت الابيض وفي ذهنه اكمال ما لم يكمله والده في عام 1991 وهو الاطاحة بصدام حسين.

ويحدد بوب وودورد بدء التحضير الفعلي لاحتلال العراق بشهرین او اكثر من الهجمات التي نفذها مهاجمون من القاعدة على نيويورك وواشنطن في 11 ايلول (سبتمبر) 2001، ففي 21 تشرين الثاني (نوفمبر) اخذ بوش دونالد رامسفيلد، وزير الدفاع بيده الى غرفة جانبية في البيت الابيض وطلب منه العمل على تطوير خطة للعراق ومراجعة الخطبة السابقة وتقديم تقييم لها، بوب ودورد الصحافي واشنطن بوست يقدم صورة عن اهم اللاعبيين في احتلال العراق، حيث يتحدث عن ايديلووجي اليمين ويقدم معرفة داخلية عن تصرفاتهم، والطريقة التي يفكرون بها، وبالتحديد دونالد رامسفيلد وديك تشيني اللذان يقفان وراء معظم الجهد للاطاحة بصدام حسين. بوب وودورد يكتب بشفافية الصحافي المطلع على خفايا البيت الابيض ما كان يقال في الصحف باعتباره تكتها، وهو يؤكد الحقيقة ولا ينفيها، ويصف اصرار الرئيس على تغيير النظام بالعراق، واستغلاله للحرب على الارهاب التي نتجت بعد الهجمات لتبرير هذا والدفع باتجاه انجاز المشروع. واهم ما في الكتاب انه يرصد الاذوار التي لعبها اليمين الامريكي، او صور الادارة الامريكية في تقديم التبريرات، او الدفع باتجاه الغزو، وهو بهذه المثابة يعترب دليلاً لافكار هذا الفريق الذي احتل مناصب هامة في البيت الابيض والدفاع، ويدير مراكز بحث تعمل على تزويذ الادارة الامريكية بالافكار، وتعدى انتاج ما كان يقوله اليمين في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي عن ضرورة تأمين المنطقة العربية بما يخدمصالح الامريكية، باستثناء وحيد ان غزو المنطقة العربية لم يعد منحصراً باحتلال منابع النفط، ولكن تغيير الانظمة تحت شعار نشر الحرية والديمقراطية للوصول الى منابع النفط. بوب وودورد باعتباره صحافي يحظى باحترام يقدم سردًا واضحًا للنقاشات والخطط التي دارت في داخل اروقة صناع الـ ١٣٧٠ (الـ ١٣٧١) ، (٢٠٠٣)

السياسة في أمريكا بعد هجمات 11 سبتمبر وحتى شباط (فبراير) 2003 حيث بدأ ان أمريكا جادة فيما تقول وعازمة على احتلال العراق. واهمية كتاب «خطة الحرب» انه يستند على مقابلات ولقاءات مع 75 من مسؤولي الادارة بما فيهم جورج بوش، الرئيس الأمريكي، الذي جلس معه ثلاثة مرات، امتدت كلها على ثلاثة ساعات ونصف، وكانت المقابلات الثلاث التي تمت في كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي من اجل هذا الكتاب، اضافة لسجلات ووثائق. وودورد كاتب معروف في الصحافة الأمريكية لانه كان مع زميل صحافي له هو كارل بيرنشتاين، وراء الكشف عن فضيحة «وتر غيت» التي اطاحت عام 1974 بالرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون، والتي تمحورت حول عملية تنصت قام بها الرئيس على مقر الحزب الديمقراطي في ووترغيت.

يبعد غزو العراق مثل حوادث (موت معن)، فهو سر مفتوح ابقيت عليه الادارة الأمريكية لحظة الاخيرية في آذار (مارس) 2003. واهم ما يميز الكتاب انه يكشف عن مواقف وادوار لبعضها انتظمة عربية، حيث حاولت أمريكا التعاون معها من خلال قنوات سرية، لتسهيل الغزو واسقاط نظام صدام حسين، وبidea هذا واضحا في زيارة ديك تشيني الى المنطقة عام 2002 عندما حمل معه رسالة واضحة بهذه الانظمة ان أمريكا عازمة على فعل عسكري، وبحث مع كل منها المطالب الأمريكية. ومن هنا يكشف الكتاب عن تناقض الموقف العربية المعلنة من غزو العراق والاتصالات الدبلوماسية الامريكية

والمرجعيات التي وافقت على بعضها مع ادارة الامريكيه بالسر.

ال المعلومات التي يقدمها وودور تعطي احساساً ان فرصة ربما ضيعها بعض المسؤولين العرب لتفادي الحرب وتجنب ويلاتها، حيث طرحت في تلك الفترة فكرة خروج صدام للمنفى مع عائلته، ويشير الكاتب هنا الى ان مبعوثاً مصرى طرح الفكرة مع بوش ورئيس اللدان رحباً بالفكرة الا ان بوش تردد في اعطاء ضمانات. كما يظلل الكاتب هنا الدور الذي لعبه سفير السعودية في امريكا، الامير بندر بن عبد العزيز، فقد استدعاه نائب الرئيس لاعلامه بعد اكمال خطة الهجوم على العراق، وقدم تشيني لندر الذي اجتمع به في الجناح الغربي من البيت الابيض، وبحضور رامسفيلد ورئيس هيئة الاركان المشتركة، ويشارد مايرز بانه الولايات المتحدة عازمة على الزحف نحو بغداد وان القوات الامريكية قد تحتاج لاستخدام الاراضي السعودية. وكان تشيني يكرر ما فعله في اثناء حرب الخليج عام 1990 عندما استدعي بندر واعلمه عن خطط اجتياح الكويت واجبار صدام على الانسحاب منها.

ويبدو في داخل الفريق اللاعب والمُحَفَّز على احتلال العراق، ديك تشيني، الذي طلب من مسؤولي ادارة بيل كلينتون الذين كانوا يحرمون اهتمامهم تقديم اهم الملفات المتوفرة لديهم عن العراق. وعلى خلاف موقف ديك تشيني ومتى اليمني الذين تمركزوا في الادارة الجديدة، كانت المخابرات «سي اي اي» تعتقد ان اي تحرك لها داخل العراق يظل مرهوناً بقرار من البيت الابيض لعمل عسكري، فالتقديرات التي قدمتها المخابرات الى الادارة اعتمدت بالضرورة على ان دعم العراقيين للاطاحه بصدام يعتمد على النية الامريكية، وتوصلت المخابرات تحت ادارة جورج تينت الى حقيقة مفادها

اتخاذ هذا القرار الصعب حيث ان صمت العراقيين على ما حصل لهم داخل السجون خوفاً من الافتضاح امام الاقراء هي مساعدة للامريكيين لتأكيد ان الجريمة لا تخص الا عدداً محدوداً جداً من الضحايا والمذنوبين وان كان التصرير بما وقع والقبول بالتعويض هو نجاح امريكي على قدرتها على تغيير القيم الاصيلة بالدولار ونجاح ثان يحسب للادارة في قدرتها على قلب الهرمزة انتصاراً. ولكن لتساءل ما هو التعويض المناسب لو ان الجنود الامريكيين فرضوا على رجل ان يفاحش اخته عنوةً وهو امر لا تستبعده وربما الايام المقبلة ستتبين لنا ان ذلك ليس بغيرب على الامريكيين الشواد بل ربما ما وقع ويفوق خيالنا.. واعتقد ان المخرج هو تكاثف الجهود للقيام بحملة اعلامية خانقة لاوشنطن في داخلها وخارجها ومن داخل العراق وخارجها ايضاً من قبل هؤلاء المتضررين وغيرهم المطالبة ليس بالتعويضات كما يقترح الساسة والمسكرون بل بالاعتذار الرسمي من قمة الادارة وليس شواد العسكر من ناحية والمطالبة بمحاسكتهم ك مجرمي حرب وتسلیط العقاب الذي يستحقونه فعلاً على ما اقترفت ايديهم.. ليبقى مفهوم الشرف قيمة لا تسمو فوقها قيمة الحياة.

لو ان امريكا تنجح في تمرير خطابها وتغير من قيمها وثقافتنا ولو جرثـاً فلن نسمع شاعراً عربياً يغزل بحبـيتها فيشبـها بالقمر بل يوم واحد.. ومع ذلك تأخذ المسألة بعداً اخر. فالذين يقبلون المسؤولين على التعذيب هم قلة وحالة شاذة في الجيش الامريكي والبريطاني فمن المنطقى ان الذين وقع عليهم الفعل محدودي العدد ضرورة خاصة وان العراقيين سوف يجدون انفسهم في حرج امام ائلائهم وعارفهم بالاقرار بكلمة ضحايا للبغداديات مما يعني صمت مجموعة كبيرة على آلامهم وهذا يصب في مصلحة الخطأ. ومن ناحية اخرى اذا كانت التعويضات على عمليات القتل الخطأ ولكن في الواقع خطأ مقصود ومدروس- لا ترقى الى مستوى ابراز قيمة الانسان بل تخطى من قيمته اذ لم تتجاوز 350 دولار اي جزء من اربعين جزء الرابـت الشهري الذي يتقاضاه محترفو القتل الامريكي فما هي قيمة التعويض التي تتناسب مع سلب الشرف.. ولا ننسى في هذا الاطار التأكيد على ان مفاهيم الشرف والحياة والموت عندنا تختلف عنها لدى هؤلاء المتربيـة التـعـاسـاءـ لـانـ الـحـيـاةـ عـنـدـهـمـ قـيمـةـ فيـ حدـ ذاتـهاـ لاـ تـسـوـيـ عـلـيـهـ ايـ قـيمـةـ اخـرىـ سـواـهـ فيـ حـيـنـ انـ قـيمـةـ الشرـفـ عـنـدـنـاـ تـرـقـيـ عـلـىـ عـرـشـ الـقـيمـ كـلـهاـ.

هـذاـ الاـخـتـالـفـ سـيـنـعـكـسـ ضـرـورـةـ فـيـ قـيمـةـ التـعـويـضـاتـ المـقـرـحةـ حيثـ ستـتـكـونـ مـذـلـةـ وـمـهـنـيـةـ لـالـعـرـقـيـنـ مـثـلـاـ هـوـ الشـائـنـ فـيـ حـالـةـ التـعـويـضـ عـلـىـ القـتـلـ الخـطـأـ غـيرـ الـمـبـرـرـ باـعـتـارـ انـ الـإـنـسـانـ الـعـرـاقـيـ لـيـسـ مـادـيـاـ اـكـثـرـ مـنـ 350ـ دـولـارـ ايـ مـاـ يـوـازـيـ اـقلـ مـنـ رـاتـبـ جـنـديـ فـيـ يـوـمـ وـاحـدـ.ـ وـعـمـ ذـكـ تـأـخـذـ الـمـسـأـلـةـ بـعـدـ اـخـرـ.ـ فـالـذـينـ يـقـلـبـونـ

ستراه يقول لها «انت رائعة وجميلة مثل الدولار».

مع العلم ان المتنقق الحقيقي من هذه المهازل الحاصلة في العراق هم المتشددون او الارهابيون كما تسمهمه وانشطن او الشیخ بن لادن كما يحلو ان يسميه السيد عبد الباري عطوان، فقد وجدا ما يدعم موقفهم في دناءات الامبراطرة سيماء وان الملاحدظن اكدواـ من خلال الرسالة الصوتية الاخيرة لبن لادنـ ان هناك بعض «الخبيث» السياسي في محاولته شق الصفوف او دق اسفين بين اوروبا وامريكا في مباراته الموجهة لاوروبيين حول الهيمنة المشروطة.. اذ سيسهل عملية استقطاب الجدد ولا سميـا من الشباب المتحمس، ليس مجرد الوقوف في خندق المعادي الصامت لامريكا ومعاونتها، بل في خندق المعادي الفاعل والناشط من اجل تدمير ما يمكن تدميره من ثقافتها ومؤسساتها وصالحها وسيكون سعيـا بحملة كفـه على كفـه. في النهاية احتمـ ما بدأته وهو ان ذلك الكتاب الذي سبق الاشتراك فيه في البداية قد جعلني اتخيل ويهياـ لي عـباـ باـ الـامـ الـعـظـيمـ هـيـ اـمـ الفـضـائحـ وـفيـ الـواـقـعـ اـنـهاـ لـيـسـ عـظـيمـ الاـ بـقـرـ ماـ تـخـرـجـ لـنـزـنـ منـ تـعـاسـاتـ وـماـسـ تـقـرـهـاـ فـيـ حقـ الـبـشـرـةـ لـتـغـطـيـ بـهاـ عـامـ هوـ اـهـيـ وـامـ وـتفـوـقـ قـدـرـةـ الـخـيـالـ الـبـشـريـ السـوـيـ عـلـىـ تـصـورـهـ. وـتـبـقـيـ

الـشـعـوبـ الـمـسـتـضـعـفـةـ وـالـمـسـتـعـدـيـةـ لـلـدـاخـلـ وـالـخـارـجـ تـجـتـرـ الـآـمـهـاـ وـعـذـابـاهـاـ عـبـرـ الزـمـنـ مـرـ تـحـ طـبـقـاتـ روـسـيـةـ مـنـ الـحـاـواـلـاتـ الفـاشـلـةـ للـتـحـرـرـ وـلـيـسـ لـهـاـ مـلـجاـ الاـ الصـمـتـ الرـهـيبـ وـالـعـجـزـ المـقـيـتـ الـذـيـ يـنـخـرـ اـعـماـقـاهـ كالـسـمـ الزـعـافـ.

بالـتـعـوـيـضـ لـاـ يـكـوـنـ لـهـمـ الـحـقـ فـيـ مـلـاـحـقـ الـامـرـيـكـيـنـ وـالـبـرـيطـانـيـ

قـضـائـيـاـ وـلـنـخـذـ تـشـالـ اـمـرـأـ وـقـعـ اـغـتصـابـهـاـ فـانـهـاـ دـوـنـ اـعـتـيـارـ نـظرـ

الـقـرـيبـيـنـ مـنـهـاـ عـنـ اـقـرـارـهـاـ بـكـوـنـهـاـ ضـحـيـةـ وـالـمـوـقـفـ الـذـيـ يـعـيـشـ اـهـلـهـاـ وـزـوـجـهـاـ وـاـلـدـاهـاـ فـانـهـاـ اـنـ قـبـلـ سـتـصـيرـ اـشـبـهـ مـاـ يـكـوـنـ بـمـوـسـ

اـنـهـ فـيـ الـوـاـقـعـ سـيـكـوـنـ زـهـيدـ. فـانـهـاـ سـتـصـيرـ اـشـبـهـ مـاـ يـكـوـنـ بـمـوـسـ

وـالـفـارـقـ كـوـنـ هـذـهـ الـاـخـيـرـ يـكـوـنـ اـنـتـاقـ مـعـهـاـ عـلـىـ الـمـالـ قـبـلـ الفـعـلـ فـيـ

حـيـ اـنـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ الـمـاـسـوـاـتـةـ تـقـدـمـ الفـعـلـ عـلـىـ الـاـنـتـاقـ وـفـيـ

الـحـالـتـنـ هـذـاـ قـبـلـ لـلـمـسـأـلـةـ اوـ بـيـدـوـ كـذـلـكـ. وـلـاـ تـعـقـدـ اـنـ ذـلـكـ سـيـقـ

عـنـ هـذـاـ الـحـدـ بـاـعـتـيـارـ اـنـ هـذـاـ تـنـائـجـ خـطـيرـةـ عـلـىـ مـفـهـومـ الـشـرفـ

قـيـمـةـ سـاـمـيـةـ فـيـ حـدـ ذاتـهاـ تـسـتـحـقـ اـنـ يـمـوـتـ اـنـ اـجـلـهـ الـعـرـبـيـ وـفـيـ

حـالـةـ القـبـولـ بـالـتـعـوـيـضـاتـ هـنـاكـ نـجـاحـ اـمـرـيـكـيـ لـتـنـقـلـ الـعـرـاقـيـ فـيـ

هـذـهـ الـقـيـمـةـ فـيـ تـمـرـيـرـ قـيـمـةـ الـدـولـاـرـ بـاـعـتـيـارـ اـمـ الدـولـاـرـ وـسـيـنـجـ الـاـمـرـيـكـاـنـ بـهـذـهـ

قـضـيـةـ التـعـوـيـضـاتـ فـيـ مـحاـوـلـةـ لـخـلـقـ نوعـ مـنـ اـنـقـسـمـ الذـاـتـاـنـ عـلـىـ ذـاـتـهاـ

ـفـضـلـاـ عـلـىـ مـعـرـكـةـ مـعـ مـنـ حـوـلـهـاـ. بـيـنـ الـقـبـولـ وـالـرـفـضـ وـالـرـفـضـ وـالـرـسـالـةـ

مـوـرـسـ فـيـ حـقـهـاـ مـنـ بـذـاءـاتـ اوـ اـصـمـتـ خـشـيـةـ الـفـخـيـحـةـ الـتـيـ

سـتـلـاحـقـهـ طـبـلـةـ حـيـاتـهـ.. وـالـمـوـقـفـ اـصـعـبـ اـذـ اـخـذـنـ مـثـالـ الرـجـلـ

الـعـرـاقـيـ الـذـيـ وـقـعـ تـحـ طـائـلـةـ الـمـفـاحـشـةـ وـالـمـلـاـوـطـةـ الـاـمـرـيـكـيـةـ..

وـيـصـبـحـ التـعـوـيـضـ لـيـسـ عـلـىـ الـاـهـانـةـ وـالـاـذـلـالـ الـذـيـ لـحـقـ بـالـعـرـاقـيـ

بـقـرـ ماـ يـبـدوـ عـلـىـ اـنـ ثـمـنـ.

مـنـ هـذـاـ المنـطـقـ تـصـورـ اـنـ مـسـأـلـةـ التـعـوـيـضـ عـلـىـ الـبـذـاءـاتـ الـتـيـ

تـقـرـزـ الـاـمـرـيـكـيـنـ فـيـ الـصـورـ وـيـتـذـذـونـ بـهـاـ عـنـ الـمـارـسـةـ هـيـ مـسـأـلـةـ

مـلـغـوـمـةـ مـنـ اـلـاسـاسـ.. لـذـلـكـ لـاـ بـدـ مـنـ بـعـدـ نـظـرـ وـدـرـاسـةـ الـمـوـقـفـ قـبـلـ

عـنـ مـحاـوـلـةـ قـعـلـيـةـ لـاغـتـيـالـ

ـفـنـ نـاحـيـةـ بـاـعـتـيـارـ اـنـ

* كـاتـبـ مـنـ تـونـسـ

العمل من أجل توسيع «السوق الاستهلاكية»، داخلياً بعض الدول «فوائض مالية»، فامتصاص هذه الفوائض مزيد من تسليحها الذاتي، الذي به تنزع السلاح من أيادي

خصوصها، لقد دعت، في استمرار، إلى جعل الشرق الأوسط خالياً من «أسلحة الدمار الشامل»، مترجمة دعوتها هذه بمزيد من التسلّح الذي يجعل الشرق الأوسط خالياً من أسلحة الدمار الشامل العربية فحسب.

«السلاح» في حد ذاته ليس خيراً وليس شرّاً، فصفته هي، دائمًا، من صفة اليد التي تملّكه وستعمله، فإذا كان في يد الفلسطيني، مثلاً، فهو «خير»، كما أنَّ الحرب، التي فيها يُستعمل هذا السلاح، هي «حرب عادلة»، أمّا إذا كان في يد شارون فهو الشرّ يعنيه.

ينبغي لنا، في هذه الطلاقة النسبية في الفهم، أنْ نفهم «السلاح» و«التسلّح»، لأنَّ الولايات المتحدة تنظر إلى «نزع السلاح» على أنه العمليّة التي عبرها تزداد تسلّحًا من أجل أنْ تُجرِّدَ خصومها من السلاح؛ والتاريخ كله خير شاهد على أنَّ عملية «نزع السلاح» هي الوجه الآخر لعمليّة «التسلّح بمزيد من الأسلحة»، فلا ينزع السلاح من يد شخص إلا بيد خصمه الأكثر تسلّحاً.

ينبغي لنا، لحن العرب، أنْ ننفّض عن عيوننا وعقولنا هذه الأوهام، وغيرها، حتى نتمكن من رؤية سياسة الولايات المتحدة على حقّيتها، ونفهم خطابها السياسي بعد رده إلى أصوله في عالم السياسة الواقعي، فالقوّة الإمبريالية العظمى في العالم لا تخاطبنا إلا بما يُعمّي أبصارنا وبصائرنا، فشرورها ليست من صنع عقل يحتاج إلى «حكيم عربي» حتى يميّز «الخير» من «الشر»، و«الفضيلة» من «الرذيلة». إنَّ عقاننا السياسي، وليس العقل السياسي للولايات المتحدة، هو الذي يحتاج إلى «الإصلاح»، وإلى تعلم فن العيش في العالم الواقعي!

* كاتب ومحلل سياسي فلسطيني - الأردن

من خلال بيعها الأسلحة (المقدمة الاستعمال) يظل هدف من أهداف سياساتها الخارجية.

وكثيراً ما تفرض الولايات المتحدة قيوداً على «الاستهلاك الغذائي» للشعوب الأجنبية الفقيرة حتى يتسلّى لحوّاماتها جمع ما يمكن من المال لشراء الأسلحة منها، أو لتسدّد القروض التي اقتصرت منها من أجل شراء الأسلحة منها، كما تفرض قيوداً سياسية على استعمال بعض الشراة من الدول، فالاستعمال ذاته يجب أن يقيّد بصالحها وأهدافها الإمبريالية.

وفي عالمنا العربي كذا شهوداً على أموال طائلة إنفقت في سبيل الحصول على أسلحة لم نتعثر لها على أثر يذكر حتى في الحروب الداعفية، وكان شراء هذه السلعة من حظر استعمالها (أو استهلاكها) في طريقة لا ترضي عنها الولايات المتحدة هو الهدف والغاية. حتى بيع ما تراكم في مستودعاتها من أسلحة قديمة هو أمر محظوظ علينا!

إذا أردت أبقاء مستمسكاً بالواقعية في تفكيرك السياسي فلا تحدث مثل شركات السلاح في البيت الأبيض عن ويلات الحرب وما سيها، أو عن جريمة قتل الإنسان لأخيه الإنسان، فكلماك هذالن يقع على سمع بشيء سمعك؛ فما تنظر إليه على أنه «ويلات» و«مأس» و«جرائم» إنما هو «الرخاء» و«البركة» و«الخير» في عيون من يمثل، وهو الطريقة التي بها تتغلب القوة الإمبريالية العظمى في العالم على أزماتها الاقتصادية، وتدرّأ عنها المخاطر.

أما الوهم الكبير الثاني فهو أنْ يعتقد المرء أنَّ الولايات المتحدة جادة ومحلّة في سعيها لنزع السلاح، فالقوة الإمبريالية العظمى في العالم تفهم نزع السلاح بما ينفع مع مصالحها وأهدافها الإمبريالية، فهي تفهمه على أنه بـ«الآزمات»، التي يتبغى الكوة الإمبريالية في العالم أنْ تديرها من دون أنْ تطفي نيرانها بـ«الحفاظ على توافق القوى من أجل الحفاظ على توافق السبق»، أو إجازة قبض السبق.

الأردن العيش في عالم السياسة «الواقعي» فإنَّ أنْ تؤمن بأنَّ لقوّة الإمبريالية العظمى في العالم سلامة واقعية كبرى في بقاء، أو في جعل العالم أقلّ بـ«الآزمات» التي يطلب مزيداً من الأسلحة ووسائل الموت بـ«الحظات»، التي تتماثل عادات ثعلب، فلن تقوم له لـ«لأنَّ قيامه هو الوجه الآخر لانتهاء عالم الأقوية بـ«نبع السلاح» في الولايات المتحدة؛ وإذا كان هؤلاء لا يهيفون ذا الذي يملكون؟!

لـ«السلاح»، الآن، لا ينتجه أيَّ رأسمال؛ فالرأسمال يتم في الولايات المتحدة، وفي بضع دول، هو، وحده، ينتج الجزء الأعظم من هذه السلعة في العالم، الذي في معظمها، شارباً ومستهلكاً لها. وهذه السوق يستمر استهلاكها ويعظم، فإذا عجزت بعض دول عن الشراء فإنَّ القوة الإمبريالية العظمى في ذلك بالريح الجازل المضاعف عليها، فهي تربح من بيع السلاح؛ ثمَّ من خلال الإقرارات الماليَّة. وليس من حدة القوة الإمبريالية العظمى في العالم أنْ تبقى لدى

خليل العناني*

وطزين إسرائيل سماء مدينة رفح باللون قوس قزح

العمور، فلا تميز بين هدير القنابل والقذائف الحاملة
للموت وبين دقات الطيول والدفوف المعلنة للحياة، وأن
ختارات عليها وبمض الصواريخ بين الشموع، لقد

***قطلوم قدامة**

استثمرت قوة الاحتلال الامريكي على البسطاء القابعين في قرية عزاء نائية، لحظة فرح اختلسها من عمر الزمن ولأجل أن تستمر الحياة فاريروا بذلك حساباتها وجعلوها عاجزة عن فهم عقابية سلوك هذا العربي الذي يقيم عرسا هنا ومتاما هناك. يرفه هودجاه هنا ونشعا هناك في سينفونية تمزج بين الموت والحياة في نفس اللحظة.

ولعله من الصعوبة بمكان أن يتفهم من يوجد ضمن بناته من تلذذ وتنبسم وتستمتع بأخذ صورة مع قتيل عراقي شهيد ممدودا في نعشة تخليداً الذكرى تعذيبها إيهاد حتى الموت - وما سعي بنفسه إلى الول رغبة فيه، ولكن حبا في الحياة. تلك العادلة التي لا ولن تستطيع قوة الاحتلال إدراكها فجعلتها تحول حفل عرس إلى ماتم جنائزي ونزف العروسين والأهل إلى الول ليغمعوا بالأمن والأمان السرمدي اللانهائي.

وإذا كان هذا الحادث يمثل أحد النماذج لما يجري فوق أرض الرافدين، فإن ما مورس ويمارس على أرض فلسطين لا يقل فظاعة عن ذلك، ولا يمكن فهمه إلا بمنطق التقىض والتضاد، فجند شارون الذي أمرت ظاهرة سلمية بوابل من القاذف والقتالب أمام أنظار العالم في اعتداء صارخ على الانسان الفلسطيني، لم يتورع في اعتدائـه حتى على قانون الطبيعة، حيث أطلق على عمله التدميري "عملية قوس قزح".

ولعل ولعه بالتدمير وشغفه بيارقة الدماء ونهجه سياسة الأرض المحرقة ورغبته في القضاء على أي نسب للحياة جعله يخلط بين عتمة السواد وجمالية ألوان الطيف ولا يميز بينهما، مسيئاً إلى الطبيعة كما أساء للإنسان. وفي انتظار أن ينعم الفلسطينيون ويتمتع ببروعة وقتة ألوان قوس قزح كان لا بد له من أن يبدد حلم شارون الأسود في تshireده من جديد واقتلاعه من أرضه حتى يصيّر رقماً آخر ينضاف إلى لائحة اللاجئين وشأننا من شؤون وكالة الغوث، آخر الفلسطينيين في رفح تمثلت في مجزرة العيسوية التي أودت بحياة

■ تميز شهر هذه السنة بكثرة الأحداث وتعاقبها وتتسارعها في منطقة الشرق الأوسط، وهي أحداث وإن خرجت عن حدود الزمان والمكان إلا أنها تميزت بسقوط أوراق التوت وأقنعة الزفاف، وبذلك يمكن أن نسمى هذا الشهر ونعنونه بشهر تولي الكوارث والفضائح التي أمامطت اللثام عن الوجه الامريكي، وأزالت برق الزفاف الذي يختفي وراءه مصاصو الدماء في إسرائيل، وذلك من خلال تزامن ما جرى في قرية "القائم" بأرض الرافدين وما مورس وتمارسه إسرائيل على أرض فلسطين بمدينة رفح جنوب قطاع غزة والذي تجلى على وجه الخصوص في الاعتداء الذي تعرضت له المظاهرة التي تمت بصورة سلمية واحتارت طريق السلام وسيلة للمطالبة بالحق.

ورغم أن فضيحة الامس التي كشفت عنها صور تعذيب الأسرى والمعتقلين داخل سجن أبو غريب وخارجه لم تخدن نيرانها بعد، وما زالت تكشف للعالم إبداعات وفنون التعذيب التي تمارس من طرف دولة تنسب نفسها للعالم المتحضر، مما أكد زيف ادعاءاتها وسراب حملها لواء الحرية والديمقراطية، فإنها لم تتورع، رغم ذلك عن ارتكاب مجزرة لا تقل فظاعة ووحشية عن سابقتها، وذلك بقصتها حفل زفاف نظمه أهل قرية قرب "القائم"، بعيدة عن رحى العارك الدائرة في بغداد والنجد والكوفة. ولعل سكان هذه القرية النائية اعتقدوا أنهem يتواجهون خلف دائرة النساء فقاموا حفل زفاف تشبيثاً منهم بالحياة ورغبة في استمرارها، وكان صيرهم الموت جزاء لهم على محاولة اختلاس لحظة فرح من الزمن الامريكي الرديء.

ولعل الأيام جعل هذا الحادث يتزامن مع عملية التدمير والدمار الشامل التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في مدينة رفح الواقعة جنوب قطاع غزة، والتي لم يسلم منها حتى المظاهرون المسلمين، لأن

ير من سجنون وهموماً في مدارك ذوي الأعراض العصبية، أمثالى، التوقف والدور.

بما مرغماً متىاماً أسفرت عنه اجتماعات الخارجية العرب الذين انهمكوا على مدار قمة المؤجلة.

شأن بقية البيانات القممية، وإن زاد الأمر عن الواقع الفعلى، بل وتسير في واد آخر لا إلا انشاء التي يجدها العرب ويتغدون في أن يتفقد أولئك الوزراء، وبعد مجهد مضن، عربية" والذي من المفترض أن يتبنّاه القادة بعض بعضاً من أحدنا أو زهق منه لخروجه وأخذنا منه تاكيداً موتفقاً لا يفعله مجدداً، ما مونقه وعده الذي قطعه من قبل، وهكذا من ذلك. على "عهد تضامن ووفاق" ينادي سائبه، ولكنه لا يضم ذلك بالتأكيد، وأغلب الألعان دينياً على اتجاهه المتعدد وبنوته الملة، حمل بطبع الرحالة ويتنازع مع أحدهما.

باء بعد خلافات عديدة بين الأجنحة العربية، رد كلام وعبارات إنشائية لحفظ ماء الوجه فيه. فهو لا يلزم القادة بشيء حقيقي، وكان بهم ويددوا جهودهم في كلّ عهد وصياغة أنه، إن يتفقوا على اتخاذ فعل واحد فقط لمرة الفين بيان.

نكبة احتلال العراق لا زالت قائمة، وأغفل بـ العربية، ولم تحرك صور العار الأمريكي زير عربي واحد احتجاجاً عليها، كما هي سلطان أدعى وأجدر بأن تخصص له قمة من شيء واضح على الطبيعة، وليس في حاجة على عينك يا تاجر، شارون يفعل ما يشاء طين والأخرى من عجين، سورية تستعد

وغيرها من المدن الفلسطينية أن يتماهي مع أرضه ويمتزج مع حبات رمله في تناوله وتلامح حتى يخضر العشب وترهز الورود التي سقاها بلون الدم الأحمر القاني. ولعل شارون الذي أعطاهم صديقه بوش إشارة الضوء الأخضر عندما دعا الفلسطينيين إلى التخلّي عن حقهم المشروع في العودة اعتبار الواقع الجديد يحاوّل رسم واقع آخر، وهو بذلك إنما يحاوّل أن يعيد التاريخ إلى الوراء ليحقق أطماعه وطموحه التوسعي. ومن المؤكّد أن مشروعه لن يكتب له النجاح مادام الطفل الفلسطيني تجدوّب به رحم الأم الفلسطيني، وتقدمه مساهمة منها في إداء ضربية الحرية، مضحية بلفات أكبادها كأغلى ما تكون التضحية. هذا الطفل يعيّننا أبلغ الدروس ويخلق في نفوسنا نحن كبار بوادر الأمل، عندما ينتفض من بين الغبار وأوكام الركام والجثث، مبتسمًا، حاملاً حرارة بيد وعلامة نصر باليد الأخرى في إشارة واحدة إلى أن مساء فلسطين سوف تتشقّع غيموها لا محالة، فتتمطر مرتنا وخيرنا، وتتحلّف بثوبها الثلجي الآبيض المزركش باللوان الورود والبنفسجي، فتزداد رقتها فتنة وبهاء وصفاؤها روحه وجمالاً. ولذلك هي ألوان قوس قزح كما نراها نحن لا كما يراها شارون المصاب بعمى الألوان.

المغتصب الإسرائيلي يبابي إلا أن يجعل صفة الإرهاب ملازمة لأي تحرك فلسطيني كيّفما كان نوعه، فصب جام غضبه على هذه المظاهر السلمية وأمطرها بوابل من القنابل والقذائف مخلفاً بذلك عشرات القتلى والجرحى. ويبزّر الحدثان معاً، رغم اختلاف المكان، مدى التلازم والتتطابق والتكامل في السياسة التي ينهجها وحيد القرن في أرض العراق وتلك التي ينفذها شارون على الأرض الفلسطينية، مما يؤكّد مرة أخرى أن قوة الاحتلال، هنا وهنا، تستمد سياستها وغطرستها من إيمانها العميق والوحيد بثقافة القوة والهيمنة، وأن مبادئها وقيمها واحدة وأهدافها وغاياتها موحدة، وأن اق奉ة الرياء والزيف قد بدأت تساقط الواحدة تلو الأخرى.

لقد عدل الاحتلال الأمريكي جرميته بالخطأ، وما أكثر مسلسل أخطاءه المقصودة والمعرفة مسبقاً، والتي يمكن أبداً أن يصدقها إلا من أصحاب عقله هبل وفكره خلل وسمعه صمم. أما نحن فقد اعتدنا وتعودنا أن نعرف ونعلم بصورة مسبقة أن كل ما ترتكبه قوة الاحتلال الأمريكي من جرائم ضد الإنسانية لا يمكن أن يندرج إلا في خانة الأخطاء التي تتّسّف عليها معتقدة وواهمة بأن أسفها سوف يمتعها بصلة ببراءة عن جرائمها.

معنا ببيانات فارغة المضمون بلدية الحسن. تحدّة، ويلقي تطاولها على الحقوق العربية، تتماعات القاعات الحمراء. ي الموضوعية والتحلي بالعقلانية، فنحن وسكت عن انتهاكات كثيرة، حتى باتت دفاللاتهازية. ولنحصي ماذا جنته أيدينا بعض العواسم العربية إلى حد الملااة مع الثمن. بينما السادة قابعون في مناصبهم ست». واحدة سيكتتها التاريخ لهذا الجيل، بدلاً من مع الأجيال السابقة. وكما يقول المثل العربي

* كاتب من مصر

الجريمة.. والمازق

محمد الصالح العباسي*

■ في وقت ليس بالقريب، قادني الترحال بين الكتب الى مؤلف *Les grandes affaires criminelles francaises*، الذي يكتب عنوانه *الجريمة العظيمة*، هي ام الفضائح، بمعنى ان فضائحها تخرج الى التور على عكس ما يجري لدى الشعوب المستضعفة والمستعبدة، بشكل من الاشكال، حيث تبقى فضائحها وفظائعها طلاقة للانسان ان يتحملاها سوء كانت ممارسة عليه فيصير ضحيتها او حتى من موقع المتفرج.. هذه الانسانية المحبطة للانسان فيينا تبني التوحش في غياب قدرتها على تزويد نفسها بالاصيل الحظة مأساوية من تاريخ البشرية عموماً والبعد على الاخر حيث كان المحاربون لا يرى من المستويين اصحاب الحضارة الغربية يسحقون بقوة العنف ومنطق الاستئصال السكان الاصليين بكل وحشية تتسائلين ما اذا كان هؤلاء من البشر يتلون بالفعل مثلهم بل ما اذا كانوا يتوفرون على نفس بشورة.. معتبرين الاقرار بانسانية البهود بمثيل جرحه عميقاً لكرياتهم وانساناتهم.

قامات امريكا على انماض ثقافات اصيلة واصلية في القراءة المكتشفة، وبنت قوتها الاقتصادية على نهر من الدماء وتدمر منهجي ومنظم لثقافات اخرى، وامتناع اراض شاسعة وغنية بالمعدن الثمين، وصلاحة للزراعة، لم يتمشوا تلك الاراضي بالمال بل كان كل ما يمتلكه الغرابة انما هو المقدرة الفائقة على التحصل من انسانيتهم والتحلل الكلي من ابسط قواعد الاخلاق والقدرة الجبارية على القتل والتقطيل المنهجي اشعب اصيل واقتلاع ثقافة انسانية من الجذور.. ذلك هو الشمن الوحد الذي كان يامكانه الغرزة ان يدفعه بغيره وشنو، وكان حينها وعداً للبشرية لها ان القبطي سيجلس على العرش ليقرر بذلك ولنا في ما يمورس مع العراقيين خير مثال، ان هذه الممارسة ستعطي شرعيه وجبرون رزمن والتقادم لهذه القيم الفاقدة لایة اصيل.. ثم كان السبب الثاني لبناء هذه القوة الجبارية لامريكا اليوم هو الاستغلال للبيد العاملة والمنتجة دون اي شن يدفع وكان اللجوء الى القراءة الافتقرية اجل العبيد السود.. فلاهم اشتروا الارض ولا هم يدفعون ثمن الجهد والعمل.

أمريكا الوحيدة هي الوريث «الشرعي» - ولكن ليس الوحيدة مع بريطانيا والصهيونية العالمية.. للعنف والتشريد والتذعيب والتقطيل والوحشية.. ينبع حمل الامريكيين بهذا التاريخ المموي النادر وفي نفس الوقت يتمهون التاريخ العربي الاسلامي - القديم منه والمعاصر- كيف تحاول هذه الادارة بكل ما اوت من طاقة ان تحول هذه الممارسات الظلمة على مستوى الاخلاق والشرف والسياسة ايضا الى انتصار على قيم يتصورون انفسهم في مرتبة اسمى من المؤسسة او انهم هم المؤسسة ذاتها ذلك ان هذه الاختيرة مازالت الى اليوم لم تجد لنفسها موقع قدم حقيقة في الواقع.. هذا من ناحية اخرى فان هذه المظالم -

وأنه من المعلوم ان الجنود الاجزئيين الى الداخل اثثروا بغيره حتى لو كانت فظيعة فانها موجهة الى الخارج اثثروا من توجهها الى الخارج بمعنى ان هناك تدميرا للذات ربما يفترض ذلك نوعاً من القراءة النفسية والاجتماعية والسياسية.. في حين ان التدمير او الاشخاص على حد التعبير المترکر لها ولم يقل رئيسهم، قام به الجنود بل اشخاص او افراد، محاولة منهم للتملّق من الفضيحة او الاوروبي والامريكي موجه الى الخارج ولكنه في بعض الاحيان قد يشعر بالفضيحة فيصبح مدحراً عنها غارقة في المستنقع حتى تختلف عنها لدى هؤلاء البربرية التعساء لان الحياة عندهم قيمة لا تساوي شيئاً وان ادارتهما مسؤولة بمباشرة للسياسيين والموجهي بقرار لهم حد ذاتها لا تستوي شيئاً اية قيمة اخرى سواها في حين ان قيمة الشرف عندهما تربى على عرض القيم كلها.

هذا الاختلاف سينعكس ضرورة في قيمة التعويضات المتردحة حيث ستكون مذلة ومهينة للعرقيين مثثماً هو الشأن في حالة التعويض على القتل الخطأ غير المبرر باعتبار ان الانسان العراقي لا يساوي مادياً اكثراً من 350 دولاراً اي ما يوازي اقل من راتب اميركي في يوم واحد.. ومع ذلك تأخذ المسألة بعداً اخر، فالذين يقبلون بالتعويض لا يكون لهم الحق في ملاحة الامريكيين ولا البريطانيين قضائياً ولتأخذ مثلاً امراة وقع اغتصابها فانها - دون اعتبار نظره على القربين منها عند اقاربها - تكونها ضحية والوقف الذي يعيشها اهلها وزوجها واولادها - فانها قبلت بالتعويض.. حتى ولو كان مغرياً مع انه في الواقع سيكون زهيداً - فانها مستصيرة اشباه ما يكون بموسم المعركة، ومحاولة اقناع الرأي العام الامريكي بالخصوص والعالي عوماً بان المسألة لا تعنى الا مجموعة من الجيش وليس مجموع هذا الحالتين هناك قبلول للمسألة او يبدأون كذلك.. ولا نعتقد ان ذلك سيقف عند هذا الحد باعتبار ان هناك نتائج خطيرة على مفهوم الشرف، لذا لا ينفعه اذاته على الاقل التخفيف من وطأته واستبعاده، وذلك من اجل تضليل الساسيات والاخلاقية بایجاد سبل واساليب تناهى بالادارة عن هذه الفحارة التي تكتسب جملة من القيم الجديدة «الشابة» هي قيم التوحش والفظاعة والعنصرية ولكن تحت مسميات قديمة كالعدل وحقوق الانسان والديمقراطية.. وربما في هذا الاطار يمكن تنزيل وصف كل من فرنسا والمانيا من قبل رامسفيلد بكونها تمثل اوروبا والعمجوز.. اذن فالهدف هو تغيير المضمون والاقناع على الاسم المغزاة الشعوب المستضعفة مع ممارسة هذه القيم باللغى الجديد كلما تيسر ذلك ولنا في ما يمورس مع العراقيين خير مثال، ان هذه الممارسة ستعطي شرعيه وجبرون رزمن والتقادم لهذه القيم الفاقدة لایة اصيل.. ثم كان السبب الثاني لبناء هذه القوة الجبارية لامريكا اليوم هو الاستغلال للبيد العاملة والمنتجة دون اي شن يدفع وكان اللجوء الى القراءة الافتقرية اجل العبيد السود.. فلاهم اشتروا الارض ولا تساوسواها واصاحها ويسكونون سعيداً بحملة كفنه على كفه.. في النهاية اذتم بما بدأتم وهو ان ذلك الكتاب الذي سبقت القراءة اليه الطريقة في تحرير قيمة الدولار وسيخج الامريكيان بهذه الظاهرة المفجعة على مثل هذه السفاسف من الامور، ثم عليه ان يقبل بذلك المثلما قبل له من صدام وبالاحرى اذا كان قد قبله من صدام فمن صدام فمن صدام فـ... اولى ان يقبله من الادارة الامريكية تسعى الى استغلال هذا الخزي والعار لتوبيخ قيم جديدة من الحقاره بحيث لا يمكن لاي عاقل ان يفك فيها.. تزيد الادارة الامريكية ان تجعلها واقعاً من المفروض ان نقيل بوجوهه او على الاقل ان نقيل بامكان وجوده مستقبلاً، سترى انتظار العالم الى العمليات العسكرية وبالتالي عليهم محاولة اقتحام النجف وكربلاء.. مع السعي الى النجاح في اعنةال او قتل مقتدى الصدر.. ثم وفي نفس الوقت تمكن اسرائيل من فرصة ذهبية لتقوم بمزيد الجاوز في حق الفلسطينيين.

من هذا النطلق تصورت ان مسألة التعويض على البداءات التي تقرز الامريكيين في الصور ويتدرون بها عند الممارسة هي مسألة ملغومة من الاساس.. لذلك لا بد من بعد نظر دراسة للموقف قبل القيام العربية الاسلامية لل العراقي الحر، فمن ناحية باعتبار ان

عندما تقتل أمريكا لحظة فرح في قرية «القائم»

خصومها، لقد دعت، في استمرار، إلى جعل الشرق الأوسط خالياً من «أسلحة الدمار الشامل»، مترجمة دعوتها هذه بمزيد من التسلّح الذي يجعل الشرقي الأوسط خالياً من أسلحة الدمار الشامل العربية فحسب.

«السلاح» في حد ذاته ليس خيراً وليس شراً، فصفته هي، دائمًا، من صفة اليد التي تملّكه و تستعمله، فإذا كان في يد الفاسطيين، مثلاً، فهو «خير»، كما أنَّ «الحرب»، التي فيها يستعمل هذا السلاح، هي «حرب عادلة»، أمّا إذا كان في دشوارون فهو الشر بعينه.

ينبغي لنا، في هذه الطريقة النسبية في الفهم، أنْ نفهم «السلاح» و «التسلّح»، لأن الولايات المتحدة تنظر إلى «نزع السلاح» على أنه العمليّة التي عبرها تزداد تسلّحاً من أجل أن تجرد خصومها من السلاح؛ والتاريخ كله خير شاهد على أن عملية «نزع السلاح» هي الوجه الآخر لعملية «التسلّح» بمزيد من الأسلحة، فلا ينبع السلاح من يد شخص إلا بيد خصميه الأكثر تسلّحاً.

ينبغي لنا، نحن العرب، أن ننفّض عن عيوننا و عقولنا هذه الأوهام، و غيرها، حتى نتمكن من رؤية سياسة الولايات المتحدة على حقيقها، و نفهم خطابها السياسي بعد رده إلى أصوله في عالم السياسة الواقع، فالقوة الإمبريالية العظمى في العالم لا تخاطبنا إلا بما يُعمى أنصارنا و صمائرنا، فشرورها ليست من صنع عقل يحتاج إلى «حكيم عربي» حتى يُبيِّن «الخير» من «الشر»، و «الفضيلة» من «الرذيلة». إنَّ عقاننا السياسي، وليس العقل السياسي للولايات المتحدة، هو الذي يحتاج إلى «الإصلاح»، وإلى تعلمٍ فنعيش في العالم الواقعي!

* كاتب و محلل سياسي فلسطيني - الأردن

من خلال بيعها الأسلحة (المقدمة الاستعمال) يظل هدفها من أهداف سياساتها الخارجية.

وكثيراً ما تفرض الولايات المتحدة قيوداً على «الاستهلاك الغذائي» للشعوب الأجنبية الفقيرة حتى يتستّر لحكوماتها جميع ما يُعفي من المال شراء الأسلحة منها، أو لتسدّد القروض التي اقتربت منها من أجل شراء الأسلحة منها؛ كما تفرض قيوداً سياسية على استعمال بعض الأسلحة من الدول، فالاستعمال ذاته يجب أن يقيّد بصالحها وأهدافها الإمبريالية.

وفي عالمنا العربي كذا شهدوا على أموال طائلة أُنفقَت في سبيل الحصول على أسلحة لم يتعثر لها على أثر يذكر حتى في «الحروب الدفاعية»، وكان شراء هذه السلعة مع حظر استعمالها (أو استهلاكها) في طريقة لا ترضي عنها الولايات المتحدة هو الهدف والغاية. حتى بيع ما تراكم في مستودعاتها من أسلحة قديمة هو أمر محظوظ له!

إذا أردت البقاء مستمسكاً بالواقعية في تفكيرك السياسي فلا تحدث مثل شركات السلاح في البيت الإبّيض عن ويلات الحرب و مأساتها، أو عن جريمة قتل الإنسان لأخيه الإنسان، فكلامك هذا لن يقع على سمع يشبه سمعك؛ فما تنظر إليه على أنه «ويلات» و «ماس» و «جرائم» إنما هو «الرخاء» و «البركة» و «الخير» في عيون من يُعيَّن، وهو الطريق التي بها تتغلب القوة الإمبريالية العظمى في العالم على آزماتها الاقتصادية، و تدرّأ عنها المخاطر.

أما الوهم الكبير الثاني فهو أنْ يعتقد المرء أن الولايات المتحدة جادة و مخلصة في سعيها نزع السلاح، فالقوة الإمبريالية العظمى في العالم تفهم نزع السلاح بما يتنقّل مع مصالحها وأهدافها الإمبريالية، فهي تفهمه على أنه من خلال بيعها الأسلحة (المقدمة الاستعمال) يظل هدفها من أهداف سياساتها الخارجية.

وبـ«الأزمات»، التي ينبغي للقوّة الإمبريالية التي في العالم أنْ تديرها من دون أن تطغى نيرانها شريرة أو الكامنة، والتي تحضّ «الخصوص» على شراء من الأسلحة من أجل الحفاظ على توازن القوى الكريكي، أو إجراز قصب السبق.

الأردن العيش في عالم السياسة الواقعي «فإنَّ أنَّ نؤمن بـ«أنَّ لقوّة الإمبريالية العظمى في العالم حدة واقعية كبيرة في بقاء، أو في جعل، العالم أقلَّ سلاماً، وفي الحال على كل تلك الأسباب التي في العالم يطلب مزيداً من الأسلحة ووسائل الموت، أما القول بـ«العالم مثل الذي يحدّتنا عنه الرئيس، في عطاته، التي تماطل عطاء تغلب، فلن تقوم له لة؛ لأنَّ قيامه هو الوجه الآخر لانتهاء عالم الأقواء من بنـ«البيت الإبّيض و الكونغرس والبنـ«تاندون و السـ«سي، يه فمن ذا الذي يملـ«كها؟!»

لـ«السلاح، الآن، لا ينتجه أي رأسـ«مال؛ فالرأسـ«مال ينبع في الولايات المتحدة، وفي بضع دول، هو، وحده، ينتج الجزء الأعظم من هذه السلعة في العالم الذي في معظمه، شارباً و مستهلكـ«اها. وهذه السوق يه يجب أن تظل في «جوع سياسي» دائم ومتزايد يستمر استهلاكها و يعظم، فإذا عجزت بعض مرات عن الشراء فإنَّ القوة الإمبريالية العظمى في العالم تفرضها من المال ما يكفي لتمكينها من الشراء، ذلك بالربح الجزيل المضاعف عليها، فهي تربح من بيع السلاح؛ ثم من خلال الإقراض المالي. وليس من جهة القوة الإمبريالية العظمى في العالم أن تبقى لدى

اوھام ینبھی لئا بدل

10.000 10.000 10.000

جامعة العلوم الإنسانية قسم قرآن وترتيل القرآن

فطوم قدامة*

العمور، فلا تميّز بين هدير القنابل والقذائف الحاملة للموت وبين دقات الطيور والدفوف العلة للحياة، وأن يختلط عليها ومبين الصواريخ بنور الشموع. لقد استكثرت قوة الاحتلال الأميركي على البساطة القابعين في قاع المنازل، فأثارت انتقامات المقاومة، مما أدى إلى انتقامات عدوانيّة مماثلة، حيث أطلقوا صواريخهم على المدن، مما أدى إلى إصابات وقتل وجرح مئات الآلاف من الأبرياء.

اعتراضًا مما يحدث، أجد هنا ما يستفزني مرين أخلاهم ما مرّ بهما إما الكتابة والتعليق وأمام التاريخ، وإما «الانفجار» الداخلي

غير من الشجون والمهوم، كما هي العادة منذ ذوي الأعراض العصبية، أمثالى، التوقف

■ تغير شهر هذه السنة بكلة الاحداث وتعاقبها وتسارعها في منطقة الشرق الأوسط، وهي احداث وإن خرجت عن حدود الزمان والمكان إلا أنها تغيرت بسقوط أوراق التوت واقنعة الزيف، وبذلك يمكن أن نسمي هذا الشهر ونعنونه بشهر تولي الكوارث والفضائح التي أمامت اللثام عن الوجه الأمريكي، وأزاللت برعم الزيف الذي يختفي وراءه مصاصو الدماء في إسرائيل، وذلك لعله من الصعوبة يمكن أن يتفهم من يوجد ضمن

بناته من تلذذ وتبسم وستمتع بأخذ صورة مع قتيل عراقي شهيد ممدوداً في نعشة تخليداً الذكرى تعذيبها إياه حتى الموت - وما سعى بنفسه إلى الموت رغبة فيه، ولكن حباً في الحياة، تلك العادلة التي لا ولن تستطيع قوة الاحتلال إدراها كما فعلتها تحول حفل عرس إلى ماتم جنائزى ونزف العروسين والأهل إلى الموت لينعموا بالأمن والأمان السرمدي اللالهائى.

وإذا كان هذا الحادث يمثل أحد النتائج لما جرى فوق أرض الرافدين، فإن ما مورس ويمارس على أرض فلسطين لا يقل فظاعة عن ذلك، ولا يمكن فهمه إلا بمنطق التقىض والتضاد، فجئنا شارون الذي أمر بextermination للعالم المتحضر، مما أكد زيف ادعاءاتها وسراب حملها لواء الحرية والديمقراطية، فإنه لم تتزور، رغم ذلك عن ارتكاب مجرزة لا تقل فظاعة ووحشية عن سابقتها، وذلك بقصفها حفل زفاف نظمه أهل قرية قرب "القائم"، بعيدة عن رحى المعارك الدائرة من خلال تزامن ما جرى في قرية "القائم" بأرض الرافدين وما مورس وتمارسه إسرائيل على أرض فلسطين بمدينة رفح جنوب قطاع غزة والذي تجلى على وجه الخصوص في الاعتداء الذي تعرضت له المظاهرة التي تمت بصورة سلمية واختارت طريق السلم وسبيل المطالبة بالحق.

ورغم أن فضيحة الامس التي كشفت عنها صور تعذيب الأسرى والمعتقلين داخل سجن أبو غريب وخارجه لم تخدن نيرانها بعد، ومازال التكشف للعالم إبداعات وفنون التعذيب التي تمارس من طرف دوله تنسب نفسها للعالم المتحضر، مما أكد زيف ادعائتها بـ "عدالة" وـ "الحق".

نعم ذلك على "عهد تضامن ووفاق" ، ينادي سائبه، ولكنه لا يضم ذلك بالتأكيد، وأغلب ما لا يذكره ديناجاته المعناد وينوذه الملة، حمل بـ "عدالة" وـ "الحق" .

نعم بعد خلافات عديدة بين الأجنحة العربية، رد كلام وعبارات إنشائية لحفظ ماء الوجه فيه. فهو لا يلزم القادة بشيء حقيقي، وكان هم وبيدقوا جهودهم في كل عهد وصياغة

ولعل ولعه بالتدمير وشغفه بيارقة الدمام ونجهة سياسة الأرض المحرقة ورغبتة في القضاء على أي نি�ض للحياة جعلته يخلط بين عتمة السواد وجمالية ألوان الطيف ولا يميز بينهما، مسيئاً إلى الطبيعة كما أساء للإنسان. وفي انتظار أن ينعم الفلسطينيون ويتمكنوا من إقامة دولة فلسطينية، ولعل سكان هذه القرية الثانية اعتقدوا أنهم يتواجهون خلف دائرة النساء، فأقاموا حفل زفاف تتشبثنا بهم بالحياة ورغبة في استمرارها، فكان مصيرهم الموت جزاء لهم على محاولة اختلاس لحظة فرح من الزمن الامريكي الرديء.

ولعل مكر الأيام جعل هذا الحادث يتزامن مع عملية حلم شارون الأسود في تshirede من جديد واقتلاعه من أرضه حتى يصير رقماً آخر ينضاف إلى لائحة اللاجئين وشأننا من شؤون وكالة الغوث، آخر الفلسطينيين في رفح والمعتني بالفلسطينيين، لأن المفترض الإسرائيلي يأتي إلا أن يجعل صفة الإرهاب ملزمة لأي تحرك فلسطيني كييفما كان نوعه، فصب جام غضبه على هذه المظاهرات السلمية وأمطرها بوابل من القنابل والقذائف مخلفاً بذلك عشرات القتلى والجرحى. ويبرز الحدثان معاً، رغم اختلاف المكان، مدى التلازم والتتطابق والتكامل في السياسة التي ينهجها وحيد القرن في أرض العراق وتلك التي ينفذها شارون على الأرض الفلسطينية، مما يؤكّد مرة أخرى أن قوة الاحتلال، هنا وهنا، تستمد سياستها وعقرستها من إيمانها العميق والوحيد بثقافة القوة والهيمنة، وأن مبادئها وقيمها واحدة وأهدافها وغاياتها موحدة، وأن اقتنعه الرياء والزيف قد بدأ تتساقط الواحدة تلو الأخرى.

لقد علل الاحتلال الأمريكي حرمتها بالخطأ، وما أكثره، أن يتلقوا على اتخاذ فعل واحد فقط لمرة الفين بيان.

لكرة احتلال العراق لا زالت قائمة، وأغلب باب العربي واحد احتجاجاً عليها، كما هي سلطنة أخرى وأجدر بأن تخصص له قمة من يوم واحد على عينك يا تاجر، شارون يفعل ما يشاء طين والأخرى من عجين، وسورية تستعد لها. وفي وسط هذه الانكسارات يخرج علينا مم العروبة (السعودية)، وبينها عن انتهاء سمع لهذا اللغو، ويعقول من يستخف هذا ببيان ومن هذه القمة «التاريخية»، على حد ب على إسرائيل أو الاشتباك مع الولايات وإنما نطلب وقفه صارقة جادة تغير عن هذا يوم البرود والسلبية، وبمعنى جراح الشارع خيلة الشعب.

معنا ببيانات فارغة المضمون بلدية الحسن.

في بغداد والنحيف والковة. ولعل سكان هذه القرية الثانية اعتقدوا أنهم يتواجهون خلف دائرة النساء، فأقاموا حفل زفاف تتشبثنا بهم بالحياة ورغبة في استمرارها، فكان مصيرهم الموت جزاء لهم على محاولة اختلاس لحظة فرح من الزمن الامريكي الرديء.

ولعل مكر الأيام جعل هذا الحادث يتزامن مع عملية حلم شارون الأسود في تshirede من جديد واقتلاعه من أرضه حتى يصير رقماً آخر ينضاف إلى لائحة اللاجئين وشأننا من شؤون وكالة الغوث، آخر الفلسطينيين في رفح والمعتني بالفلسطينيين، لأن المفترض الإسرائيلي يأتي إلا أن يجعل صفة الإرهاب ملزمة لأي تحرك فلسطيني كييفما كان نوعه، فصب جام غضبه على هذه المظاهرات السلمية وأمطرها بوابل من القنابل والقذائف مخلفاً بذلك عشرات القتلى والجرحى. ويبرز الحدثان معاً، رغم اختلاف المكان، مدى التلازم والتتطابق والتكامل في السياسة التي ينهجها وحيد القرن في أرض العراق وتلك التي ينفذها شارون على الأرض الفلسطينية، مما يؤكّد مرة أخرى أن قوة الاحتلال، هنا وهنا، تستمد سياستها وعقرستها من إيمانها العميق والوحيد بثقافة القوة والهيمنة، وأن مبادئها وقيمها واحدة وأهدافها وغاياتها موحدة، وأن اقتنعه الرياء والزيف قد بدأ تتساقط الواحدة تلو الأخرى.

لقد علل الاحتلال الأمريكي حرمتها بالخطأ، وما أكثره، أن يتلقوا على اتخاذ فعل واحد فقط لمرة الفين بيان.

بعض العواصم العربية إلى حد الملاحة الثمن. بينما السادة قابعون في مناصبهم واحدة سيكتبهما التاريخ لهذا الجيل، بدلًا من الأجيال السابقة. وكما يقول المثل العربي «كاتب من مصر».

عن الذات الجماعية العربية في إسرائيل

استكثرت قوة الاحتلال الامريكي على البسطاء القابعين في قرية عزلاء نائية، لحظة فرح اختلسوها من عمر الزمن ولأجل أن تستمر الحياة فاريكوا بذلك حساباتها وجعلوها عاجزة عن فهم عقلية وسلوك هذا العربي الذي يقيم عرسا هنا ومتاما هناك. يرفع هودجا هنا ونشعا هناك في سنفونية تمزج بين الموت والحياة في نفس اللحظة.

ولعله من الصعوبة يمكن أن يتفهم من يوجد ضمن

■ تميز شهر هذه السنة بكثرة الأحداث وتعاقبها وتتسارعها في منطقة الشرق الأوسط، وهي أحداث وإن خرجت عن حدود الزمان والمكان إلا أنها تميزت بسقوط أوراق التوت وأقنعة الزيف، وبذلك يمكن أن نسمى هذا الشهر وعنونه بشهر توالي الكوارث والفضائح التي أمامطت اللثام عن الوجه الامريكي، وأزالت برقع الزيف الذي يختفي وراءه مصاصو الدماء في إسرائيل، وذلك

نوى الأعراض العصبية، أمثالي، التوقف والبرود.

ما سفرت عنه اجتماعات الخارجية العربية الذين انهمكوا على مدار لقمة المؤجلة.

شأن يقبة البيانات القممية، وإن زاد الأمر عن الواقع الفعلي، بل وتسير في واد آخر لا يتناءه التي يجدها العرب ويتفنون في

بناته من تلذذ وتبتسم وستمتع بأخذ صورة مع قتيل عراقي شهيد ممدوداً في نعشة تخليداً الذكرى تعذيبها إياه حتى الموت - وما سعى بنفسه إلى الموت رغبة فيه، ولكن حباً في الحياة، تلك العادلة التي لا ولن تستطيع قوة الاحتلال إدراها كما فعلتها تحول حفل عرس إلى ماتم جنائزى ونزف العروسين والأهل إلى الموت لينعموا بالأمن والأمان السرمدي اللالهائى.

وإذا كان هذا الحادث يمثل أحد النتائج لما جرى فوق أرض الرافدين، فإن ما مورس ويمارس على أرض فلسطين لا يقل فظاعة عن ذلك، ولا يمكن فهمه إلا بمنطق النقيض والتضاد، فجئنا شارون الذي أمر بextermination الشاملة بالحق.

ورغم أن فضيحة الامس التي كشفت عنها صور تعذيب الأسرى والمعتقلين داخل سجن أبو غريب وخارجه لم تخدن نيرانها بعد، وما زالت تكشف للعالم ابادات وفنون التعذيب التي تمارس من طرف دولة تنسب نفسها للعالم المتحضر، مما أكد زيف ادعاءاتها وسراب حملها لواء الحرية والديمقراطية، فإنهما لم تتزور، رغم ذلك عن ارتكاب مجرزة لا تقل فظاعة ووحشية عن سابقتها، وذلك بقصفها حفل زفاف نظمته أهل قرية قرب "القائم"، بعيدة عن رحى المعارك الدائرة من خلال تزامن ما جرى في قرية "القائم" بأرض الرافدين وما مورس وتمارسه إسرائيل على أرض فلسطين بمدينة رفح جنوب قطاع غزة والذي تجلى على وجه الخصوص في الاعتداء الذي تعرضت له المظاهرة التي تمت بصورة سلمية واختارت طريق السلم وسيلة للمطالبة بالحق.

إن ذلك - على "عهد تضامن ووفاق" - ينادي بأسبابه، ولكنه لا يضم ذلك بالتأكيد، وأغلب ما لا عن ديناجاته العتادة وبنوده الملة، حمل بمعطية المرحلة ويتناقض مع أحدها.

باء بعد خلافات عديدة بين الأجنحة العربية، رد كلام وعبارات إنشائية لحفظ ماء الوجه فيه. فهو لا يلزم القادة بشيء حقيقي، وكان هم وبيددوا جهودهم في صك عهد وصياغة

ولعل ولعه بالتدمير وشغفه بيارقة الدمام ونجهة سياسة الأرض المحرقة ورغبتة في القضاء على أي نি�ض للحياة جعلته يخلط بين عتمة السواد وجمالية ألوان الطيف ولا يميز بينهما، مسيئاً إلى الطبيعة كما أساء للإنسان. وفي انتظار أن ينعم الفلسطينيون ويتمكنوا من فتح قوس قزح كان لا بد له من أن يبدد حلم شارون الأسود في تشييد من جديد واقتلاعه من أرضه حتى يصير رقماً آخر ينضاف إلى لائحة اللاجئين وشأننا من شؤون وكالة الغوث، آخر الفلسطينيين في رفح والمعتني بالفلسطينيين أن يتماهي مع أرضه وغيرها من المدن الفلسطينية أن يتماهي مع أرضه ويختزل مع حبات رمله في تناغم وتلاحم حتى يخضر العشب وتزهر الورود التي سقاها بذون الدم الأحمر القاني. ولعل شارون الذي أعطاه صديقه بوش إشارة الضوء الأخضر عندما دعا الفلسطينيين إلى التخلّي عن حقهم المشروع في العودة اعتباراً للواقع الجديد يحاول رسم واقع آخر، وهو بذلك إنما يحاول أن يعيد التاريخ إلى الوراء ليحقق أطماعه وطموحه التوسيعي. ومن المؤكد أن مشروعه لن يكتب له النجاح مادام الطفل الفلسطيني تجدو به رحم الأم الفلسطينيات، وتقدمه مساهمة منها في أداء ضريبة الحرية، مضحية بلفات أكبادها كأغلى ما تكون التضحية. هذا الطفل يعطيانا أبلغ الدروس ويخلق في نفوسنا نحن كبار بوادر الأمل عندما نتنفس من بين الغبار وأوكام الركام والحثث،

في بغداد والنحيف والكوفة. ولعل سكان هذه القرية الثانية اعتقدوا أنهم يتواجهون خلف دائرة النساء فما قاما حلزون زاف تشتبثاً منهم بالحياة ورغبة في استمرارها، فكان مصيرهم الموت جزءاً لهم على محاولة اختلاس لحظة فرح من الزمن الامريكي الرديء.

ولعل مكر الأيام جعل هذا الحادث يتزامن مع عملية التدمير والدمار الشامل التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في مدينة رفح الواقعة جنوب قطاع غزة، والتي لم يسلم منها حتى المظاهرون المسلمين، لأن المفترض الإسرائيلي يأتي إلا أن يجعل صفة الإرهاب ملزمة لأى تحرك فلسطيني كيتفاً كان نوعه، فصب جام غضبه على هذه المظاهره السلمية وأمطرها بوابل من القنابل والقذائف مخلفاً بذلك عشرات القتلى والجرحى. ويبرز الحدثان معاً، رغم اختلاف المكان، مدى التلازم والتتطابق والتكامل في السياسة التي ينهجها وحيد القرن في أرض العراق وتلك التي ينفذها شارون على الأرض الفلسطينية، مما يؤكّد مرة أخرى أن قوة الاحتلال، هنا وهنا، تستمد سياستها وعقرستها من إيمانها العميق والوحيد بثقافة القوة والهيمنة، وأن مبادئها وقيمها واحدة وأهدافها وغاياتها موحدة، وأن اقتنعه الرياء والزيف قد بدأ تتساقط الواحدة تلو الأخرى.

لقد علل الاحتلال الامريكي حرمتها بالخطأ، وما أكثر الكتب العربية والتحلي بالعقلانية، فنحن وسكت عن انتهاكات كثيرة، حتى باتت دفاللانتهازية. ولنحضر ماذا حنته أيدينا

بعض العواصم العربية إلى حد الملاحة الثمن. بينما السادة قابعون في مناصبهم واحدة سيكتبهما التاريخ لهذا الجيل، بدلًا من الأجيال السابقة. وكما يقول المثل العربي «كاتب من مصر»

انطلق عام 1976 منها وكانت مركزه ودفعت بثلاثة شهداء وعشرات الجرحى وأحالتها الجيش وقمع أهلها يومها بقيادة الجنرال رفائيل ايتان قائد المنطقة الشمالية حينها، وبرئاسة حكومة يتسيّحاق رابين، واستمرت مسيرة يوم الأرض فيها تكليدي سنوي، كذلك فقد دفعت هذه البلدة في بداية انتفاضة الأقصى بدماء ثلاثة من ابنائها كشهداء وعشرات الجرحى، وقد أخربني احد اشقاء الشهداء الذي حضر المبارزة في استاد (رمات غان) الدولي انه عندما عزفت موسيقى النشيد الوطني الإسرائيلي قبل بدء المبارزة قرأ هو الفاتحة لأرواح الشهداء وفعلت مثله صفو من الجماهير بشكل تظاهري الأمر الذي كاد يسبب مشكلة على المدرج مع الشرطة والوحدات الخاصة قبل بدء المبارزة، فالعرب بمعظمهم لا يجدون النشيد القومي الإسرائيلي رغم انهم يتعلمونه في المدارس الابتدائية كجزء من المناهج الدراسية في اللغة العربية، في مناسبات كهذه يلوذ العرب بالصمت، فالنشيد عنصري بالأساس يتغلب باليهودي العظيم ويتحدث عن أقل عمره الفي عام باقامة دولة اسرائيل في ارض صهيون، وليس للعرب كمواطنين فيه اية حقصة ولو من بعيد سوى الشعور بالعداء. في سخنين التي حظيت قبل سنوات قليلة فقط بلقب مدينة لا يوجد ملعب كرة قدم يليق بالدرجة العليا التي تلعب ضمنها، ورغم افتقاد الملعب اللازم فقد تمكن هذا الفريق بامكانيات مادية متواضعة معظمها تبرعات من الأهالي المتحمسين من الوصول الى دوري الدرجة العليا والفوز بالكأس. اختلفت هذه الجماهير وهي تنظر بقلوب دامعة الى ما حدث وللأخوة في رفح وكفرنجة والمناطق المحاذلة الأخرى، فكان الفوز منقوصاً له طعم المرارة وكان دمعة في حلق العرب الفلسطينيين وكانت تساؤلات كثيرة وهناك من الجماهير من طالب باعادة الكأس، لكن لهذا الفوز معان ودلائل كثيرة، امهما ان وزن الجماهير العربية الكمي الكبير والذي يشكل خمس عدد سكان دولة اسرائيل بدأ يتحول الى وزن توسيع له تأثيره رغم كل العارقين وعوامل الأحباط التي وضعت وتوضّع أمام هذه الجماهير، واذا كان هذا التأثير محدوداً في المجالات الأخرى كالسياسة والتخطيط والاقتصاد والزراعة حيث يقع ويكتسب بعنف وبقاونين عنصرية فقد تفجرت هذه القدرات الهاطلة في لعبة كرة القدم كمنفذ يكاد يكون وحيداً للتعبير الجماهيري عن ذاتها وقراتها وطموحاتها الجماعية المكتوّنة دون التعرّض للقمع المباشر. مدرجات ملاعب كرة القدم كانت دائمًا المكان المثالى الذي يعبر فيه الجمهور الواسع عن مزيجه وعن مزاجه، في سوريا قبل شهرين تفجرت أحداث القامشلى في ملعب لكره قدم ، ولا اذكر في اي عام حدثت مناوشات حدودية بين دولتين هما هندوراس والسلفادور بسبب لعبة كرة قدم ، وتکاد لا تخلو دولة من فريق يتعبّر ممثلاً للسلطة وآخر للجماهير خصوصاً حيث القمع والدكتاتورية والصراعات القومية . في اسرائيل معروفة جماهير فريق (بيتار القدس) بعادتها الظفّ للعرب

* كاتب من مصر



مقتدى الصدر مرجعية جهادية

رشاد ابو شاور

■ في فترة وجيزة تمكن السيد مقتدى الصدر من إخراج المسلمين الشيعة في العراق من حالة الانتظار والتردد التي أعيده إلى العراق مع دبابات الاحتلال الأمريكي صاحبة السفاسس السياسية الضفة، وإبراز صورتهم كثوة جهادها وطنية عراقية عربية ترفع شعار تحرير العراق من الاحتلال.

يوصي السيد مقتدى الصدر بأنه زعم شيعي شاب، وهو ثروت حضوره عن والد الذي تمكن من الانتقال بالرحلة مع عورتها إلى الناس العاديين المسلمين الشيعة، والذين هم غالباً عادة جيش المهدى الذين يقاتلون الاحتلال، والكلمة والبصرة، ومدينة الصدر في بغداد، والذين رغم استشهادهم ولم يتمكنوا من روحهم روح استشهادهم، ولم يتمكنوا عن قاسم الشاعر متنقلين روح كربلا ورغم الآلة العسكرية الأمريكية، ومحالات العول والتلافي التي لوح بها رجال الدين شيعة ساواو بين جيش المهدى وحرضوا على التظاهر في تحرير ضد (الطرفين)، وإنهم من المدينة، أي في واقع الحال للتجويمائهم إلى أهداف معروفة تشهد إياها بميافع وصوابريح وطارات قوات الاحتلال الأمريكية والقوات التابعة لها.

في كل خط الجمعة ياتي السيد مقتدى الصدر ياج على البهدن الذي يحيى طقوس العادة بمن طرد الاحتلال



نقل السيادة لل العراقيين !!

على نصف تاريخ المدنية الكونية مع اهم مكتسباتها

الجديدة، المحكمة لاحظ استحاشة الشامير الشامل المادي والمعنوي مما

منجزان كغيرهما حققهما السيد مقتدى الصدر

وجيش المهدى يقوده،

أولاً إيهامه الطاغية التي راهن عليها الأمريكيون

بغرض تقسيم صحف العاقدين، وتزكيته جهودهم،

وأنهمكم في مهامات طائفية تذهب بريهم جميعاً

والتعظم في حاجة ساسة مصرية الداعم

الأمريكى.

ثانياً: فتحه وتهمسه ما يسمى بالجلس والاعلى

للتورة الإسلامية (وقاً بدر) جماعة الحكيم، وهو

على كسب حصة سياسية كبيرة من الأمريكيين الذين

لدورهم في من استبداد نيران المقاومة لشن屎ل

العراقية الشيعة.

هذا النزنان الكبيران عوّسا السيد مقتدى القائد

الشاب عن كونه ليس مرجحة بذاته وبحضوره

كبيبة في الطائفة الشيعية، وبواه حضوراً بارزاً

داخل العراق وفي الوطن العربي وبين المسلمين في

العالم.

منذ انعلن في إحدى خط الجمعة أنه امتداد لحزبه

الله ولحركة حماس في العراق فإن السيد مقتدى الصدر

كان يعرف الذي اختاره وأخطره الذي

كان له تأثيره في كل مكونات المجتمع

والتنظيم، وبالاتفاقية التي فجرتها

(الفوج) الأسطورية الجاهد والشجاعه فإنه

جيشه المهدى ديدواهيمه وأمسكاوا براية العاقد

رانيا الله اكير، رانيا الكرم على الاحتلال والمتدينين

والتقفين والساميون.

نحن نريد أن نتبّع السيد مقتدى الصدر إلى ما

يعرفه في تحقيق الانتصار، لأننا لا ينكحه

أمام العالم ليلوغ الانتصار باسمه

بين كل أفراد العاقدين، ورؤذون الأحقاد،

ويوجهون لسياسة العزل والاجتثاث لاضعاف كل

المقاومون، يخفى النظر عن عزائمهم لأن مستقبل

العراق كما هو شأن في كل تجارة الشعوب برسمه

القاومون في ساحة العراقة، فلما كان لغيره، أو

حزب، أو جماعة احتكار الحكم في بلده يتجهون ببنادق

واراء اثنين وبنادق ويدفعون من الحرية دماً وعذاباً

فإن قرأت أي مقالة باسم السيد

الكريسي يقول فيها إن المقاومة العراقية الفاعلة

تحتج إلى توجيه قواها، وتحديد اهدافها بوضوح،

وان تكون لها قيمة وآداة

وتحقيقها في كل خطوة

الوطني، وتحقيقها

